المساهمون:
أحمد الرفاعي، تمام النبواني، تيماء حيدر، ثامر الزغلامي، جلال محمد أمين، جورج كدر، حنان جاد، ريتا باريش، رهف موصلي، ريما القاق، سرى الدين، سلوى زكزك، سوار ملا، عبود سعيد، غيتا كيلاده Gitta Kilada ، كاميران حوج، محمد داوود، مصطفى الولي، ممدوح عزام، مها حسن، موفق مسعود، ميساء سلامة فولف، ميركو فوغل Mirko Vogel ، هاني حرب، وجدان ناصيف، مجموعة مهارة للترجمة Mahara-Kollektiv ، منظمة Make it German ، محررة مواد المرأة خولة دنيا،
محررة باب أرابيسك: روزا ياسين حسن
الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **الإخراج الفني:** طارق شيخ سليمان **الكاريكاتير:** سارة قائد
الأعمال الفنية: رؤيا عيسى **التدقيق اللغوي:** محمد داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

ABWAB أبواب

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de

أول صحيفة عربية في ألمانيا

Jahrgang II - Ausgabe 25 - Dezember 2017 - Januar 2018

السنة الثانية - العدد 25 - كانون الأول 2017 - كانون الثاني 2018

Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

قبل أيامٍ فقط حلمٌ آخر من أحلام نوجين تحقق فجأة في برشلونة حيث قامت مؤسسة نادي برشلونة بإرسال حافلة الفريق إلى كولونيا حيث تقيم، لتصطحبها إلى الكامب نو، وهناك استقبلها ميسي الذي التقط معها صوراً تذكارية، قبل أن تلتقي نجومها المفضلين الآخرين، وبينهم بيكيه وتير شتيغن وإنييستا وعدداً من نجوم البلاوغرانا خلال حضورها مباراة الليغا ضد سيلتا فيغو.

على كرسيها المتحرك عبرت الحدود إلى مستقبلٍ واسعٍ

نوجين مصطفى طفلةٌ تعلمنا الكثير

محمد الجندي..
سوري يفوز بجائزة "السلام الدولية للأطفال"..
صفحة 07

"ذاكرة باللون الخاكي"..
فيلمٌ عن الخسارات والغضب والألوان ..
صفحة 06

07 - 04
أبواب تحتفي بنجاحات السوريين في بلاد الشتات

14 تقاليد أهم الأعياد الدينية في ألمانيا..
مهرجانات، كرنفالات، واحتفالات في الشوارع

16 Jugendamt_ يوغندأمت..
اختصاصاتها ودورها في رعاية الأسرة

18 سوريون في المشهد الثقافي الألماني

د. هاني حرب
باحث في جامعة هارفارد - US،
باحث سابق في جامعة فيليبس ماربورغ - ألمانيا

العام الثالث..
تحديات وطموحات

مع هذا العدد تدخل أبواب عامها الثالث بتوجّهات أكثر تنوعاً، لجمهورٍ أوسع مما كان في الماضي القريب. يترافق ذلك مع نجاحاتٍ يحققها كثيرون من القادمين الجدد، سنستعرض جوانب منها في ملف هذا العدد، وأيضاً مع تحدياتٍ وعقبات لا يختلف بعضها عمّا كانوا يواجهونه منذ وصلوا بلاد الشتات؛ من مفاهيم وتعثّرات "الاندماج"، إلى القلق حيال مسائل الترحيل والإقامات ولمّ الشمل، وصولاً إلى أصابع الاتهام الموجّهة إليهم إثر أية عمليةٍ تتسبب بسقوط ضحايا من الأوروبيين تحت بند "الإرهاب الإسلامي" قبل حتى البحث في الأدلة. يضاف إلى ذلك النمو المضطرد – رغم مرحليته – لليمين المتطرف المنتشي بانتصاره في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والذي أدخل ألمانيا في نفق من الاضطرابات السياسية وكسر العظم لأحزابٍ ألمانية عريقة، أولها الحزب المسيحي الديمقراطي.

ونحن على مشارف العام الثالث لأبواب، تشهد ألمانيا جدلاً سياسيّاً متصاعداً، ويركز الإعلام على تحميل القادمين الجدد المسؤولية كعاملٍ خارجي، مما يحملهم ضغوطاً أكبر ويضع اندماجهم مجدداً تحت المجهر، بينما يخلي مسؤولية المواطن الألماني كطرفٍ أساسي في عملية الاندماج، لاسيما مع التعتيم نسبياً على الإشكالات الداخلية التي أبرزت التطرف اليميني في البلاد، ومنها التهميش أو قلّة الاهتمام، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، تجاه المناطق الشرقية.

في العام الثالث تفتح أبواب ذراعيها وتوسّع من آفاقها، فتمتد إلى ما وراء مواضيع اللجوء والاندماج، لتصل إلى المهاجرين الناطقين بالعربية من الجاليات المقيمة في أوروبا منذ عشرات السنين، وتضيء على نجاحات أفرادها وغنى تجاربهم، كما تتناول قضاياهم ومشاكلهم، وتتحدث معهم وعنهم، لعلّ ذلك يسهم في تلافي ما ارتُكب من أخطاءٍ في الماضي أو يمنع تكرارها.

في عامنا الثالث، نطلق من أبواب رسالة محبة، ودعوة صادقة لكل مقيم في ألمانيا وأوروبا ليكون جزءاً من عائلتنا، لنتشارك أفكارنا ومشاغلنا، علنا نستطيع إيصالها بالشكل الأمثل. كما نوجّه رسالة شراكة إلى الألمان الراغبين بالتعرف أكثر على القادمين الجدد، عاداتهم، قيمهم، أفكارهم، أحلامهم ومخاوفهم، لكسر الصور النمطية التي لا يكاد يسقط بعضها حتى يعاود الظهور.

خلال عامين مضيا، عملنا بجدّية سعياً للوصول إلى كل قادمٍ جديد، واليوم نحاول دخول منزل كل مهاجر وكل ألمانيٍ منفتح على الآخر، وراغبٍ في محاورته والتعايش معه. دعونا إذن نجمع أنفسنا، ليس سياسياً ولا دينياً أو عقائديا، بل بتقارب كلماتنا، ثقافاتنا وأفكارنا، لعلّ الخطوة التالية تكون نحو مجتمع متعدد الثقافات، نحقق من خلاله التأثير والتغيير الإيجابي لنا ولمحيطنا.

" إلغاء مبدأ حيادية الإنترنت" مخاطر مالية وسياسية وفكرية

صوتت لجنة الاتصالات الفيدرالية الأمريكية يوم الخميس 14 كانون الأول/ ديسمبر 2017، لصالح إلغاء قانون حياد الإنترنت، الصادر في عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

وحيادية الإنترنت، هي مجموعة قوانين، اعتمدتها إدارة أوباما في العام 2015، تحدد سلوك الشركات المزودة لخدمات الإنترنت، والتي على أساسها، يتم التعامل مع هذه الخدمات، كأنها مرافق أو خدمات عامة، تخضع للقوانين التنظيمية، والتي تلزم شركات الإنترنت، بالتعامل مع كافة المحتويات الرقمية بحيادية تامة، دون تفضيل لخدمة، أو موقع إلكتروني على آخر.
ففي ظل مبدأ حيادية الإنترنت، لا يسمح لمقدمي خدمات الإنترنت، بأن يضيفوا لمستهلكي خدماتهم، المزيد من التكاليف المالية، للوصول بسرعة مثلاً إلى خدمات "يوتيوب" أو "نتفليكس"، والتي تتطلب سعة أكبر للبيانات، أكثر من الخدمات العادية.
بالتالي فإن إلغاء مبدأ حيادية الإنترنت، يعني نظرياً منح شركات الاتصالات الكبرى، إمكانية السيطرة على محتوى شبكة الإنترنت، من خلال دفع أموال لتفضيلها على منافسيها، مما سيكرس الاحتكار.
وقال تيم بيرنرز لي، مخترع الشبكة العنكبوتية: (لقد مكنتني حيادية الإنترنت، من أن أخترع الشبكة العنكبوتية. إذا تم إلغاء حمايتها، سيتعين على المبتكرين، أن يطلبوا من مزودي خدمة الإنترنت إذناً على أفكارهم. وهذه كارثة للإبداع، كارثة للإنترنت).
كما رأى البعض، أن إنهاء حيادية الإنترنت، سيشكل خطراً سياسيًا، حيث قد تستخدمه الكثير من الدول، كوسيلة لخنق حرية التعبير.
ومن المتوقع، أن ترفع ولايات، وشركات، وأفراد، في الولايات المتحدة، دعاوى قضائية ضد هذا القرار، وكان المدعي العام لولاية نيويورك إريك شنايدرمان، من بين الأوائل الذين أعلنوا اعتراضهم على القرار، وعزمهم مقاضاة الهيئة الفدرالية لإلغائه.

ليلة مع جون ترافولتا.. في السعودية

حل الفنان العالمي جون ترافولتا، يوم الجمعة 15 كانون الأول/ ديسمبر، ضيفاً على الرياض، في أول زيارة له للمملكة العربية السعودية.
حيث استقبلته "هيئة الترفيه العامة"، وهي الجهة الحكومية المخول لها إعطاء التصاريح الخاصة بإقامة الحفلات، والأنشطة الترفيهية في المملكة، في مطار الرياض.
والتقى الممثل الأمريكي ترافولتا جمهوراً واسعاً، في جلسة حوارية تحت عنوان "ليلة مع جون ترافولتا"، أقيمت في مركز "أبكس" للمؤتمرات والمعارض في الرياض، تحدث فيها عن مسيرته الفنية الطويلة، وكواليس أعماله وأفلامه، وعن أسرار وخبايا هوليوود التي لايعلمها الكثيرون.
كما وجه ترافولتا (63 عاماً)، رسالة تشجيعية للشباب السعودي للاحقة طموحه، قائلاً: (من خانوا أحلامهم، هم أولئك الذين تخلوا عنها).
والسبب الرئيس لحضور نجم هوليوود جون ترافولتا إلى الرياض، هو الحدث الاستثنائي الذي سيقام في السعودية، وهو إعادة فتح السينمات ودور العرض، بعد قرار ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، برفع الحظر عن إنشاء سينما في السعودية، بعد أن كانت ممنوعة لمدة 35 عاماً.
حيث وافق مجلس إدارة الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في السعودية، على إصدار تراخيص للراغبين في فتح دور للعرض السينمائي بالمملكة. ومن المقرر البدء بمنح هذه التراخيص، بعد الانتهاء من إعداد اللوائح الخاصة بتنظيم العروض المرئية، والمسموعة، في الأماكن العامة، خلال مدة لا تتجاوز 90 يوماً.

زيارة إردوغان إلى اليونان تتسبب بمشاحنات حادة بين البلدين

تبادلت اليونان وتركيا، انتقادات لفظية حادة بشأن نزاعات تاريخية بين البلدين، وذلك خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إلى أثينا، وهي الأولى لرئيسٍ تركي، منذ ما يقارب 65 عاماً.
ورغم أن هدف الزيارة المعلن، هو تعزيز العلاقات بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي، إلا أن مراسم استقبال إردوغان، والتي كان من المنتظر أن تكون احتفالية، تحولت إلى مشاحنات دبلوماسية غير مسبوقة، بين إردوغان والرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس، بشأن عدد من القضايا الخلافية.
وتراوحت هذه الخلافات، بين التفرقة ضد المسلمين في شمال اليونان، إلى الوجود العسكري التركي في قبرص، والتفسيرات الفضفاضة لمعاهدة لوزان الدولية، التي رسمت الحدود بين تركيا واليونان.
وقبل أن تهبط طائرته في اليونان، أدلى إردوغان بتصريحات أغضبت مضيفيه، حيث اقترح مراجعة معاهدة لوزان، الموقعة بين الطرفين في العام 1923. ليرد بافلوبولوس سريعاً على هذه التصريحات قائلاً: (معاهدة لوزان تحدد أراضٍ، ونطاق سيادة اليونان، والاتحاد الأوروبي، وبالنسبة لنا، هذه المعاهدة ليست قابلة للتفاوض).
من جانبٍ آخر، قال إردوغان أن المسلمين في منطقة تراقيا الغربية الحدودية باليونان، لا يمكنهم اختيار المفتي الخاص بهم، بينما تتمتع المجتمعات المسيحية في تركيا، بحرية أكبر في اختيار البطاركة، كما طالب اليونان، بتسليم ثمانية جنود أتراك، انطلقوا بطائراتهم إلى شمال اليونان، أثناء محاولة انقلاب فاشلة العام الماضي.
يذكر أن البلدان أوشكا على الدخول في حروب، في أعوام 1974، و1987، و1996، بسبب النزاعات المستمرة منذ وقت طويل، المتعلقة بقبرص المقسمة عرقياً، والسيادة على جزر غير مأهولة في بحر إيجه.

ملاسنات بين تيريزا وترامب بسبب فيديوهات مناهضة للمسلمين

أعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبر حسابه في تويتر، نشر لقطات فيديو مناهضة للمسلمين، كانت جايدا فرانسين، وهي نائبة زعيم جماعة "بريطانيا أولا"، اليمينية المتطرفة، المناوئة للمهاجرين، أول من نشرها.
ويظهر في أحد مقاطع الفيديو، مجموعة من الإسلاميين يضربون صبياً، ثم يلقيه أحدهم من فوق سطح أحد المنازل، بينما يظهر في فيديو آخر، شاب وهو يركل صبياً متكئاً على عكازين، ويعرض مقطع ثالث، رجلاً ملتحياً وهو يحطم تمثالاً للسيدة العذراء.
وأدانت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي تصرف ترامب، بالقول: (من الخطأ أن يفعل الرئيس هذا)، واصفةً المقاطع بأنها "كريهة"، وتبث الفرقة.
ورد ترامب على انتقاد ماي قائلاً: إن عليها التركيز على الإرهاب في بلادها، وكتب على تويتر: (تيريزا ماي.. لا تركّزي عليّ. ركزي على الإرهاب الإسلامي الراديكالي المدمر، الذي يحدث في المملكة المتحدة. نحن نبلي بلاءً حسنًا).
لتعود ماي وتؤكد على انتقادها لترامب، في مؤتمر صحفي في عمان قائلةً: (لا تعني حقيقة أننا نتعاون معاً، أننا خائفون من الكلام. عندما نرى ارتكاب الولايات المتحدة خطأً، سنكون شديدي الوضوح معهم). وأضافت: (أتحدث بوضوح شديد عندما أقول، إن إعادة نشر المقاطع على تويتر، نقلاً عن جماعة "بريطانيا أولاً"، كان التصرف الخطأ).
كما طالب بعض المشرعين البريطانيين ترامب بالاعتذار، لإعادته نشر اللقطات على قرابة 44 مليون متابع لحسابه على تويتر.
من جهتها قالت فرانسين، ولديها 53 ألف متابع على تويتر، لرويترز: (أنا في منتهى السعادة. إن إعادة نشر ترامب لمقاطع الفيديو، تظهر أنه يشاركني هدف زيادة التوعية بأمور مثل خطر الإسلام).

اليمين المتطرف في النمسا.. في السلطة مرة أخرى

أعلن حزب الشعب المحافظ في النمسا، بقيادة سيباستيان كورتس، عن التوصل إلى اتفاق شراكة في السلطة، مع حزب الحرية المناهض للهجرة، بقيادة هاينز كريستيان ستراتش، مما يمنح اليمين المتطرف، نصيباً في السلطة للمرة الثالثة في البلاد، بعد أكثر من عقد من غيابه عنها، كما يجعل النمسا الدولة الوحيدة في غرب أوروبا، التي يشارك في حكومتها حزب يميني متطرف.
وسيقود كورتس الحكومة، بوصفه مستشاراً، وسيكون لحزبه ثماني حقائب وزارية، من بينها المالية والعدل والزراعة. في حين سيتولى ستراتش منصب نائب المستشار، وسيحصل حزبه على ست حقائب وزارية، من بينها الخارجية والداخلية والدفاع، مما يعني سيطرة حزب الحرية على معظم الأجهزة الأمنية.
وقال كورتس خلال مؤتمر صحفي مشترك مع ستراتش: (إن الحكومة الجديدة، لن تجري استفتاء على عضوية النمسا في المنظمات الدولية، ومنها الاتحاد الأوروبي).
ويعارض كل من ستراتش وكورتس انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وهو موقف أظهرت استطلاعات الرأي بانتظام، تأييد معظم النمساويين له. كما يؤمن حزبا الشعب والحرية، بأن الاتحاد الأوروبي ينبغي أن يركز على عدد أقل من المهام، مثل تأمين الحدود الخارجية، وإعادة بعض السلطات مجدداً إلى حكومات الدول الأعضاء.
وفاز حزب الشعب في الانتخابات التي جرت في 15 تشرين الأول/ أكتوبر، بتبني نهج متشدد بشأن الهجرة، وهي قضية غالباً ما تبناها حزب الحرية، الذي حلَّ في المركز الثالث في الانتخابات، بنسبة 26 في المئة من الأصوات.
يذكر أنه عند انضمام حزب الحرية إلى الحكومة النمساوية عام 2000، فرضت دول الاتحاد الأوروبي الأخرى عقوبات على فيينا، احتجاجاً على ذلك.

أعد الصفحة - أحمد الرفاعي

😱

عثرت سلطات الجمارك الألمانية على أكثر من 120 كيلوغراماً من "الكوكايين" مخبأة داخل صناديق موز تابعة لأحد تجار الجملة في مدينة "ليفركوزين". وقد أعلنت الشرطة أن عمال إحدى شركات الشحن لاحظوا أشياءً مشبوهة داخل الصناديق المستوردة من "الإكوادور". تبلغ قيمة هذه الكمية من "الكوكايين" نحو 5 ملايين يورو.

🤩

لم تتمكن امرأة حبلى في شهورها الأخيرة من دخول سيارتها بسبب حجم بطنها الكبير، بعد أن قام أحدهم بركن سيارته بمحاذاة سيارتها في أحد المواقف في مدينة "لودفيغسهافن" الألمانية. ولم تجد سبيلاً لإخراج السيارة سوى الاتصال بالشرطة. وتمكن الشرطي الذي استعانت به المرأة من دخول السيارة وتحريكها حتى تستطيع الحبلى دخولها وقيادتها.

🤓

صنع تلاميذ مدرسة "فيليب رايس" في الحي البرليني "ليشتنبيرغ" كعكةً بلغ وزنها 2 طناً وطولها تجاوز 734 متراً، محققين بذلك رقماً قياسياً جديداً على مستوى العالم. قام بتمويل هذا المشروع العديد من المتبرعين بشرط تقديم عائد بيع الكعكة لجمعية "أحلام الأطفال" في برلين، التي تعنى برعاية أطفال مصابين بأمراض تهدد حياتهم.

Martin Schulz
@MartinSchulz

الأحداث المعادية للسامية التي حصلت في الأيام الأخيرة أحداث بغيضة من جميع النواحي. نحن في ألمانيا لا يمكننا تحمل ولن نحتمل مثل هذه الأمور!

Die antisemitischen Ausfälle der letzten Tage sind in jeder Hinsicht widerwärtig. So etwas können und werden wir in Deutschland nicht dulden!

Verrückte Geschichte
@ drguidoknapp

قبل 2000 عام كان يستطيع المواطن الروماني التحرك بحرية في كل أرجاء الإمبراطورية، من سوريا وحتى بريطانيا العظمى، بدون أي حدود.

Vor 2000 J konnte sich ein römischer Bürger im gesamten Imperium frei bewegen. Von Syrien bis Britannien. Grenzenlos

إعادة انتخاب "زيهوفر" زعيماً للحزب البافاري

أعيد انتخاب "هورست زيهوفر" زعيماً للحزب المسيحي الاجتماعي البافاري CSU، خلال مؤتمر الحزب بنسبة أصوات تجاوزت 83% بعد جدل كبير في أوساط الحزب. جاء اختيار "زيهوفر" زعيماً للحزب، بعد انسحاب خصمه "ماركوس زودر" من المنافسة، على ضوء موافقة الكتلة البرلمانية للحزب بتولي الأخير رئاسة حكومة مقاطعة "بافاريا" خلفاً لـ "زيهوفر" الذي يشغل المنصب منذ العام 2008 إلى جانب منصب رئاسة الحزب.

ويرى "زيهوفر" أن حزبه، بعد توزيع رئاسة الحزب ورئاسة الحكومة على شخصين، دخل مرحلةً جديدة، ووصف التوزيع بأنه مجرد فصل بين المنصبين " لكن وحدة الحزب ستظل كما هي". يذكر أن حزب "زيهوفر" يشكل مع حزب المستشارة "انجيلا ميركل" ما يعرف بالتحالف المسيحي.

مكافآت مالية ضخمة للاعبي "المانشافت" البافاري

أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم عن مكافأة مالية قيمتها 350 ألف يورو، لكل لاعب في المنتخب الألماني "المانشافت" في حال حافظ الفريق على لقبه العالمي في بطولة كأس العالم 2018 المقامة في روسيا. وقال رئيس الاتحاد "ستكون المرة الأولى التي يحقق فيها "المانشافت" هذا الإنجاز، الذي يستحق مكافأة خاصة". وسيحصل كل لاعب في الفريق على 75 ألف يورو، في حال وصل "المانشافت" إلى دور الثمانية، وترتفع إلى 125 ألف يورو في حال بلوغ المربع الذهبي، وتبلغ 150 ألف يورو حال فوز الفريق بالمركز الثالث. أما إذا حصل الفريق على المركز الثاني فستبلغ المكافأة 200 ألف يورو

كولونيا: توسيع المنطقة الأمنية خلال الاحتفالات

أعلن مجلس وشرطة مدينة "كولونيا" أنه سيتم توسيع نطاق المنطقة الأمنية حول كاتدرائية المدينة، Kölner Dom، خلال احتفالات رأس السنة لهذا العام. وقد تم سابقاً زيادة عدد كاميرات الفيديو وتحسين أنظمة الإضاءة في المنطقة، لتسهيل عملية تحقيق الأمن. وقد صرح "أوفه ياكوب" رئيس الشرطة في المدينة بأنّه "سيتم الاستعانة بنحو 1400 شرطي للحفاظ على الأمن في هذه الليلة". وتتوقع السلطات أن أعداد الزوار في ليلة رأس السنة ستكون متقاربة مع الأعداد التي توافدت في الأعوام الماضية. كما يعتزم مجلس المدينة إقامة حملة تحمل اسم "احترام/Respekt" من أجل رفع مستوى الوعي وتحقيق التعايش بين سكان المدينة.

من أرض متنازع عليها إلى مصدر جذب للسياح

مع قصصٍ عن محاولات الهروب الدرامية، وجهود مراقبة "التهريب" واسعة النطاق، تبدأ عادة الجولات السياحية التي تقام بين الحدود السابقة لألمانيا الشرقية والغربية، وبشكل أدق عبر المثلث الحدودي للمقاطعات "ساكسونيا" و"تورينغن"، اللتان كانتا سابقاً جزءاً من ألمانيا الشرقية، و"بافاريا"، التي كانت جزءاً من ألمانيا الغربية.

وقد ازداد الطلب، وخاصة من قبل الكبار في السن، في السنوات الأخيرة على هذه الجولات التي تقام في حافلة تسير لمدة 3 ساعات، متنقلةً في المنطقة بين أماكن حُظرت زيارتها قبل الوحدة. يتم خلال هذه الرحلة عرض صور وثقت المنطقة الحدودية في حقبة ما قبل الوحدة، بالإضافة لسرد قصص مميزة عن أناس نجحوا بالفرار إلى ألمانيا الغربية.

توزيع جوائز الفيلم الأوروبي في برلين

By Source, Fair use, https://en.wikipedia.org/w/index.php?curid=54728614

شهد حفل توزيع "جائزة الفيلم الأوروبي" في برلين منح الجوائز لأفضل الأفلام الأوروبية وأفضل ممثلين ومخرجين وكتّاب سيناريو. تم اختيار الممثل الدنماركي "كلايس بانغ" كأفضل ممثل أوروبي لهذا العام، وقد قام بتأدية الدور الرئيسي في الفيلم السويدي المرشح للأوسكار "ذي سكوير/ الميدان".

كما تم تكريم الممثلة الفرنسية الأمريكية "جولي ديلبي" على مجمل "مساهماتها الأوروبية في السينما العالمية". وحصلت الممثلة "ألكسندرا بوربلي" على جائزة أفضل ممثلة أوروبية. ومنحت "بوربلي" هذه الجائزة من "أكاديمية السينما الأوروبية" لدورها في الفيلم المجري "جسد وروح"، الذي سبق وفاز أيضاً بجائزة مهرجان "برلينالية" هذا العام.

بينما خرجت الممثلة الألمانية "باولا بير" التي كانت مرشحة أيضاً لجائزة أفضل ممثلة أوروبية من المسابقة خالية الوفاض.

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات والمدارس

إشتراك أبواب للأفراد أبواب تصل إلى بيتك

إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى:
info@Abwab.de

أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط:
http://www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

ABWAB
www.abwab.eu

REDAKTION
info@abwab.de
c/o nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,
63071 Offenbach, Germany

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

VERLAG
New German Media Ltd, Unit 7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW Edgware Middlesex, UK.
Email: info@newgermanmedia.com

WERBUNG
Community sales: sales@abwab.de
Corporate sales: nhd consulting GmbH
marketing@nhd-consulting.com |+49 69 904 7541 20

LAYOUT/GESTALTUNG
Tarek Sulaiman
tarek.sulaiman78@gmail.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

على كرسيها المتحرك عبرت الحدود إلى مستقبل واسعٍ

نوجين مصطفى طفلةٌ تعلمنا الكثير

حاورتها سعاد عباس

طفلةٌ أمضت حياتها حبيسة كرسيٍّ متحرك، في غرفةٍ في الطابق الخامس، لم تذهب إلى المدرسة قط، تتابع الحياة من شرفتها، ومن شاشة التلفاز، اعتلت بكرسيِّها قارباً متهالكاً، يحمل لاجئين عبروا البحر، إلى بر الأمان الأول، رغم مخاوف ومتاعب الرحلة، كانت تلك المرة الأولى لنوجين في البحر.. وكانت سعيدة.

عام 2015 عبرت الفتاة ذات الستة عشر عاماً البحر، من تركيا إلى اليونان، قطعت 2500 ميل، وحدود تسع دول، لتصل إلى ألمانيا، تقول هذه الطفلة للجميع: "منذ الآن، لم يعد السؤال: هل أستطيع القيام بشيء ما، بل متى سأقوم به" فكل شيء الآن قابل للتحقيق. تذهب إلى المدرسة في مدينة كولن، حيث تعيش مع شقيقتها وشقيقها، تتكلم الألمانية بطلاقة، مثلما الإنكليزية والكردية والعربية، أحلامها كثيرة وكبيرة، وتعلم أنها ستنجح.

التقت "أبواب" بنوجين مصطفى، التي مازالت تضج بها وسائل الإعلام الغربية، وصولاً إلى أمريكا، لاسيما بعد صدور كتاب عن حياتها ورحلتها، قامت بكتابته مع الكاتبة الإنكليزية كريستينا لامب، بعنوان "نوجين.. رحلة مدهشة لفتاة على كرسي متحرك، من سوريا التي مزقتها الحرب".

تصف نوجين حماسها لفكرة السفر: "بالنسبة إلى شخصٍ مثلي، مسجون بين أربعة جدران، كان من الطبيعي جداً أن أتحمس، وأن أتمسك بأي أمل يوصلني خارج حدود "سجني"، رغم أنني لم أحيّد فكرة الموت، وعدم النجاة من تفكيري، إلا أن حماسي كان الغالب". وكانت لحظة الوصول إلى ألمانيا، هي لحظة البدء بحياةٍ جديدة. وأنا سعيدة، ليس فقط لأن الإمكانيات التي قدمتها لي ألمانيا فاقت تطلعاتي، وإنما أيضاً لأن مجرد الوصول، كان إنجازاً بحد ذاته.

"أشياء قليلة في هذا العالم، أسوأ من أن تشعر بأنك ضيف غير مرحب به"

تدرك نوجين تماماً، قدر المعاناة التي يعيشها اللاجئ في أوروبا، من لحظة وصوله، وأزمة التعامل مع القوانين، والبريد، ومع حقيقة أنه غريب بكل ما يمثله أو يفعله. وقد شرحت لأبواب، إلى أي مدى أثر ذلك بها وبتطلعاتها:

"أشعر بأنني في اختبار مستمر. يختبر المجتمع المحيط بك قدرتك على الاندماج، وتعلم اللغة، وأنك لا تشكل خطراً، أو إضافة سيئة عليه. كما أنه لدي احساس دائم بالمسؤولية، لأقدم صورة إيجابية عن القادمين الجدد، فالإعلام لا يتهاون في تقديمنا كإرهابيين، وتصويرنا على أننا الخطر الذي يهدد المجتمع الأوروبي.

لذلك حاولت بجميع لقاءاتي، توصيل رسالة بسيطة، ألا وهي أننا لسنا هنا بخيارنا، ولا لنهدد أمن الأوروبيين، بل خوفاً من الموت والدمار، الذي واجهناه في سوريا. رغم أني أعي تماماً، خلفية تفكير الغربيين تجاهنا نحن المهاجرين، إلا أنهم للأسف، لا يعلمون شيئاً عنا، أو عن لغتنا، أو طرق تفكيرنا، أي أننا مرغمون دوماً على التبرير، وتقديم أنفسنا بشكلٍ أفضل، وأتمنى فعلاً، أن أكون قد أعطيت هذا الانطباع الجيد عني، وعن الآخرين".

لدى نوجين رعب حقيقي من "كيف سيتذكر التاريخ الأزمة السورية"، هي لا تريد أن تكون رقماً في حسابات الحرب السورية، لذلك تحاول أن تذكّر العالم أجمع بأنها "إنسان"، لديها ذاكرة، فيها تاريخ بلدها، من الأسواق القديمة، إلى الأطعمة المشهورة، إلى أقدم القلاع والكنائس في العالم، وتحاول أن تدون ما مرت به، هي وجيلها في رحى الحرب الدائرة.

روت نوجين هواجسها هذه للإعلام الألماني والعالمي، لتثبت لهم أنها ومن تمثلهم من قادمين جدد، لا يشكلون أي خطر، بل يريدون العيش والنجاح في المستقبل. وجاءت ردود الأفعال، على تصريحاتها، وظهورها الكثيف في الإعلام الغربي متفاوتة، لكن أكثرها إيجابي، تقول نوجين: "لم يكن التعاطف معي شخصياً فقط، وإنما تعاطف مع القضية السورية بشكل عام، وهذا ما يهمني بالدرجة الأولى، أردت أن يعرف العالم، ما يتعرض له الشعب السوري كل يوم، من استخدام الأسلحة الكيميائية، إلى التهجير والتجويع. وبالطبع في جميع لقاءاتي، لم أغيّب الحديث عن تجربتي الشخصية، والتأكيد من خلالها، على أننا لسنا مشكلة بحاجة إلى حل، وإنما نحن مصدر مهم، ممكن الاستفادة منه في شتى المجالات".

اليمين المتطرف وسياسة لوم الآخر

وعن صعود الأحزاب اليمينية المناهضة لوجود اللاجئين في ألمانيا تقول نوجين: "عندما يشعر عامة الناس، أن حكوماتهم تتجاهل مشاكلهم الاجتماعية، فإنه من السهل أن يتبعوا سياسة لوم الآخر، مما يدعم صعود حركات التطرف اليمينية. هدفي الذي أُصرُّ عليه في كل المنابر الإعلامية، هو أن أوصل أفكاري إلى السياسيين في ألمانيا، وليست أفكاري وحدها، وإنما مايود قوله الألمان أنفسهم، وأن تصل رغباتهم ومشاكلهم، إلى مسامع المسؤولين، حتى يقل التعاطف، أو الدعم

©UNHCR/ IVOR Prickett

قبل أيامٍ فقط حلمُ آخر من أحلام نوجين تحقق فجأة في برشلونة حيث قامت مؤسسة نادي برشلونة بإرسال حافلة الفريق إلى كولونيا حيث تقيم، لتصطحبها إلى الكامب نو، وهناك استقبلها ميسي الذي التقط معها صوراً تذكارية، قبل أن تلتقي نجومها المفضلين الآخرين، وبينهم بيكيه وتير شتيغن وإنييستا وعدداً من نجوم البلاوغرانا خلال حضورها مباراة الليغا ضد سيلتا فيغو.

الذي يقدمه الناس للأحزاب اليمينية، أو لأي فكر متطرف. وحتى لو كانت الأعداد الهائلة من اللاجئين التي وصلت إلى ألمانيا، ربما خلقت مشكلة فيها، إلا أن هؤلاء أناسٌ بحاجة مأوى، فلا يمكن أن يقع اللوم عليهم.

رحلة ألهمت العالم

التقت نوجين بالكاتبة كريستينا لامب، على الحدود الصربية. تزامن اليوم الأول لنوجين هناك مع إغلاق الحدود بشكل نهائي، في 16 سبتمبر 2015، ومع تواجد كبير لوسائل الإعلام، كانت نوجين في الصفوف الأولى، التي وقفت ذلك اليوم، احتجاجاً على إغلاق الحدود، فوصل الخبر إلى مابعد الحدود الهنغارية، بأن هناك فتاة مقعدة على كرسي متحرك، تقف في تلك الصفوف، وتتحدث اللغة الإنكليزية. وحينها تم التواصل، بين محطة البي بي سي وجهات إعلامية أخرى، للحديث مع نوجين، ومن ثمّ تم الاتفاق على موضوع الكتاب، والمقابلات الأخرى، حققت نوجين وكتابها انتشاراً واسعاً، لكنه ترافق مع ضغط وسائل الإعلام المستمر حتى الآن، وتشعر أحياناً أنها تعيش حياتين: "واحدة أمام الإعلام، وفق ما يحتّمه عليَّ واجبي تجاه المجتمع، كفتاة سورية من ذوي الاحتياجات الخاصة، تحاول أن تلقي الضوء على ماقد يعتم عليه الإعلام، والأخرى حياة فتاة مراهقة عادية، وبالطبع لا أنكر أني محظوظة بأخذي لهذه المساحة الإعلامية الكبيرة، إلا أنني لا أرى نفسي شخصاً مهماً للغاية، فأنا أحب نفسي عندما أكون ساذجة، وأتصرف ببعض الغباء أحياناً".

تقول نوجين إن أكثر ما كان يسعدها، هو دهشة المضيف، أو الضيوف المتواجدين في المقابلة من أحاديثها، فهم لم يتوقعوا من فتاة من ذوي الاحتياجات الخاصة، أن تتمتع بهذه الجرأة؛ "وهذا تماماً ما أريد إيصاله للناس، أننا نملك الإصرار، والاحساس بالمسؤولية، والواجب تجاه قضايانا، مثلهم تماماً، وأن إعاقتنا لا تَحدّ من عزيمتنا، ولا تستدعي النظر إلينا بعين الشفقة".

الخوف، الفشل وفنّ اللامبالاة

"نعم، أحياناً يتملكني الخوف من الفشل"، تقول نوجين؛ وتتابع: "ينتابني إحساس أني لن أستطيع أن أكمل، وبسبب عدم توقعي لهذا الانتشار الكبير، الذي رافق مسيرتي منذ أن قدمت إلى ألمانيا، أحياناً أشعر أني مزيّفة، لا أشبه نفسي، أو على الأقل، ليس هذا ماكنت أحلم به، لكنني قرأت كتاباً منذ فترة، بعنوان (الفن الخفي للامبالاة)، للكاتب مارك مانسين، ومن أهم جمله – أن أي إحساس تشعر به تجاه الأشياء، سيمرّ دون شك، فقط عليك أن تعطيه الوقت الكافي، وسينتهي، وستعاود الشعور بشيء آخر-. وأنا أؤمن بهذا، وهو في الحقيقة مايساعدني على تجاوز الكثير من الافكار السلبية.

"كما أنني أعتبر نفسي محظوظة في الحياة جداً، خصوصاً وأن لي أهل رائعون، يرافقونني لحظةً بلحظة، حتى لو من بعيد، وأختٌ أكثر من رائعة، فهي أمي وأختي وصديقتي في هذا العالم الجديد، وهي من دفعتني لهذه الرحلة كلها".

لآلاف العابرين مثلها إلى بلدان اللجوء، ماذا تقول نوجين؟

الوقت سيساعدهم، فهم ربما يظنون الآن، أنهم لن يستطيعوا أن يتقدموا خطوة واحدة في هذه البلاد، لكنهم مع الوقت، والقليل من الجهد سيعتادون، فجميعنا نظن أن آلامنا وأوجاعنا في وقتها لن تمر، ولكننا مع الوقت ننساها.

يستطيع القادمون الجدد أن يخلعوا عن أنفسهم المسؤولية، في تقديم أنفسهم بصورة اللاجئين الناجحين، ويستطيعون أن يعيشوا ببساطة دون تحمل كل هذا العبء، ولكن حتى تستطيع العيش مع محيطك على الأقل، وليس فقط مع المجتمع الألماني، يجب أن تشارك وتتفاعل، أن تأخذ منهم وتعطيهم، أن تشرح لهم ماضيك، وتتعرف على ماضيهم، ولا أعتقد أن الابتعاد عن هذه المسؤوليات، سيساعد في الاندماج، والعيش المشترك.

الاندماج برأيي، هو أن تبذل مجهوداً في فهم الآخر، وأن تتيح له ولنفسك الفرصة، في التعرف على ثقافتيكما المختلفة، وأن تضع نفسك في بعض المواقف مكانه ، حتى تستطيع أن تفهم ردود أفعاله، وتعطيه المبرر المناسب لبعض السلوكيات، وأهم ما في الأمر، هو الرغبة الحقيقية لدى الأشخاص، في الانخراط في المجتمع، فرغبتي بالاندماج، جعلت مني مراقِباً محترفاً لسلوكيات الآخر، وعلى هذا الأساس، أستطيع اختيار ما يناسبني، ومالا يناسبني من هذا المجتمع.

تحلم بالسفر إلى الفضاء لكنّ شيئاً واحداً يخيفها

"نعم وبشدة" تقول نوجين، "أكره الجاذبية، أشعر أنها تربطني، وأنا أريد التحليق، ولا أخاف من عدم تحقيقي لهذا الحلم، لأن لدي الايمان الكافي، بأنني إذا بذلت ما بوسعي، فسأصل إلى أهدافي، وحتى إن لم أصل، فلن يمنعني هذا من الحلم مرة أخرى.

كانت لدي الكثير من الشكوك في مقدرتي على فعل أي شيء، لكني لم أفقد إيماني بنفسي أبداً، أنا أؤمن بفكرة، أنه لايوجد شخص زائد في هذه الحياة، فالجميع خُلقوا لسبب، وهذا مايزيد من إصراري للوصول إلى أهدافي في هذه الحياة.

الاحساس بأنني متهم حتى تثبت براءتي أمام المجتمعات الأوروبية، هو احساس سيء جداً، وهو محفّز بحد ذاته للتفاعل، ومحاولة تغيير هذه النظرة الظالمة تجاه اللاجئ، وأعتقد ان هذه مسؤولية الجميع، فأنا أخاف بالفعل، أن يصبح صوت القنبلة أقوى من صوتنا".

ortel MOBILE

رمضان

SMART WORLD L

+ سرعة عالية حتى 3 GB

+ 300 دقيقة
في ألمانيا و50 دولة أخرى

+ التصفح والاتصال في دول الاتحاد الأوروبي

+ On-Net Flat
ساري في ألمانيا فقط على شبكات
Telefónica Deutschland

19,99 €* / 4 أسابيع

إتصالات وتصفح إنترنت

- ✔ في المانيا
- ✔ في أوروبا

+ أفضل من التجوال

- ✔ الاتصال بدول أوروبا
- ✔ الاتصال في دول العالم

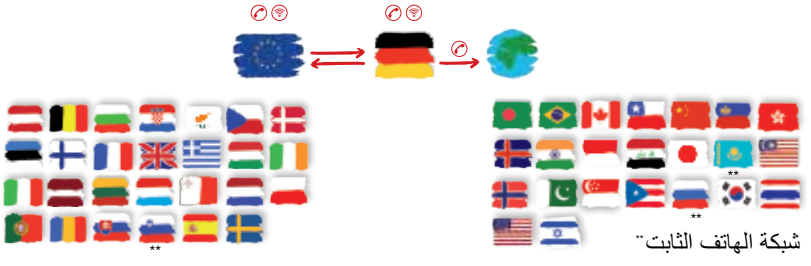

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

نحن نتكلم لغتك Ortel.

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Str.1, 40472 Düsseldorf

تسجيل الوقت 60/60. المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنيت/دقيقة، بالإضافة إلى رسوم التوصيل غير المتكررة والتي تبلغ 9 سنيت لكل مكالمة، أما بالنسبة للمكالمات خارج ألمانيا فتبدأ من 1 سينت للدقيقة الواحدة، بالإضافة إلى رسوم التوصيل غير المتكررة التي تبلغ 15 سنتًا لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). سعر الرسالة SMS (الرسائل النصية القصيرة) 15 سنتًا و49 سنت/بمجا بايت. كل الأسعار الموضحة تشمل ضريبة المبيعات (القيمة المضافة). Smart World L (فترة تشغيل خيارات تبلغ 28 يومًا بقيمة 19.99 يورو): عدد دقائق يصل إلى 300 دقيقة للمكالمات التي تتم في ألمانيا و المكالمات الواردة من ألمانيا سواء إلى شبكات التليفون الأرضي أو الجوالة في دول الاتحاد الأوروبي الآتية، بالإضافة إلى المكالمات التي تتم داخل أو بين الدول الآتية: بلجيكا، بلغاريا، الدانمارك، استونيا، فنلندا، فرنسا، اليونان، بريطانيا العظمى، ، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، كرواتيا، لاتفيا، ليختنشتاين، ليتوانيا، لوكسمبورج ، مالطة، هولندا، النرويج، النمسا، بولندا، البرتغال، رومانيا، السويد، سلوفاكيا، اسبانيا، التشيك، المجر ، بدون أرقام خاصة، خدمات (القيمة المضافة) وتحويل المكالمات. تستخدم الدقائق المشمولة للمكالمات داخل ألمانيا ومكالمات من ألمانيا إلى شبكات التليفون الأرضي والجوال في الدول التالية: بنغلاديش والبرازيل وتشيلي والصين وهونغ كونغ والهند وإندونيسيا والعراق وإسرائيل والهند واليابان وكندا وماليزيا وناميبيا وبيرو وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخطوط الأرضية في كازاخستان وروسيا وسلوفينيا، دون أرقام خاصة، وخدمات (متعددة القيمة) والتجوال وتحويل المكالمات. تسجيل الوقت 60/60. في جميع أنحاء ألمانيا، يشتمل سعر الخيار على المكالمات من شبكة Telefónica ألمانيا (مثل من On-Net Flat) (Ortel Mobile, E-Plus, o2, AY YILDIZ, blau). بعد انتهاء الوحدات الحصرية تطبق شروط Ortel Mobile التعريفية القياسية طبقًا للأنحة الأسعار الحالية. يشمل سعر الإنترنت الموحد في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي حتى حجم البيانات 3 جيجا بايت بسرعات تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع)، ثم حتى 56 كيلو بت/الثانية للرفع والتنزيل.

الدم السوري: كرية حمراء، كرية بيضاء، وكرية خاكي

"ذاكرة باللون الخاكي".. فيلمٌ عن الخسارات والغضب والألوان

ربما لم يتسنَّ بعد للكثيرين مشاهدة فيلم "ذاكرة باللون الخاكي" للمخرج السوري الفوز طنجور، والذي حاز مؤخراً على عدة جوائز. وبغض النظر عما حققه من نجاح، يمكن القول أن هذا الفيلم تأريخٌ لجانبٍ كبيرٍ من حياة أي سوريّ. حيث لا تباكٍ في الفيلم ولا حسرات ولا ميلودراما، إنها القصص كما هي بواقعيتها البسيطة والملونة.

حين التقيت بالمخرج أخبرته أنني كلما حاولت أن أشرح لصديق ألماني عن سوريا أنهكني عجز الكلمات، فُهناك دوماً شيءٌ مُفتقَد في الوصف، ولن يستطيع الغربيّ يوماً أن يفهم ما نختزله نحن عادةً ببساطة بالقول "الخصوصية السورية"، لكن مع هذا الفيلم، صار باستطاعتي أن أصمت برضىً، فهو يقول تقريباً كل شيء.

الفوز طنجور حدثنا قليلاً عن الفيلم وعن نفسه، في هذه الدردشة:

قصيدتك "وطن أخير بورقة يانصيب جديدة" ترد في أجزاء عديدة من الفيلم، كما أنك كتبت السيناريو، فهل أنت كاتب، شاعر أم مخرج؟

لا طبعاً، لست كاتباً ولا شاعراً، أنا شخص يحب الصور، أهرب إليها، اعتدت في صغري أن أذهب إلى السينما وكانت معظم الأفلام تجارية آنذاك، فأدركت أني أحب السينما، ولكن ليست هذه السينما ولا هذه الأفلام. كان الملجأ الوحيد هو الروايات والقصص، فأصبحت قارئاً نهماً أرى في الروايات الصور التي في رأسي مكتوبةً على الورق. وبعدها تأكدت أن ما أريد مشاركته مع الناس هو الصور، وعرفت أن السينما هي شغفي، فيها أستطيع اختصار الكثير من القصائد أو الكتب في مشهد واحد.

ينقل الفيلم عن شخصياته إحساساً هائلاً بالخسارات، لكنّ الصور في المقابل شديدة الغنى والتلون، لماذا؟

كانت لدي رغبة شديدة في صناعة فيلم سينمائي حقيقي باقٍ ضد الزمن، وبالنسبة لي شكل العمل الفني هو القادر على حماية المضمون ولذلك فهو الأهم في كثير من الأحيان. ففي السينما الكثير من قصص الحب ولكننا نحب فيلما أكثر من الآخر لأن الشكل الذي قدم به أهم. بنفس الوقت لا أريد أن يكون الجمهور نخبوياً، لذا ضمّنت الفيلم كل ما أريد قوله فنتج هذا الكم من الصور التي تعبر عن الحكاية من وجهة نظري الخاصة جداً.
بالتأكيد في الفيلم من البؤس والحسرة ما يحفّز السؤال: ما الذي حدث، ولماذا؟ إنه تحفيز على طرح الأسئلة وإعمال العقل وليس لاستجداء عواطف مجانية، وإلا كنت سأكتفي باستعراض شخصيات تحكي قصصها وتبكي.

تقول إحدى شخصيات الفيلم، إن أول فعلٍ عند الخروج من باب المدرسة هو خلع لباس المدرسة الخاكي، وقالت أخرى إن الدم السوري مكوّن من كرية حمراء، كرية بيضاء، وكرية خاكي، كيف يمكن الخلاص من كل هذا؟

هذا التساؤل وارد في الفيلم، إنه دعوة للتفكير بشيء مختلف عن الذي حدث. أعتقد أن البوح والكلام طريقة للخلاص، ربما يجب أن نضع حكايانا على طاولة ونناقشها، فالسوريون بحاجة لأن يتكلموا ويسمعوا، لدينا مشاكل اجتماعية هائلة لأننا لا نسمع بعضنا جيداً. لا يوجد بيننا شيءٌ جامعٌ في الحقيقة، ونستنتج أننا كنا نعيش في وهم، والوطن أو الأوطان -لأنه حتماً لم يكن يوجد وطن واحد لنا- في عقل كلٍ منا وطن، يشبه الشيء الذي هو يحبه. لا يوجد وطنين متشابهين في قلب كل سوري.

هل تعتقد أنك استطعت إيصال رؤيتك للتاريخ القريب في سوريا إلى الجمهور الغربي؟

عُرِض الفيلم في كندا واليابان وأوروبا، وفي كل مرة كان الجمهور يقول إنه لم يكن يعرف أن سوريا كانت تعيش هذا القمع والقهر في الثمانينيات أو التسعينيات، وأنهم لم يروا البلد بهذه الطريقة من قبل. وأعتقد أن السبب هو الاهتمام بكل تفصيل، حتى لامس الإنسان في كل شخصٍ من الجمهور غربياً كان أم عربياً، حتى موسيقا كنان العظمة "صباحٌ حزينٌ كل صباح" كانت ترنيماً من وحي المكان.. من داخل الخراب.

تقول إحدى شخصيات الفيلم: "أنا إذا نسيت بكون بلا ضمير". أناسٌ كثيرون مسكونون بالقهر، كيف سيتخلصون من هذا الحمل؟ هل بالبوح كما أشرت منذ قليل أم بالنسيان فعلاً والتطلع إلى الأمام فقط؟

لا يجب أن ننسى، نحن نعيش في قلب القصص حتى الآن، كلنا لدينا أهل وأصدقاء في سوريا ونتواصل دائماً معهم. كيف للإنسان أن ينسى الظلم الذي وقع عليه إذا لم تتحقق العدالة؟ في لبنان حدثت الحرب وتوقفت نظرياً فقط، بمعنى أنهم أوقفوا إطلاق النار على بعضهم، لكن عملياً لم تنتهِ هذه الحرب، نفس أمراء الحرب ما زالوا يمسكون بالبلد، ولم تتحقق أية عدالة ولم تجر أية محاكمات، وبالتالي لن ينسى أحد ما حدث.
الناس تنتظر أن تشهد عدالة حقيقية، تعيد لهم كرامتهم التي هدرت، عندها يمكن أن ينسوا ومن الممكن فيما بعد حتى أن يسامحوا، وأنا أتبنى هذه الجملة التي قالها خالد، أنا لا أستطيع أن أنسى. في داخلنا غضبٌ لم يتفرغ في أي مكان، لذلك نحس أحياناً أنه لدينا غضب حتى على أنفسنا وعلى أقربائنا. لدينا غضب لأن الذي حدث ليس قليلاً أبداً.

لاحظت أن بين شخصيات فيلمك بعض الشبه فكرياً وثقافياً ونضالياً؟ وربما لا يمثلون شريحةً واسعةً في المجتمع، ولا هم حتى ضحايا القصف والدمار، فما الهدف؟

منذ فترة أخرجت فيلماً اسمه "دمشق سيمفونية المدينة"، فيه شخصية سائق التاكسي، وبائع الغاز، ومربي الحمام، وفيه المثقف، ومذيع الاخبار،بمعنى أنه كان خليطاً من مختلف الشرائح التي تعيش في تلك المدينة. وفي فيلم (حجر أسود) أيضاً محاكاة لجميع شرائح المجتمع.
أما فيما يخص "ذاكرة باللون الخاكي"، لم يكن همّي أن أجري إحصائية، ولم أرد أن أحصل على شهادات حية لأشخاصٍ قصفت بيوتهم، أو هجّروا من بلداتهم وهذا سهل. كان همّي الحقيقي في هذا الفيلم أن أروي حكاية هذا اللون، وعلاقتي الشخصية به، ومايمثله في مخيلتي من البلد الذي تربيت فيه.

ماذا قدم لك المنفى؟ وهل ساعدك على إخراج فيلمك إلى الضوء؟

استغرق إنجاز الفيلم حوالي ثلاث سنوات ونصف مابين كتابته والتغييرات التي أجريتها عليه حتى مرحلة عرضه ، ولاشك أن تجربة المنفى أغنته من نواح عديدة، ولكنني حقيقةً لا أستطيع الجزم بأنه سيكون بنفس الأهمية لو أخرجته وأنا داخل سوريا. فأنا كسينمائي، أحب أن أفعل الأشياء التي تشبهني بشكل شخصي، وفي الأماكن التي آلفها والتي أعيش فيها، وإخراجي لفيلم ما في هذه الظروف والتي تناسبني تماماً، هو تجربة بحد ذاتها لمحاولة إنشاء علاقة بيني وبين الأماكن والأشياء التي تحيط بي.
من ناحية أخرى ربما لو أتيحت لي فرصة عمل هذا الفيلم في سوريا، والتكلم مع الناس في الداخل لما كان هذا شكل الذاكرة التي سيقدمونها باللون الخاكي.

قد يتساءل المشاهد بعد كل هذا البوح الشعري في الفيلم.. هل كان السكريبت معداً مسبقاً لشخصيات الفيلم؟

لا بالتأكيد.. السكريبت موجود لكل شيء ما عدا حوار الشخصيات. لقد حضّرت كل المشاهد على الورق مع التفاصيل والأماكن. ولكن عند التصوير تصبح هذه الأشياء كالماكيت ويتغير كل شيء، ولذلك كل الجمل التي قالتها الشخصيات في هذا الفيلم قيلت لمرة واحدة فقط، ولم يكن هناك إعادة.
كل شخص في الفيلم أعرفه معرفة شخصية وله أثرٌ في ذاكرتي وشخصيتي، وقصتي المختلفة مع كل واحد منهم فيها من الغرابة والاستعارة والرمز مايكفي لأن تكون شعراً وسرداً روائياً. قلت لهم يوماً: نريد أن نعمل فيلماً عن هذه الذاكرة، ماذا سنحكي؟ لا أعرف، نريد أن نبحث معاً، وسنرى ما سوف نجد..

قال ابراهيم صموئيل في بداية الفيلم، إنه لن يترك الشام فهو لن يكون هو ذاته في أي بلد آخر. لكنه غادر وأنت غادرت، فهل تغيرت بعد الخروج، وهل ستكون نفسك إن عدت يوماً؟

مؤكد أنني لست أنا في أي بلد آخر غير سوريا. فنحن نتقمص شخصيةً أخرى.. نفسياً وعاطفياً وثقافياً باختلاف الأماكن، وعندما نتقن لغةً أخرى فإن رؤيتنا للأشياء وتعبيرنا عنها يختلف. وكما ورد في الفيلم، هناك تفاصيل خاصة بالمكان/بدمشق مثل: صباح الخيرومسا الخير وشجرة التوت في الحارة.. هذه التفاصيل لا تصنع وطناً لكنها هي روح المكان التي تتشكل بينها وبين روح الشخص كيمياء عجائبية.
أنا الآن لست كما كنت في بيروت أو سوريا. ولا أقول ذلك بحسرة، إنه "أنا" الحقيقي هنا وهناك، والذي هنا هو لاجئ يحاول التكيف للحاق بشيء ما. لا أعرف كيف ستكون علاقتي مع الشام إن عدت إليها، سأكتشف ذلك يوماً، وسنكتشف ذلك كلنا يوماً ما.

أنت بصدد إخراج فيلم روائي حالياً، فما حكايته؟

العنوان الحالي للفيلم "بارودة خشب"، يحكي قصة عائلة سورية، تريد أن تعود لتعيش مع بعضها بعد سنوات الفراق، وتتمكن بعد كل شيء من إيجاد لغة مشتركة. بدأت التحضيرات لهذا الفيلم منذ عام 2013 ، لكنه مازال قيد الكتابة، لأنني أغير بكتابة النص حسب المكان الذي أكون فيه، فمثلاً وبعد مجيئي إلى النمسا في 2014 عدت لكتابته من جديد، وهكذا. سيكون هذا فيلمي الروائي الأول وأنا متحمس جداً لهذه التجربة وممتن لدعم أصدقائي ومن حولي.

الجوائز التي حازها الفيلم:

- جائزة أفضل مخرج لفيلم وثائقي طويل في ختام الدورة السابعة من مهرجان مالمو للسينما العربية.
- جائزة "ريشة كرامة" لأفضل فيلم وثائقي في عمان.
- جائزة "The Grand Mayor's Prize" في مهرجان ياماغاتا العالمي للسينما التسجيلية في اليابان،
- كما رشح لجوائز أخرى كثيرة.

مشاهد من فلم "ذاكرة باللون الخاكي"

جائزة "السلام الدولية للأطفال".. ينالها فتىً سوري

حاز الطفل السوري محمد الجندي البالغ من العمر ستة عشر عاماً، على جائزة "السلام الدولية للأطفال" لعام 2017، تقديراً لجهوده في مجالاتٍ تتعلق بحقوق الأطفال من اللاجئين السوريين، واستلم الجائزة -التي تعد معادلةً لجائزة نوبل للسلام- في مدينة لاهاي الهولندية، حيث قامت ملالا يوسفزاي الحائزة على نوبل للسلام لعام 2014، بتسليمه الجائزة، وذلك مساء الرابع من كانون الأول\ديسمبر 2017.

"استطاع محمد الجندي مع أفراد عائلته أن يبني مدرسةً في أحد مخيمات لبنان، اتسعت المدرسة تدريجياً لتضمّ نحو مئتي طفلٍ لاجئ، وقام محمد بنفسه بتدريس الأطفال الرياضيات واللغة الإنكليزية، والأهم علمهم هوايته الأحب إلى قلبه؛ التصوير"

جائزة السلام الدولية للأطفال: تُمنَحُ سنوياً للطفل الذي يساهم بشكلٍ كبير في الدفاع عن حقوق الأطفال، وتحسين أوضاع الأطفال المعرضين للخطر. وهذه الجائزة هي مبادرة من مؤسسة حقوق الأطفال "KidsRights" ويتم تسليمها من قبل الفائزين بجائزة نوبل. ويحصل الفائز على منحة دراسية، ومنصة عالمية للدفاع عن حقوق الطفل، كما يتم استثمار 100 ألف يورو، في مشاريع مرتبطة بمجال عمل الفائز.

By KidsRights

التقت أبواب بالفتى الفائز وكان الحوار التالي:

كيف تصف تجربة مغادرتك لسوريا إلى لبنان والسنوات التي أمضيتها هناك، وكيف خطرت لك فكرة بدء مشروع المدرسة في المخيم؟

حياتي في سوريا الآن، هي عبارة عن فجوة في سلسلة ذكرياتي، وبالرغم من أنني أذكر كل التفاصيل، إلا أنني لا أشعر بأنها حقيقة. ومن ناحيةٍ أخرى، لا أستطيع أن أصف تجربتي في لبنان بأنها قاسية، أو حتى جميلة، لأن حياتي هناك كانت صعبة فعلاً، عانينا الكثير لنتخطى الصعوبات المادية، ولكنها صنعتني، وأنا من أنا الآن بسبب هذه التجربة. قابلت أشخاصاً غيَّروا حياتي للأبد، تعرفت على أصدقاء، وقمت بمشاريع، ما كنت سأستطيع القيام بها من قبل، والأهم من ذلك أنني أشعر بالرضا عن نفسي، بسبب ما فعلته في لبنان.

بعد سنتين من الانقطاع عن المدرسة، أحسست بأهميتها الكبيرة، ليس لأنها مكانٌ لتعلم القراءة والكتابة، وإنما هي مكان لصنع الأصدقاء، وتطوير النفس، لذلك قررنا أنا وعائلتي أن نتيح ما فقدناه للأطفال في المخيم. ولكن ومنذ بداية عملنا، لاحظنا أن المدرسة غيرت حياتنا أيضاً، وجعلتنا أفضل وأسعد. بالطبع كان الداعم الأكبر لتجربتي، ومشاريعي، هي العائلة، وكان من المستحيل أن نفتتح المدرسة، من دون التعاون والثقة، التي منحتني إياها عائلتي.

إلى جانب المدرسة، كنت تمارس هواية التصوير، فهل مازالت شغفك؟ وماذا عنى لك تصوير الأطفال في المخيمات، أو تعليمهم للتصوير؟

التصوير بالنسبة لي شغفٌ مستمر، ولكنني لا أمارس التصوير في الوقت الحالي، أظن أن اختلاف المكان والمواضيع، قد يغير طريقة التصوير ونوعيته.

إلا أن الأطفال في المخيمات، عاشوا تجربةً سيئة مع الصحفيين، جعلت التصوير بالنسبة إليهم مجرد طريقة لاستغلال قسوة حياتهم في المخيم. لذلك كان هدفي من تعليم الأطفال التصوير، هو مساعدتهم على إيصال قصصهم للخارج، من وجهة نظرهم الشخصية. وبالطبع الكثير من الأطفال، لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بالكلام، في حين يساعدهم التصوير، على التعبير عن أفكارهم، من خلال الصور.

كيف تم ترشيحك للجائزة؟ وما هو الحدث الذي جعلك تحت الأضواء؟ وهل توقعت الفوز؟

تم ترشيحي للجائزة من قبل رابطة السوريين للمواطنة، الرابطة كانت على اطلاع على المشاريع التي قمت بها، ودعمت أيضاً الكثير منها. ولا أظن أنه يوجد حدث معين جعلني تحت الأضواء، فالسبب هو كثرة المشاريع التي قمت بها بهدف تعليم الأطفال، ومنها المدرسة (غرسة)، ودروس اللغة الإنكليزية في مدينة عاليه، ودروس إنكليزية متنقلة، ومشاريع تعليم التصوير للأطفال، وعدة مشاريع أخرى.

ولم أكن الوحيد، فقد تم ترشيح العديد من الأطفال السوريين للمرحلة ما قبل النهائية، ولم يكن من المتوقع أن أفوز بها، أو أظن أنني لم أفكر بالأمر كثيراً، لأنني لا أستطيع ان أعلّق أملي بشيءٍ غير مضمون.

أن تحمل جائزة السلام الدولية، يعني مسؤوليات كثيرة قد تغير حياتك، ما هي هذه التغيرات كما تراها الآن؟ وماذا تتوقع للمستقبل؟

التغيرات هي الاهتمام الكبير من الإعلام، وأيضاً الفرص المتاحة لي للتكلم مع أشخاص من جنسيات ومراكز مختلفة، وبالطبع مسؤولية تطوير مشاريعي. أنا لا أفكر بالمستقبل كثيراً، لأن المستقبل غير واضح ومتغير، ولكنني الآن، متأكد من أنني أملك فرصاً أكثر لتطوير المشاريع، وطبعاً لمساعدة الأطفال على إيصال أصواتهم.

ستكون تحت الأضواء، لقاءات وشهرة واهتمام من الكثيرين، وأجواء قد تغير من شخصيتك، كيف تستعد لهذه المواجهة؟

هدفي واضح ولن يتغير، وهو أن أجعل الناس يدركون سوءَ ما يحدث الآن في العالم، وليس فقط في سوريا، وأننا إن لم نتحرك لتغييره، سنكون مذنبين أيضاً. وأيضاً علينا أن ندرك أن عملنا مع الناس في مناطق الأزمات والنزاعات، يمنحنا الرضا عن أنفسنا، فنتطور، ونكتشف في النهاية أن هؤلاء الناس هم من يساعدوننا أيضاً. بالنسبة للإعلام، كنت في البداية أنفر منه وأتجنبه، لكن من الصعب إيصال الرسالة التي أؤمن بها لأكبر قدرٍ ممكن دون دعمٍ إعلامي، يؤمن ثقة الناس، والأهم من ذلك ثقة الأطفال، وإيمانهم بأنفسهم.

أنت قصة نجاح لأطفال كثيرين، ما الذي ساعدك، ونقل تجربتك إلى النور؟ وهل تشعر أنك أصبحت مثلاً أعلى للكثير من الأطفال؟

لا أريد من أي شخص أن يعتبرني مثله الأعلى، لأن ما فعلته كان بسيطاً، ويمكن لأي شخص أن يقوم به، ولكن المطلوب هو إدراك أننا جميعاً مسؤولون، بشكلٍ ما عما يحدث مع الأطفال والناس في مناطق النزاع.

سبب نجاح مشاريعي هو رغبة الأطفال في الدراسة، وتطوير أنفسهم، وأيضاً خياري في العمل مع هؤلاء الأطفال، إضافةً إلى عدم الاعتماد على الجمعيات والحكومات ليقوموا بواجبهم في تغيير الواقع الذي نعيش فيه.

أنت كشاب سوري، تمكنت من النجاة من مخاطر الحرب، وتمكنت من النجاح بعيداً عن بلادك، كيف يمكن أن تكون مفيداً للبلد الآن، وفي المستقبل؟

النجاح لا يتعلق بمكان محدد، ولا أعتقد أن كل ما نفعله في الحياة، يجب بالضرورة أن يكون مهماً، ولكن من الضرورة أن نقوم به، لأننا الوحيدون القادرون على فعله. لذلك في المستقبل، سنكون كلنا مفيدين لسوريا، وكل الناس لهم دور مهم.

للأسف، ليس بوسعي أن أساعد بلادي الآن كما أتمنى، وهذا واقعٌ يجب أن أتعامل معه كل يوم، لأن ما يحدث في سوريا أكبر منا جميعاً، ولكن ما أستطيع ان أفعله، هو أن أوضح للناس من نحن، وما نستطيع تحقيقه، وأيضاً أن أقول لمن يتكلم باسم السلام، من جمعيات وحكومات، أننا نتجه باتجاه الفوضى، وليس السلام.

أمامك فرص وخيارات كثيرة الآن، بعد الفوز بالجائزة، وربما لم يتسنَ لك الوقت بعد للتفكير، فيما يجب عليك فعله، ولكن ما أول شيء يخطر ببالك أن تدرسه، أو أي مشروع يمكن أن تستثمر فيه الفرصة التي بين يديك؟

من الممكن ان أدرس علم النفس والفلسفة.

أما فيما يتعلق بالمشاريع، فأهمها بناء مدرسة جديدة، أو معهد لدعم الأطفال السوريين، الذين يدرسون في المدارس اللبنانية، لاسيما اللغة الإنكليزية. ومن المشاريع التي أفكر بها أيضاً، مشروع دمج ثقافات بين السويديين واللاجئين من جميع البلدان، وبالطبع إيصال التعليم لكل الأطفال.

هل كانت مغادرتك للبنان قاسية؟ وهل تشعر أنك قادر مرة أخرى على البدء في بلاد مختلفة تماماً، وبدء صداقات جديدة؟

بالطبع مغادرتي لبنان كانت قاسية، لأنني كبرت وشكلت نفسي في لبنان، ولكن فرصتي الوحيدة لأطور نفسي، وأكمل دراستي هي في الخارج، لذلك علي أن أعتاد على الحياة هنا، وبالطبع سأتمكن من تشكيل صداقات جديدة، كما فعلت في لبنان، بعد أن افترقت عن أصدقائي في سوريا.

(بس لو إنو) جملة عامية يكررها السوريون، يعني ماهي أمنيتك البديلة؟

كل شيء يحدث لسبب، وإذا لم نعمل لتغيير الوضع في العالم وفي سوريا، فسنكون مسؤولين عما يحدث. نحن كبشر نعيش جميعاً في عالم واحد، وواجبنا أن نغير ما يحدث، لهذا أنا لا أملك أمنية بديلة، فما يحدث لا يمكن تغييره إلا بالعمل.

بناء مدرسة (غرسة) بمساهمة من محمد وعائلته

بورتريه

إعداد ميساء سلامة فولف

نجاة عبد الحق

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

الدكتورة نجاة عبد الحق، فلسطينية مقيمة في ألمانيا، متخصصة في الاقتصاد والدراسات الشرق أوسطية، لها كتاب "اليهود واليونان في مصر، ريادة الأعمال والشركات قبل عبد الناصر". عملت د. عبد الحق لسنوات عديدة في المجال الإعلامي، كان آخرها، مديرة إنتاج سلسلة من الأفلام الوثائقية، عن الجزيرة العربية، لمحطة Arte الألمانية الفرنسية.

تعتبر الدكتورة عبد الحق، من الوجوه النسائية العربية القليلة، التى تشارك بكثافة في وسائل الإعلام الألمانية والعربية، كمحللة ومعلقة حول القضايا الأوروبية، وشؤون الشرق الأوسط. بعض هذه المنابر الإعلامية: دويتشة فيله عربي / إنكليزي، البرنامج الحواري كوادريغا، تلفزيون العربي، سكاي نيوز، دويتشلاند فونك ودويتشلاند فونك كولتور.

نُشر كتابها حول ريادة الأعمال باللغة الانكليزية، في لندن عام 2016، ولاقى نجاحاً كبيراً، خاصةً في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان لها جولة في نوفمبر 2017، لتقديم الكتاب في سبع جامعات أمريكية، منها جامعة ستانفورد، وجامعة TCUفي تكساس. وهو يتناول التاريخ الاقتصادي للجاليات اليونانية واليهودية في مصر، في النصف الأول من القرن العشرين، والعوامل التي أدت إلى مغادرة هذه الجاليات لمصر في بداية الستينيات.

ولدت الكاتبة عبد الحق، لأبٍ فلسطيني، وأمٍّ ألمانية في مدينة نابلس، وتلقت تعليمها في المدرسة الألمانية البروتستانتية (طاليثا قومي). أنهت لقبها الجامعي الأول في الاقتصاد، في جامعة بيرزيت الفلسطينية، وانتقلت إلى ألمانيا، لإتمام دراساتها العليا في مجال الاقتصاد، والدراسات الشرق أوسطية، حيث حصلت على الدكتوراه من جامعة إيرلنغن الألمانية عام 2012. وبعدها بدأت بالتدريس، وما زالت، في نفس الجامعة التي حصلت فيها على شهادة الدكتوراه.

إلى جانب عملها الأكاديمي، تعمل د. عبد الحق حالياً في شبكة (Integration durch Qualifiyierung, IQ Netzwerk)، وهو مشروع تابع لوزارتي العمل والتعليم العالي في ألمانيا، والصندوق الاجتماعي الأوروبي، حيث تقدم فيه استشارات باللغة العربية والألمانية والإنكليزية، حول كيفية تعديل الشهادات المهنية، والجامعية الأجنبية، للانخراط في سوق العمل الألماني، وهذه الشبكة موجودة في جميع أنحاء ألمانيا.

ANERKENNUNG
IN DEUTSCHLAND

IM AUFTRAG DES
Bundesministerium
für Bildung
und Forschung

* Arabisch für
‚Hier beginnt der
Weg deines Erfolges'.

SIE HABEN IM AUSLAND STUDIERT
ODER EINEN BERUF GELERNT?

INFORMIEREN SIE SICH ÜBER DIE
OFFIZIELLE ANERKENNUNG IHRER ZEUGNISSE.

Jetzt starten!
Website in neun Sprachen – auch auf Arabisch:
www.anerkennung-in-deutschland.de

HERAUSGEGEBEN VON
Bundesinstitut für Berufsbildung BIBB Forschen Beraten Zukunft gestalten

IN KOOPERATION MIT
IQ Netzwerk Integration durch Qualifizierung

المؤتمر السنوي لشبكة المرأة السورية في برلين

وجدان ناصيف
كاتبة من سوريا

عقدت شبكة المرأة السورية مؤتمرها السنوي في برلين، في 24 و25 تشرين الثاني 2017، استكمالاً للقسم الأول، الذي عقد في غازي عنتاب قبلها بيومين. ويعتبر هذا المؤتمر، استكمالاً للمؤتمر الإلكتروني، الذي تم فيه انتخاب لجانٍ جديدة، وتم في نهايته إجراء الاستلام والتسليم بين اللجان القديمة والجديدة.

حضر المؤتمر عدد من أعضاء الشبكة، من مدن أوروبية مختلفة، وبعض الضيوف العاملين في منظمات ألمانية، بالإضافة لمندوب مركز أولف باله، الراعي الرسمي للشبكة منذ تأسيسها، مع تغيب كامل لأعضاء الشبكة المقيمين في الداخل السوري.

وذكرت لينا الوفائي، عضو لجنة المتابعة والتنسيق، أن المؤتمر "خرج بتوصيات مهمة، هدفها الارتقاء بعمل الشبكة، وتعاونها مع المنظمات الشبيهة في أوروبا، بالإضافة لوضع خطة إعلامية للأعوام القادمة، لإيصال أصوات النساء السوريات، وكذلك ستعمل الشبكة، كما عملت منذ تأسيسها، على تكريس العمل الديمقراطي والمؤسساتي، وعلى القيام بمشاريع لدعم النساء السوريات في كل المجالات، وصولاً الى مراكز صنع القرار.

كما أحيا المؤتمر، وقفة تضامنية بمناسبة اليوم العالمي لوقف العنف ضد المرأة، كرسالة من شبكة المرأة السورية، باستمرارية النضال لنيل المرأة السورية حقوقها كاملة، في سورية مدنية ديمقراطية حرة موحدة، قائمة على مبادئ المواطنة والتعددية والديمقراطية والمساواة الجندرية.

والجدير بالذكر، أن شبكة المرأة السورية، هي منظمة مجتمع مدني مستقلة، تأسست في عام 2013، ومقرها الحالي تركيا، وهي تضم شخصيات ومنظمات ديمقراطية غير حكومية مستقلة، تعمل على المساواة بين الجنسين، وعلى ترسيخ الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والسلم الأهلي، وتحقيق العدالة الانتقالية، ومشاركة المرأة. وتعمل على الربط مع المنظمات والمجموعات ذات الأهداف المشتركة، بهدف تمكين المرأة على الصعد كافة، للوصول لأهدافها، في المساواة الجندرية، في العمل السياسي، وفي القوانين والدساتير، ومشاركة المرأة الفعالة، ووصولها الى أماكن صنع القرار. كما تعمل الشبكة، على نشر ثقافة ومعلومات حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وعلى إيصال صوت المرأة السورية، وربطه بأصوات النساء في العالم.

Clarat.org دليل مبسط للبحث عن برامج مساعدة اللاجئين

تقدم منظمة Clarat Refugees دليلاً للمساعدة، يعرض ما يمكن تقديمه من خدمات للاجئين في ألمانيا، وللأطفال والمراهقين والعائلات. حيث تقوم "كلارات"، بترتيب عروض المساعدة هذه، وجعلها مفهومة، حتى يتمكن الجميع من الحصول على المساعدة ببساطة. ويمكن للاجئين الحصول على تلك المعلومات على الموقع الإلكتروني للمنظمة: www.clarat.org/ar/refugees بينما يمكن للعائلات والمراهقين والأطفال الحصول على المعلومات على الموقع: www.clarat.org/family

إن هدف منظمة كلارات clarat.org هو جعل المدخل للمساعدة المتوفرة في ألمانيا متاحاً للجميع، بحيث يمكن الوصول لأغلب مواقع ومنظمات مساعدة اللاجئين، مع المزيد من الشفافية في القطاع الاجتماعي الألماني.
يمكن لأي شخص أن يكتب مشكلته على موقع المنظمة في حقل البحث، وسيتم حينها إظهار عروض المساعدة الملائمة، بعد النقر على البحث. تقدم هذه الخدمة بـثمانية لغات مختلفة، والاستخدام مجاني تماماً، وذلك لأن دليل المساعدة الخاصة هذا، مدعوم من جمعية Benckiser Stiftung Zukunft الخيرية بنسبة ١٠٠٪.
على clarat.org يمكن للاجئين البحث عن عروض مساعدة في جوارهم. جميع المعلومات المهمة، يتم عرضها بشكل واضح: نوع المساعدة، وأين توجد المساعدة، كيف يمكن الحصول عليها، ومتى، وما يمكن للمساعدة أن تقدمه لك، وما الذي يتوجب على الشخص فعله، لكي يصبح من مستحقيها.
كل هذا يتم شرحه بلغة بسيطة يفهمها الجميع. وهذه الشروحات يتم تقديمها باللغة الألمانية، اللغة العربية، الفارسية، وأيضاً الإنكليزية. أي أنه لم تعد المصطلحات والكلمات المكتوبة بلغة أجنبية، تشكل عائقاً أمام محتاجي المساعدة.
على clarat.org يمكن للشخص إيجاد جميع إمكانيات المساعدة الممكنة، في حالة وجود مشاكل تتعلق بالمجالات التالية: اللجوء والقانون، الأسرة، الصحة، التعليم والعمل، الأوسبيلدونغ، أو الدراسة في الجامعة، العنف والجريمة، إضافةً إلى الاستشارات والعلاج، وعلاوةً على ذلك، توجد عروض ترفيهية، لقضاء أوقات الفراغ للاجئين، دورات لغة، مجموعات ومساعدات في التربية.
وكمثالٍ على ما سبق: موضوع البحث هو "التقديم على عمل"، يتوجب على الشخص في هذه الحالة فقط كتابة "تقديم على عمل" في حقل البحث، وسيتم عرض الكثير من إمكانيات التدريب على طرق التقديم للعمل، وأيضاً عروض للاستشارة من أجل ذلك. يمكن مثلاً كتابة "كرة قدم"، سيتم استعراض النوادي، والمجموعات المتعلقة، وأيضاً الأنشطة الرياضية. هذا كله عبر مجموعة من النقرات على الكمبيوتر، الهاتف، أو التابلت.

هل تعرفون حقاً Clarat Refugees؟ مع دليل المساعدة الإلكتروني هذا، يمكنكم إيجاد خبراء ومنظمات للمساعدة في الجوار. الخدمة متوفرة في 11 مدينة ألمانية، ومقدمة أيضاً بـ 8 لغات مختلفة.

مؤسسة "نورس": مساحات شراكة بين الفنانين من مختلف الجنسيات.. والانطلاقة مع حفل "ليالي مشبّك"

عندما يرى البحارة النورس يدركون أن اليابسة قريبة، عندما يسمع أهل اليابسة صوت النورس يدركون أنه يصف لهم جزيرة أخرى لا يعرفونها. عندما يجتمع البحارة بأهل اليابسة يتفقون على أن حلمهم الواحد هو شهوة الطيران.

قبل ما يقارب العام اجتمعنا في قهوة الحمرا وقررنا أننا مازلنا قادرين على الحلم، اليوم في أول ليلة من ليالي مشبك نجد أننا قادرين على تحقيق الحلم.
نورس مؤسسة غير ربحية تهدف إلى ضمان استمرارية الفن والفنان السوري، ربما انطلقت مؤسسة نورس من خصوصية واقع الفنان السوري، إلا أنها تؤمن أن الفن لا جنسية له، وأن الفنان لا يؤمن بالحدود، وأن مفردات الحب والجمال والسلام والعدالة. هي قيم الفن منذ الأزل وإلى الأبد، وكان أن رأى الحلم النور، في مدينة عنيدة، كبيرة، حساسة هي برلين.

الفكرة والمحفز:
لايمكن بعد الآن اعتبار وجود الفنانيين السوريين في ألمانيا على أنه محض صدفة، فعوامل كثيرة جعلت هذا المكان قادراً على استقطاب هذه الشريحة من السوريين المغتربين عن بلدهم قسراً أو طواعية (على اختلاف معنى كلمة طواعية في هذا السياق).

يقدم المكان نفسه على أنه بؤرة ثقافية مستقبلية، وبالتالي كان للفنان السوري نصيباً من معايشة هذه التجربة، ولم يعد بالإمكان تجاهل حضوره ككتلةٍ تبحث عن مركز تتمحور حوله ليبدأ منها حوار الفن السوري مع مستضيفيه هنا الآن في برلين. ومن هنا جاءت فكرة تأسيس هذه المجموعة

الفنان ابراهيم كيفو في مشاركته في ليالي مشبّك

التي رأت في اللحظة التاريخية الجغرافية الراهنة فرصةً مناسبة لتلبية احتياجات تعتبرها بالدرجة الأولى احتياجاتها هي بحد ذاتها، فالمجموعة المؤلفة من فنانين مقيمين في برلين كان لابد لها أن تنطلق من تجربتها لتتمكن من التعبير بشكل أدق عن الفراغ الذي تسعى لملئه.

دعم الفنانين السوريين في تجربتهم الجديدة في ألمانيا كان أولوية أساسية تبتعد عن المقاربات الفضولية تارة، المستفسرة أو المتكسبة تارة أخرى للجهات الأخرى التي توجهت للفنان السوري في فضائه الجديد. ما نسعى إليه هو كسر الصورة النمطية عن الإنسان السوري عموما والفنان خاصة وتيسير الفرص التي تمكن هذا الفنان من تقديم نفسه على المستوى الفني والإنساني، والتعرف على الشريك الألماني، بالإضافة إلى خلق مساحات شراكة وتشبيك بين الفنان السوري والألماني من خلال خلق قناة تواصل قائمة على الفهم المتبادل والندية الفكرية، مما يسمح بتقديم المنتج الثقافي السوري للجمهور الألماني بشكل لائق واحترافي. إنه بالضرورة سعي لدعم الفنان السوري المحترف من خلال توفير المناخ الذي يساعده على متابعة عمله الفني دون الاضطرار للانخراط في أجندات معينة تبعده عن مشروعه الشخصي الفني.

الرؤيا:
دعم الفنان السوري ليكون قادر على ممارسة وإنتاج فنه في ألمانيا ضمن عملية تواصل واعية، نديّة، عادلة، ومجدية، بينه وبين محيطه الجديد، ليصبح مؤثرٌ به، ومتأثراً. يتمكن من خلالها من تقديم فنه ومتابعة حياته المهنية رغم تغير المجتمع والبلد المقيم بها.

الفئات المستهدفة :
- الفنان السوري في ألمانيا .
- الفنان الألماني .
- الجمهور الألماني.
- الجمهور السوري في ألمانيا.
- الجمهور والفنانون المتواجدون في ألمانيا على اختلاف جنسياتهم.
- المؤسسات الفنية الألمانية والجهات المانحة.
- المؤسسات الثقافية العربية التي تبرمج أنشطة مرتبطة بالسوريين .
- المؤسسات الثقافية الألمانية التي تبرمج أنشطة مرتبطة بالسوريين.
- الجهات الاعلامية، العربية والمحلية والدولية.

المشاريع المقترحة:
هي نتيجة لفترة التحضير قبل إطلاق المشروع، وخطة العمل لتنفيذها تمتد لعامين من الآن، يمكن خلالها أن نجد أهمية لإضافة مشاريع أخرى، حسب حاجة الفنانين الذين سنبقى على تواصل معهم، ونستمع لاقتراحاتهم.

برنامج أدوات:
يهدف إلى تنظيم ورشات عمل لبناء القدرات، تلم بكافة الموضوعات والمهارات والاحتياجات التي تغطي الحالة الراهنة للفنان السوري المنتقل حديثاً إلى ألمانيا، وتلبي احتياجاته وتسعى إلى الإجابة على الأسئلة الملحة في سبيل متابعة مشروعه الفني.

برنامج مشبك:
يعمل على تنظيم لقاءات دورية وفعاليات اجتماعية، ثقافية، وفنية، تهدف لخلق فرصة لقاء وحوار بين الفنان السوري والفنان السوري من جهة، وبينه وبين الشريك الألماني (ممول، منتج، متلقي) من جهة أخرى. ضمن هذا السياق تحضر المجموعة لإطلاق مشروع (ليالي مشبك)، وهو أمسية فنية ولقاء شهري يمثل منصة لتقديم مواهب فنية سورية، سورية/عربية، سورية/ألمانية، وفي الوقت ذاته فرصة لقاء للفنان السوري بالمجتمع المضيف.

برنامج خريطة:
هناك العديد من الفنانين السوريين اضطروا نتيجةً لقوانين الإقامة أن يسكنوا بقرى صغيرة وبعيدة، ولم تتح لهم الفرص للاحتكاك بالفاعلين الثقافيين والمؤسسات الثقافية الألمانية.
وكذلك هناك عدد من المؤسسات الثقافية الألمانية، أو المنتجين أو المخرجين، يرغبون بالتعرف على الفن السوري، ويحتاجون لفنانين سوريين في بعض انتاجاتهم، لكنهم لايعرفون أين هم، ولا عددهم، ولا تنوع اختصاصاتهم، أو طريقة التواصل معهم.
لذلك فكرنا في /خريطة/ وهي عبارة عن بنك معلومات يوفر خريطة لتوزع الفنانين في الولايات الألمانية، واختصاصاتهم ومهاراتهم ونماذج عن أعمالهم، وطرق التواصل معهم وكذلك سنكون على تنسيق وتواصل مع بعض المبادرات الشبيهة، التي تعمل على الأرشفة والفهرسة والتنظيم والترويج للفنانين السورين وأعمالهم.

برنامج بلبل:
يهدف البرنامج إلى تنشيط حركة الترجمة بين اللغتين العربية والألمانية، بهدف تيسير عملية التواصل بين المنتج والمتلقي، ودعم الكتاب والفنانين السوريين لتقديم منتجهم المنجز باللغة العربية للجمهور الألماني والعكس. ستنظم المجموعة ضمن هذا الإطار ورشة ترجمة تجمع مترجمين ألمان مع سوريين، ليتم ترجمة نصوص ألمانية وسورية، وتقديمها للجمهور الذي سيكون من ضمنه ممولون ودور نشر ألمانية وعربية.

فريق العمل :
- أثيل حمدان، موسيقي وعازف تشيللو سوري
- ايريت نايدهارت، منتجة وموزعة أفلام ألمانية
- بسام داود، ممثل ومخرج مسرحي سوري.
- مضر الحجي، كاتب مسرحي سوري
- لواء يازجي، كاتبة ومخرجة سورية
- فدوى ميرخان، فاعلة ثقافية سورية
- هايدي ايريكسون، فاعلة ثقافية أميركية

كاريكاتير سارة قائد.. حيث تحمل النظرة الأولى كل المعنى

خاص أبواب

سارة قائد.. إنسانة تضجّ بالأفكار والأسئلة، تستخدم الرسم وسيلةً لتواجهنا بأفكارها وتستفز الإجابات، الرسم ليست أداتها الوحيدة ولكنها الأساسية، ومازالت تبحث عن وسائل أخرى وتجرب.
هي رسامة كاريكاتير من البحرين خريجة كلية الفنون الجميلة، تعمل في مجال التصميم مع مجموعة فنانين في استوديو واحد في البحرين. بدأت سارة قائد المساهمة في "أبواب" بأعمالها الفنية المتميزة، وفيما يلي تحدّث متابعي أبواب عن أعمالها وعن فن الكاريكاتير، والتحديات التي تواجه هذا الفن في العالم العربي:

ما هي مواضيعك الأثيرة، وأين ترين نفسك في فن الكاريكاتير؟
ترتكز أعمالي في مواضيعها بالطبع على الأزمات التي يواجهها الإنسان بشكل عام، وبالدرجة الأولى على اللاجئين، وقضايا المرأة بشكل خاص، وتتناول معاناتها والتحديات التي تواجهها سواء كلاجئة أو كإنسانة تحاول التظاهر على وضعها الحالي، أحاول دوماً أن أجعلها تتكلم، تحزن، وتضحك بصوت مسموع ومنصف، بشكل مستمر في حياتها اليومية.. ومن هنا كان جانب من أعمالي عبارة عن حقائب، والتي يمكن أن تكون مشروعاً خاصاً". جانبٌ آخر من أعمالي هو "اليوميات" والتي ليس بالضرورة أن ترتبط بي سياسياً، بل بيومياتي كمجموعة (الحرف الأبجدي أ).

هل تعتقدين أن فن الكاريكاتير مازال يحظى بجمهور كبير؟
بالتأكيد، فالرسم هو الأداة الأقرب للبشر، فقد كان التواصل الأول للإنسان في التاريخ القديم عبر الرسوم، وربما التطور الطبيعي هو الذي جعل الرسوم التعبيرية وخاصة في تطبيقات التواصل الاجتماعي الحديثة وتعبيراتها المختلفة هي اللغة الدراجة حالياً، فأصبح الناس يعبرون عن الحب بإرسال صورة القلب مثلاً. فيما مضى كان الناس يضعون وردة في مذكراتهم وكتبهم مثلاً.. بهذه الطريقة يمكننا أن نختصر الكثير من المشاعر والانطباعات بقطعة صغيرة من الرسم.

تعرضين أعمالك على منصاتك الخاصة، أما من نشر ورقي كألبومات أو كتيبات أو مؤسسات صحافية تنشرين من خلالها؟
بشكلٍ عام معظم أعمالي مستقلة في النشر، بمعنى أنني أعتمد على حسابي الخاص في مواقع التواصل الاجتماعي، لكنني نشرت أيضاً مع مجموعة من المؤسسات وصالات العرض، كمؤسسة نوش فش اللبنانية، وأيضاً مع Reconnecting arts ، وهم مجموعة شباب عرب يحاولون وصل الشرق مع الغرب من خلال الفنون، كما قمت بعرض أعمالي مع مجموعة "ألفاء" في معرض جماعي متنقل بين البحرين والمملكة المتحدة. أما على صعيد الإعلام فقد كان لي مساهمات أخرى مع كلٍ من العربي الجديد وهافينغتون بوست.

لماذا نجد الكاريكاتير ميت في العالم العربي؟
لا أتفق مع كلمة ميت، يوجد إحياء ولكن بشكل شخصي وفردي، يوجد الكثير من فناني الكاريكاتير ولكن غالباً لا يُنظر لهذا الفن تلك النظرة النخبوية التي يُنظر بها إلى الفن التشكيلي الذي يُقدّم في المعارض والمتاحف. رغم أنه أحياناً نجد نفس الفكرة التي يتناولها الكاريكتير بشكل مباشر، موجودة في عمل نحتي أو في لوحة فنية لكن التلقي مختلف. وأعتقد أن هذا سبب من أسباب خوف صالات العرض من عرض هذا النوع من الأعمال. والتمويل أيضاً يلعب دوراً مهما في تراجع الكاريكاتير.

هل تعتقدين أن الفنان يمكن أن يعيش اعتماداً على فنه فقط؟
لا بد من الإشارة إلى أن البعض ينظر الى الفن كرفاهية.. فعندما أقول لأحد "أنا أرسم الكاريكاتير"، يعتقد أن هذه هواية فقط ويعود ليسألني: "ماذا تعملين إلى جانب هذه الهواية". ولذلك فإنني لا أعتمد على الكاريكاتير أبداً من الناحية المادية، وأعمل في المجال الأكاديمي /التصميم الداخلي/ المقاطع المتحركة بأنواعها أو في مشاريع أخرى.

لا تستخدم سارة قائد النصوص إلى جانب الرسومات، فما السبب؟
كنت سابقاً أكتب نصاً إلى جانب رسوماتي، أما الآن فأنا أرى أن العمل يستطيع التكلم عن نفسه، وهذا أفضل من تقييد المشاهد بجملة معينة يمكن أن تجعل العمل أقل مستوىً من حقيقته.

من ناحية أخرى، يأخذ الناس معلوماتهم من الأخبار ووسائل الاعلام العربية والعالمية، والتي للأسف الكثير منها ذو أجندات وغير منصف ومتفهم للأحداث في عالمنا ومجتمعاتنا، لاسيما أنه في وقتنا الحالي وقت الحروب والنزاعات، تقلصت مساحة اللغة المشتركة بين البشر بشكل كبير. وهنا تتبلور قيمة الكاريكاتير أمام تضاؤل أهمية اللغة في بلاد الأزمات وأمام تباعد الناس عن بعضهم، فأنا مثلاً لا أقرأ مقالاً لكاتب من الطرف الآخر، بينما اللوحة تجعلني أشاهدها بشكل مباشر ودون قرارٍ مسبق، فتصلني فكرة ووجهة نظر الطرف الآخر بسلاسة.

تؤكد قائد أن أهمية الكاريكاتير هذه تبرز أيضاً بين الثقافات المختلفة، ولاسيما في الغرب، حيث يمكنه نقل الحدث وأصدائه دون الحاجة لترجمة، ودون الرضوخ لرقابةٍ وأجندة. ويستطيع أن يكون لغةً جديدة لا مجال معها للأبواب الموصدة، وحيث تحمل النظرة الأولى كل المعنى. ومن هنا ترحب أسرة أبواب بالفنانة سارة قائد وبكل ما يمكن أن تقدمه لمتابعيها من جمال.

مهاجرون هاربون من الرق في ليبيا إلى مصير مجهولٍ في تونس

سامر الزغلامي
صحفي تونسي

توافد عشرات المهاجرين الأفارقة على مركز الإيواء في محافظة مدنين أقصى الجنوب التونسي، بعد عبورهم الحدود التونسية الليبية هرباً من الممارسات العنصرية التي تعرضوا لها في ليبيا. مهاجرون من المغرب ومن بلدان إفريقية جنوب الصحراء وصلوا إلى ليبيا حالمين بعبور المتوسط، نحو أوربا لينتهي بهم المطاف على الأراضي التونسية في مواجهة مصير مجهول.

فشل الرحلة السرية باتجاه أوربا انطلاقاً من السواحل الليبية، يعني السقوط في أيدي تجار البشر، يقول "اسماعيل" من الكاميرون: كنت أعرف أنني سأواجه أياماً سوداء في ليبيا عندما اعترضنا خفر السواحل الليبي في عرض البحر.

المال مقابل الحرية
يواصل "اسماعيل": تعرضنا للإهانة والضرب والتجويع لثلاثة أيام، في مركز احتجاز بمدنية (صبراطة) غرب ليبيا، وتم إطلاق سراحنا مقابل ما لدينا من أموال.
اسماعيل وصل إلى تونس بعد رحلةٍ شاقة ويقيم في مركز إيواء المهاجرين بمدنين، ويستعد للعودة إلى وطنه بعد استكمال الإجراءات القانونية للسفر بمساعدة منظمات حقوقية. لكنه مازال يأمل في الوصول إلى أوربا ويضيف "لا أعرف كيف سأواجه المستقبل، الحياة في بلدي لا تطاق، والفقر قد يدفعني إلى المغامرة من جديد".
في نفس المركز حدثنا "محمد" من المغرب، والذي كان شاهد عيان على تعرض مهاجرين أفارقة إلى الصعق بالكهرباء والضرب، لإجبارهم على دفع فدية مقابل إطلاق سراحهم. تمكن محمد من الوصول إلى تونس بمساعدة أحد معارفه المقيم في ليبيا منذ فترة، وبعد دفعه 500 يورو لأحد المهربين.

هذه الشهادات تتطابق مع ما نشره مؤخراً المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، حيث نشر المنتدى شهادة احد المهاجرين من غينيا قال فيها: سُجنت ثلاث مرات منذ وصولي إلى ليبيا، واضطر أهلي إلى دفع الكفالة لإخراجي من هناك. في ليبيا لا يوجد سجون حكومية، تم سجني في غرفة صغيرة زُج بها أكثر من 150 شخصاً لا يُقدَم لنا فيها حتى الطعام.

الهروب من الرق
تنشط في ليبيا عصابات الإتجار بالبشر، التي تترصد المهاجرين الأفارقة في كل مكان، يقول "إدريس" من غينيا: وقعت في قبضة أحد المتاجرين بالبشر الذي وعدني بالسفر إلى أوروبا، وبعد أن سلب كل أموالي باعني إلى أحد الليبيين في منطقة قريبة من طرابلس لأعمل في تنظيف الإسطبلات والفلاحة، تمكنت من الهرب بعد احتجازٍ لمدة شهرين.
إدريس لا يرغب في العودة إلى بلده، ويأمل في مساعدةٍ للوصول إلى أوروبا أو البقاء في تونس، ويقول: أنا الآن في وضع مستقر نسبياً في تونس، ولا أرغب في التفكير في المستقبل، فقط أحاول نسيان ما رأيته في ليبيا.
تقارير إعلامية ومنظمات دولية، أكدت تعرض العديد من المهاجرين الأفارقة للبيع بهدف العمل في أنشطة مهينة. رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة إلى ليبيا، عثمان بلبيسي قال إن «المهاجرين يُباعون في ليبيا بأسعار تتراوح بين 200 و500 دولار، ويحتجزون لشهرين أو ثلاثة في السجون».
وأجمعت كل الشهادات التي جمعها المركز؛ أن الكثير من الأفارقة الذين عجزوا عن توفير المال، تعرضوا للبيع في مزادات بمناطق مختلفة من ليبيا، أغلبها كانت في محيط مدينة طرابلس، لكنّ الناشط في مجال الهجرة مصطفى عبد الكبير له راي آخر، حيث يقول إنه تم توظيف بعض الأحداث المعزولة لعرقلة الحوار الليبي بين الأطراف السياسية، ولم ينكر وجود انتهاكات لحقوق الإنسان في ليبيا، خصوصاً أن مراكز الاحتجاز لا تخضع لمراقبة السلطات الليبية.

المصير المجهول في تونس
تحاول منظمات تونسية الإحاطة بالمهاجرين واللاجئين القادمين من ليبيا، بالتعاون مع السلطات التونسية، ويوفر مركز "مدنين" للاجئين بالجنوب التونسي كل وسائل الراحة لهؤلاء، في انتظار تسوية وضعهم القانوني.
يقول محمد من المغرب نحن الآن في وضعٍ مستقر، لكنه مؤقت في تونس ومستقبلنا مجهول، وعودة الكثير منا إلى بلدانهم ستكون قاسيةً قسوة ما عشناه في ليبيا.
هذا الرأي يوافقه مهاجرون من غينيا، يسألون كل من يعترضهم عن إمكانية اللجوء في تونس، والحصول على عمل لتأمين المال لمساعدة عائلاتهم.
السلطات التونسية تحرص على تفقد ظروف إيواء المقيمين بالمركز، حيث زار المركز مؤخراً المهدي بن غربية، وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، وأكد على ضرورة الرعاية الصحية والإنسانية للمهاجرين، وعلى حرص الحكومة على دعم العمل الذي تقوم به المنظمات المحلية والدولية هناك.
يذكر أن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة والهلال الاحمر التونسي، تشرف على المركز الذي استقبل خلال سنة 2017، قرابة ألف مهاجر من بلدان إفريقية مختلفة. و تقول فاطمة الشهيدي ممثلة المنظمة الدولية للهجرة "نحاول أن نقدم لهم حصص توعية حول وضعهم القانوني في تونس والحلول المتاحة لهم".

قم بإجراء المكالمات الهاتفية لخارج البلاد بسعر مناسب مع البطاقة مُسبقة الدفع

مع Ortel Mobile يمكنك مواصلة الاستمتاع بمزايا إجراء المكالمات الهاتفية مع بطاقة الجوّال مُسبقة الدفع. واعتبارًا من هذه اللحظة، أصبحت الخيارات تشتمل على المزيد من الدول ويمكنك استخدام جوالك في الدول الأوروبية كما يحلو لك.

هكذا يتم إجراء المكالمات الهاتفية الدولية من خلال Ortel

1 قم بإجراء المكالمات الهاتفية بسعر مناسب من ألمانيا إلى بلدك.

2 إجراء المكالمات الهاتفية والتصفّح من ألمانيا.

3 مع الخيارات العالمية: قم بإجراء المكالمات الهاتفية والتصفّح من ألمانيا إلى جميع دول الاتحاد الأوروبي والعكس. ولا يتوفر هذا لدى معظم الباقات المحجوزة ذات السعر الثابت في ألمانيا، والتي تقدمها شركات الجوال الأخرى. ومن خلال إلغاء رسوم التجوال، يصبح سعر المكالمات الهاتفية من خارج البلاد أقل. بينما تظل المكالمات الهاتفية من ألمانيا إلى دول الاتحاد الأوروبي الأخرى مرتفعة السعر نتيجة لتغير القانون – أو مع Ortel Mobile: بسعر مناسب لم يتغير.

4 كما يمكنك إجراء المكالمات الهاتفية، والتصفّح، وإرسال الرسائل من خلال خدمة المراسلة واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خارج البلاد: يمكنك الاستمتاع بكل هذه المزايا في جميع دول الاتحاد الأوروبي.

تظل بطاقات SIM مُسبقة الدفع مُفعّلة

- مرنة: بدون عقد، يمكن حجز الخيارات وخصم قيمتها.
- التحكم الكامل في التكاليف: لا تلزم نفقات مرتبطة ولا بيان بالارتباط بالحساب البنكي.
- مجانية: لا يلزم توفر سكن ثابت في ألمانيا.
- بسعر مناسب: إجراء المكالمات الهاتفية واتصال عالي السرعة بالإنترنت خارج البلاد.

تقديم إثبات الشخصية مع بطاقات SIM مُسبقة الدفع

القوانين الجديدة سارية منذ 1 يوليو 2017 **على جميع مقدمي خدمات الاتصالات في ألمانيا**. لذلك، عليك تقديم إثبات شخصية ساري لتسجيل بطاقة SIM الخاصة بك. ويمكن أن يكون إثبات شخصية أجنبي أيضًا، أو جواز سفر، أو تصريح إقامة، أو ما شابه ذلك. عند استخدامك لبطاقة SIM مُسبقة الدفع، لن يتغير أي شيء بالنسبة لك. يمكنك الاستمرار في إجراء المكالمات الهاتفية والتصفّح باستخام بطاقة SIM الخاصة بك دون تغيير

wo sich MoneyGram erneut tausenden Muslimen aus aller Welt präsentieren konnte. In Deutschland lebende Pakistaner und Afrikaner wurden durch gezielte Aktivitäten individuell angesprochen und durch Teilnahme an unterschiedlichsten Veranstaltungen gelang es, interessante neue Kontakte zu generieren. Durchweg positiv angenommen wurde die sogenannte DOR-Kampagne, mit der MoneyGram der stetig wachsenden rumänischen Community in Deutschland ein Stück Heimat näher bringen konnte.

MoneyGram Award für außergewöhnliche Leistungen

Im Sommer wurde in Rom der alljährliche MoneyGram Award verliehen, mit dem Unternehmer mit Migrationshintergrund für außergewöhnliche Leistungen ausgezeichnet werden. Zu den Preisträgern gehört Ramy Al-Asheq, damals Chefredakteur der ABWAB, der einen internationalen Sonderpreis erhielt.

Sport und Kultur als verbindende Elemente

Getreu dem Firmenslogan „bringing you closer“ konnte MoneyGram mit zwei bemerkenswerten Integrationsprojekten aufwarten. Der eigenständig organisierte MoneyGram Cup of Nations 2017, ein internationales U17-Fussballturnier, wurde in 8 europäischen Ländern ausgetragen. Im Finalturnier, das im polnischen Warschau stattfand, standen sich im August die Sieger der Qualifikationsturniere aus Deutschland, Polen, Spanien, Italien, Frankreich, England, Holland und Belgien gegenüber.

Adobe Stock / Jasmin Merdan

2017 stand aus sportlicher Sicht auch ganz im Zeichen des boomenden Sports Cricket. MoneyGram ist aktuell Hauptsponsor der deutschen Cricket-Nationalmannschaft und gleichzeitig auch Förderer zahlreicher regionaler Cricket-Veranstaltungen.

Krönender Abschluss der 2017er Aktivitäten war im November die Ausstellung „Syrien, Kunst und Flucht“. Die Ausstellung, in der geflüchtete syrische Künstler ihre Arbeiten an mehreren Standorten – darunter in der Frankfurter MoneyGram Zentrale – zeigen konnten, war gut besucht und wurde als echtes Kulturhighlight wahrgenommen.

schutterstock /Frank Gaertner

Ausblick 2018 – Integration.Mitmachen.

Auch 2018 wird die Integration im Fokus von MoneyGram stehen. Ziel ist es, das Thema unter dem Motto „Integration.Mitmachen.“ auf eine neue Stufe zu stellen. Neben der Weiterführung bestehender Projekte, etwa die Zusammenarbeit mit ABWAB, werden viele weitere neue Projekte ins Leben gerufen. Außerdem ist MoneyGram aktiv auf der Suche nach neuen, nachhaltigen Projekten aus dem Bereich „Integration von Migranten und Flüchtlingen“ und somit steht jetzt schon fest, dass auch das kommende Jahr ein spannendes zu werden verspricht.

Sie haben arbeiten mit Migranten und/oder Flüchtlingen und halten Ihr Projekt für förderungswürdig? Sie kennen jemanden, der Integrationsprojekt betreut?
Dann schreiben Sie uns einfach eine E-Mail an:

zusammenarbeit@integration-mitmachen.de

Stellen Sie uns Ihr Projekt vor und überzeugen Sie uns von Ihrer Idee, wir würden uns freuen, Sie zu unterstützen.

Über MoneyGram:

MoneyGram – mehr als weltweiter Geldtransfer

MoneyGram ist mit mehr als 350.000 Standorten in über 220 Ländern einer der weltweit führenden Anbieter im weltweiten Geldtransfer. Innerhalb von wenigen Minuten können Kunden mit MoneyGram Geld um die ganze Welt verschicken und empfangen (abhängig von den Öffnungszeiten der Vertriebspartner und örtlichen Regelungen).
Mit Mitarbeitern aus so gut wie jedem Land dieser Erde, versteht sich MoneyGram als weltoffenes Unternehmen. Mehr noch, MoneyGram setzt es sich zum Ziel, Menschen auf allen Kontinenten zu helfen. Neben der MoneyGram Foundation, die karitative Projekte weltweit unterstützt, gibt es viele weitere soziale Projekte für Groß und Klein.
Das Motto „MoneyGram verbindet“ ist somit eine gelebte Unternehmensphilosophie.

Adobe Stock / motorradcbr

Ein ereignisreiches 2017 neigt sich dem Ende. Eine gute Basis für ein noch besseres 2018

Integration – zentrales Thema für MoneyGram in 2017 und warum es nächstes Jahr nochmal eine Klasse besser wird

Auch in diesem Jahr war MoneyGram auf vielfältige Art und Weise für Migranten und Flüchtlinge aktiv. Unter dem Motto „Integration durch Sprache“ wurde in Zusammenarbeit mit namhaften karitativen Einrichtungen Kindern und jungen Erwachsenen das Thema „Sprache lernen“ nähergebracht. Zahlreiche Flüchtlingskinder konnten auf Vorleseevents mithilfe von eigens produzierten, mitunter sogar zweisprachigen Kinderbüchern an die deutsche Sprache herangeführt werden. Überdies hat MoneyGram Sprachkurse unterstützt, von denen erwachsene Flüchtlinge profitieren konnten.
Großen Anklang haben die von MoneyGram angefertigten Sprachführer gefunden. Die hilfreichen Ratgeber, die anfangs auf Arabisch, Farsi, Urdu und Tigriyna hergestellt wurden, sind seit Beginn des Jahres kostenfrei in ausgewählten MoneyGram Filialen erhältlich. Um der Vielfalt der Migranten gerecht zu werden, hat MoneyGram Mitte des Jahres eine Erweiterung um die Sprachen Polnisch, Rumänisch und Bulgarisch in Auftrag gegeben. Migranten eine erste sprachliche Hilfestellung in einem ihnen fremden Land zu geben, war und ist erklärtes Ziel dieser Aktion. Und die Reaktionen von MoneyGram Kunden und anderen Nutzern der Sprachführer waren rundum positiv.

Vielfalt statt Eintönigkeit

Darüber hinaus war 2017 auch ein Jahr für weitere spannende Projekte.

Während des Ramadan wurden die guten Kontakte in die verschiedenen muslimischen Communities in Deutschland, Österreich und der Schweiz weiter ausgebaut. Zu den Höhepunkten zählte erneut das Sponsoring des KDDM-Cups 2017 in Düsseldorf sowie des 3-tägigen Ramadan-Events in Bielefeld,

تقاليد أهم الأعياد الدينية في ألمانيا..
مهرجانات، كرنفالات، واحتفالات في الشوارع

غيتا كيلادا Gitta Kilada

عيد الميلاد، أربعاء الرماد، عيد الفصح، الصعود، عيد العنصرة، يوم سانت مارتن هي بعض أهم الأعياد التي يحتفل بها الألمان بطريقة تقليدية.

احتفل الألمان في 11 نوفمبر، بعيد سانت مارتن، وهو القديس الشهير بمساعدته للفقراء، ومن أهم تقاليد هذا العيد أن الأطفال يحملون الفوانيس التي صنعوها بأنفسهم لهذه المناسبة، ويسيرون بها في موكب عبر الشوارع المليئة بالمحتفلين وأصوات الطبول والأغاني.

يبدأ الموكب عادةً من الكنيسة البروتستانتية إلى الكنيسة الكاثوليكية. فيما نيران سانت مارتن تشتعل في الفناء، ويتم توزيع كعكات سانت مارتن، بينما تعرض مسرحية صغيرة يظهر فيها القديس ممتطياً حصاناً أبيض، وهو يساعد أحد المتسولين، ويشاركه عباءته ليحميه من التجمد.

مع اقتراب نهاية السنة تصبح الليالي أطول، ويصبح الجو في الخارج أبرد، أكثر عتمةً ورطوبة وأقل راحة، بينما تصبح أجواء المنازل في الداخل أكثر دفئاً وحميمية. يتم إحضار الشموع وأضواء الميلاد، وتعليق تقويم الميلاد في غرف الأطفال، وتزيين أشجار الصنوبر، وتزيين البيت بأغصان التنوب والزعرور، بينما تخترق البيوت رائحة مخبوزات عيد الميلاد الأولى.

يقترب بعدها يوم سانت نيكولاوس في 6 كانون الأول، ومن تقاليد هذا العيد، وضع طاولة صغيرة عليها كأس من الماء وقليل من الكعك، وقائمة بأمنيات الأطفال للعيد. وتقول الأسطورة أن سانت نيكولاوس يأتي ليلاً ليشرب الماء ويأكل الكعك، ويترك الهدايا ويمضي بهدوء. ولذلك عادةً ما يصحو الأطفال في هذا اليوم ليتقافزوا نحو الطاولة ويجدوا بسعادة أن كأس الماء قد شُربت الماء والبسكويت قد تم أكله، والحمد لله، لم ينس القديس قائمة الأمنيات.

العرف بالنسبة لمعظم الأسر، في الأمسية السابقة لـ 6 ديسمبر، هو تنظيف الأحذية جيداً ووضعها على عتبة الباب. ليجدوها في اليوم التالي مليئةً الحلويات. كان لسانت نيكولاس العديد من المعجزات كما كان محسناً للفقراء، يوزع عليهم الهدايا سراً، أو يدس النقود المعدنية في أحذيتهم. وأصبح لاحقاً نموذجاً لسانتا كلوز الشهير في أنحاء العالم.

على تقويم الميلاد (الروزنامة) توجد 24 نافذة من بداية الشهر حتى يوم الميلاد، و توضع في كل نافذة الحلوى والشوكولا المصنوعة بأشكالٍ متنوعة لتزيد حماس الأطفال مع اقتراب اليوم الكبير. تضيء أشجار عيد الميلاد المحلات والبيوت، وتعج أسواق الميلاد بالزائرين. ويوضع إكليل من أربعة شموع تشير إلى أربعة أيام أحد قبل عشية الميلاد. تُضاء الشمعة الأولى في الأحد الأول ثم في كل أحد تُضاء شمعة إضافية وأخيراً الشمعة الرابعة في آخر أحد قبل العيد، ثم يبدأ عد الأيام المتبقية حتى 24 ديسمبر.

ولكن ما الذي يحتفل به فعلاً في 24 ديسمبر؟

في مراكز التسوق والمستشفيات والمدارس وأسواق عيد الميلاد وبالطبع في الكنائس تجد دوماً مجسماً للكهف والمهد، يجسد قصة ميلاد يسوع المسيح في بيت لحم، ويوضع الطفل في مهدٍ من القش بجانبه كلٌ من العذراء مريم، ويوسف النجار، وفي المشهد يظهر أيضاً حمار وثور، وملوك المشرق الثلاثة الذين أحضروا هدايا من الذهب والبخور واللبان لتكريم الملك المولود حديثاً، بعد أن أنبأهم الفلك بالحدث العظيم ومولد المسيح. وطبعاً تجد في كل مكان شجرة الميلاد المزينة بالأضواء والشموع والكرات، وفي أعلاها النجم اللامع الذي يمثل نجم بيت لحم.

وأخيراً يأتي اليوم الكبير، والمساء المقدس، ومن أهم تقاليد هذا اليوم أن يجتمع كل أفراد الأسرة للاحتفال معاً. هدايا الأطفال تحت شجرة عيد الميلاد المزينة. في المساء، يغني الجميع أغاني الميلاد، ويتلون القصائد قبل أن يسمح للأطفال بفتح هداياهم.

وتأتي وجبة الميلاد والمكونة غالباً من سلطة البطاطا والرنجة، النقانق، الملفوف الأحمر، وأيضاً الزلابية، ومشاوي عيد الميلاد من الإوز والبط.. ثم يذهب جزء من الأسرة إلى قداس الميلاد في الكنيسة.

أما باقي الأعياد التي يحتفل بها في ألمانيا:

أربعاء الرماد، في شباط يصادف قبل 40 يوم من عيد الفصح. في ثلاثاء المرفع، أي قبل يوم واحد من يوم أربعاء الرماد، يرتدي الناس ملابسهم الأنيقة، يحتفلون، ثم يبدأون الصيام. يوم الجمعة العظيمة هو يوم الحداد، إثر صلب المسيح، و"موته". وبعدها يأتي عيد الفصح يوم الأحد، حيث يقوم المسيح من الموت، ويعم الفرح الكبير. وبحسب التقاليد، يتم تلوين البيض لعيد الفصح، وإخفاؤه ليفتش عنه الأطفال حتى يجدوه. وبعد عيد الفصح بأربعين يوم، يصعد يسوع إلى السماء (الصعود). وبعده بخمسين يوم يأتي عيد العنصرة.

العطل والإجازات في ألمانيا 2018

تمنح ألمانيا جرعةً سخية من العطل الرسمية، وخاصة في الجنوب الكاثوليكي. ونذكر جميعاً موسم الأعياد في العام الماضي، حيث صادف عيد الميلاد ورأس السنة الجديدة في عطلة نهاية الأسبوع، ولم يكن ذلك لطيفاً على الإطلاق، لكن أعطال هذه السنة ستكون أفضل، وسنبدأ من موسم أعياد العام الحالي المشارف على الانتهاء:

كانون الأول 2017، وكانون الثاني 2018: عطلة عيد الميلاد 25/12/2017 تأتي يوم الإثنين والثلاثاء، مما يوفر أربعة أيام عطلة دون الحاجة للتضحية بيوم عطلة واحد. عطلة رأس السنة تصادف يوم الإثنين في 1/1/2018، فإذا جمعتها مع عطلة نهاية الأسبوع السابقة واللاحقة وأخذت إجازة لأربعة أيام بينهما، فستحصل على عطلة لمدة تسعة أيام، على حساب أربعة أيام إجازة فقط.
يذكر أن عيد الملوك الثلاثة، الذى يُحتفل به فى ولايتي بافاريا وبادن فورتمبيرغ في 6 كانون الثاني، يصادف للأسف يوم السبت.

شباط: لا توجد فيه عطل رسمية.

آذار ، ونيسان: تبدأ العطل بيوم الجمعة العظيمة: من 30 آذار حتى 2 نيسان، عيد الفصح.

أيار: من يحبون العطلات القصيرة سيستمتعون حقاً، ويعتبر الألمان أنفسَهم محظوظين عندما تأتي الإجازة يوم الثلاثاء و الخميس، وهذا يعني أنه يمكنهم أخذ إجازاتهم يوم الإثنين أو الجمعة، وبالتالي الحصول على استراحة متواصلة لمدة أربعة أيام:
عيد العمال 1 أيار: يأتي في يوم الثلاثاء. ويوم الصعود 10 أيار: يأتي يوم الخميس. وإذا كنت تعمل في بادن فورتمبيرغ، بافاريا، هيسن، شمال الراين وستفاليا، راينلاند بالاتينات أو سارلاند، ستحصل أيضاً على عطلة يوم الخميس 31 أيار لـعيد Fronleichnam.
كما سيحصل الجميع على عطلة نهاية أسبوع طويلة في عيد العنصرة يوم الإثنين 21 أيار. وبما أن معظم العطل الرسمية تأتي في الأشهر الأولى من السنة، لذلك تبدو الأمور دائماً أكثر قتامة اعتباراً من شهر تموز فصاعداً:

آب: الأجزاء الكاثوليكية من بافاريا وسارلاند لديهم عطلة " Mariä Himmelfahrt" في 15 آب.

تشرين الأول: يوم إعادة التوحيد ويصادف يوم الأربعاء، وكذلك يوم الإصلاح 31 تشرين الأول يصادف أيضاً يوم أربعاء، (يحتفل به في ولايات ألمانيا الشرقية).

تشرين الثاني: الكاثوليك لديهم عطلة في 1 نوفمبر مع عيد جميع القديسين، ويصادف يوم الخميس.

كانون الأول: نهاية العام تجلب معها الإجازات مرة أخرى، مع عطلة الميلاد 25/12/2018 التي ستأتي يومي ثلاثاء وأربعاء – لذلك فإن إجازة يوم الإثنين ستعطيك استراحة لمدة خمسة أيام.

مؤسسة "الدار" تبني الجسور بين المهاجرين القدماء والجدد

خاص أبواب

شهر ديسمبر هو شهر الاحتفالات بعيد الميلاد، ومع وجود اللاجئين الآتين من حضارات مختلفة، قد لا تتشابه في عاداتها واحتفالاتها مع النمط الألماني، تعمل مؤسسة الدار على خلق جوٍّ احتفاليّ، يجمع نساءً من المهاجرات (قديما وحديثاً) في فعاليةٍ، يحتفلن من خلالها جميعاً.

مؤسسة "الدار"، هي مؤسسة اجتماعية غير ربحية، تأسست سنة 1984، لتقديم مختلف أنواع المساعدات الاجتماعية للألمان وللمهاجرين. تدير المؤسسة عدة مشاريع، ومن ضمنها، تعليم اللغة الألمانية للنساء اللاجئات، بالإضافة إلى مشروع "مكاننا"، الذي يهدف إلى خلق مساحات، تلتقي فيها المهاجرات القدامى في ألمانيا مع القادمات حديثاً، مما قد يفتح المجال أمام بناء علاقات وصداقات جديدة، وتقديم مختلف أنواع المساعدة، سواء بالترجمة، أو بالنصح، أو بتبادل الخبرات.

ولتعريف أكبر عدد من السيدات، بالأنشطة والفعاليات التي تقوم بها مؤسسة الدار، يتم تنظيم فطور أسبوعي في كل مركز من مراكز الدار في برلين، كما تقوم المؤسسة بدورات تعليمية وتأهيلية للمهاجرات القدامى، ليتسنى لهنَّ مساعدة اللاجئات الجدد.

وضمن فعاليات الاحتفال بعيد القديس نيكولاوس، أقامت الدار ضمن مشروع "مكاننا"، احتفالها السنوي بهذه المناسبة، حيث جمعت السيدات المشاركات في المشروع، (من القادمات حديثاً وقديماً)، بإشراف السيدة ميساء سلامة فولف. وتقوم الفكرة الأساسية في الاحتفال في "مكاننا"، على قيام كل سيدة من المشاركات بتقديم هدية رمزية، لتكون من نصيب شخص آخر لا على التعيين من المجموعة، وكلما كان اهتمام الشخص بهديته أكثر، حصل على هدية لطيفة أكثر، وذلك لأنه يحصل على الهدية، التي حرص على الاهتمام بها شخص آخر.

يعكس احتفال عيد القديس نيكولاوس تقليداً قديماً لدى الشعب الألماني، في هذه الفترة من السنة، وللقديس مكانة هامة، لاسيما لدى الأطفال، حيث تقول القصة التقليدية، أن القديس نيكولاوس عُرف بتوزيعه المال ليلاً على المحتاجين. والتقليد الجاري في هذا العيد حالياً، هو تنظيف الأحذية بشكل جيد جداً، وتركها أمام الباب، لكي يضع فيها القديس حلويات وسكاكر لذيذة ومختلفة.

ومن الفعاليات الأخرى التي أشرفت عليها مؤسسة الدار ضمن مشروع "مكاننا"، القيام بزيارة للسيدات المشاركات إلى متحف الشمع، وتعريفهن بالشخصيات الألمانية البارزة.
كما تُعد الدار للقيام بجولة في الأسبوعين القادمين، في أسواق أعياد الميلاد في برلين، لتسليط الضوء أكثر على هذا التقليد، الذي تشتهر به ألمانيا، حيث يرجع تاريخ أسواق الميلاد في ألمانيا، إلى حوالي ستة قرون، وهي تتفوق على نظيراتها في باقي أنحاء العالم.
وقد جذبت في العام الماضي، أكثر من 85 مليون زائر، بدخلٍ إجمالي فاق المليار يورو، خلال شهري نوفمبر وديسمبر فقط، وتشتهر الأسواق، بتقديم المأكولات الألمانية التقليدية، والمصنوعات اليدوية.

للاطلاع على الفعاليات والمشاريع المختلفة التي تقيمها الدار يمكن زيارة موقعها: www.al-dar.de

وصفات سهلة لأشهر أصناف كعك الميلاد في ألمانيا

ريتا باريش
مدونة سورية متخصصة في مجال المطبخ ومؤسسة مشروع "مطبخ غربة"، وهو مساحة مناقشة مفتوحة وحميمة للاجئين/المغتربين السوريين على الفيسبوك، متخصصة بالأكلات المنزلية السورية المعدّة في دول الاغتراب.

بدأ من شهر كانون الأول، تبدأ المخابز والمحلات في أسواق الميلاد، ببيع حلويات العيد. وقد قمنا في العام الماضي، بالتعريف بأشهر أنواع كعك الميلاد ومخبوزاته (كعك العيد Weihnachtsplätzchen ستة أنواع شهيرة لكعك العيد وحلوياته في ألمانيا).

يخبز الجميع تقريباً حلوياتهم منزلياً في ألمانيا، ولا يخفى على المراقب، صعوبة إيجاد محل متخصص لبيع الحلويات، وقوالب الكاتو الجاهزة، وهي إن وجدت، فلا تقارن في معظم الأحيان بالنتيجة المنزلية. وعلى الرغم مما توفره أفران الخبز من بعض أنواع التورتات والحلويات، إلا أنها تبقى غيضاً من فيضِ وصفات الحلويات الألمانية، التي تنفذ في البيوت. ولهذا السبب اخترنا في هذا العدد أن نقدم للقراء، وصفات سهلة التنفيذ، تحمل إلى منازلهم رائحة عيد الميلاد، وأجواءه الساحرة.

Vanillekipferl أهلّة الفانيليا باللوز

أصل هذا الكعك هو مدينة فيينا، وتختص به مدينة نوردلينغن في بافاريا، وهو أحد الأنواع المشهورة تقليدياً في ألمانيا، وتقدم في فترة عيد الميلاد وزمن المجيء، في الأسابيع الأربعة التي تسبق يوم الميلاد، ويقال أنه (على غرار ابن عمه الكرواسان المنحدر من نفس المدينة : فيينا)، صنع على شكل الهلال العثماني، كرمز للاحتفال بنصر الجيش المجري على الجيش العثماني، في واحدة من الحروب العديدة، التي دارت بين الدولتين.
أما السبب الحقيقي ربما للشكل الهلالي، أو الحدوي، فهو على الأرجح، السبب نفسه الذي من أجله تصنع "الغريّبة" التي نعرفها، بهذا الشكل أيضاً: الهشاشة الفائقة، وصعوبة التشكيل، لاعتماد العجينة بشكل كبير على الزبدة والطحين. فهي تنكسر بسهولة عندما تتصلب بعد الخبز.

المكونات:
200غ من الزبدة
270غ من الدقيق
70غ من مسحوق السكر الناعم
100 غرام من اللوز (مطحون)
السكر وسكرالفانيليا للتغليف

الطريقة:
يحمص اللوز المطحون في مقلاة، دون إضافة أي دهون، ويترك ليبرد. تقطع الزبدة الباردة إلى قطع صغيرة وتعجن مع جميع المكونات بسرعة، حتى الحصول على عجينة متجانسة. ممكن إضافة ملعقة كبيرة من الماء البارد، في حال كان العجين سميكاً جداً. بعدها يلف العجين في غلاف بلاستيكي، ويحفظ في البراد لمدة 2-1 ساعة على الأقل.
يسخن الفرن ليصل إلى حرارة 175 درجة مئوية. يوضع ورق الخبز في قعر صينية الخبز. تشكل فتائل صغيرة من العجين، وتقطع وتشكل على شكل أهلّة، يجب أن توضع الأهلّة في الصينية، متباعدة بشكل كاف، وتخبز لمدة 12 دقيقة، بحيث يبقى لونها فاتحاً، وغير محمصة، وبعد إخراجها من الفرن، يتم تغطيسها بالسكر البودرة والفانيليا.

Bethmännchen بيتمينشن

بيتمينشن هي مخبوزات تختص بها مدينة فرانكفورت، تصنع من عجينة اللوز المطحون، والسكر الناعم، وماء الورد. يتم تشكيلها بشكل كرات صغيرة، وتزين كل منها بثلاثة أنصاف من اللوز المقشور، تدهن بصفار البيض، وتخبز في الفرن.
تسمى هذه المخبوزات نسبة إلى عائلة بيتمان الفرانكفورتية، وهي اليوم تحضّر بشكل أساسي في فترة الميلاد. الوصفة هي تعديل وتجديد لوصفة قديمة من العصور الوسطى، انتشرت في المنطقة نفسها، وهي البرنتن الفرانكفورتي Frankfurter Brenten، وهي تختلف كلياً عن البرينتن من آخن Aachner Printen.

تقول الرواية: أنه تم اختراع بيتمينشن في عام 1838، من قبل شيف المعجنات الباريسي جان جاك غوتنييه، الذي شغل في بداية القرن التاسع عشر منصب رئيس الطهاة، في بيت المصرفي البارز سيمون موريتز فون بيتمان.
ويقال أن بيتمينشن، كانت تحضّر في الأصل، مع أربعة أنصاف من اللوز، واحد لكل من أبناء بيتمان الأربعة: (موريتز، كارل، الكسندر وهاينريش). بعد وفاة هاينريش في عام 1845، تم حذف واحدة من أنصاف اللوز. ولكن هذه الأسطورة مثيرة للجدل، خاصة وأن سيمون موريتز بيتمان قد توفي بالفعل في عام 1826 أي قبل هاينريش.

المكونات:
1 بيضة
200غ عجينة اللوز الخام
50غ مسحوق السكر الناعم
15غ دقيق
50غ لوز (مقشر)

الطريقة:
يفصل الصفار عن البياض، ويعجن البياض مع عجينة اللوز والسكر والدقيق، حتى تمام التجانس
تكوّن كرات من العجين بحجم الجوزة، وتترك لتبرد لمدة ساعة، تصف على صينية الخبز فوق الورق الخاص، وتدهن بصفار البيضة المخفوق مع الماء، ثم تضغط 3 أنصاف من اللوز على جوانبها
تخبز في الفرن المحمى مسبقاً على درجة 150 درجة مئوية لمدة 20 دقيقة.

Lebkuchen الليب كوخن، كعك الزنجبيل

"عندما ضاع هانسل وغريتل في الغابة، كانا يتضوران جوعاً، ويشعران بالبرد، وفجأة، ظهر أمامهما بيت مصنوع من الليب كوخن، ومزين بالحلوى والسكاكر".
هكذا تقول الحكاية الشهيرة لهانسل وغريتل.
ترجع أصول هذا الكعك إلى مدينة نورنبيرغ الألمانية، الواقعة على أحد الطرق البرية للتوابل، التي تعبر وسط أوروبا، وهي مشهورة أيضاً بعسلها.
برائحته الزكية الفوّاحة، والمنتشرة في أسواق عيد الميلاد، في شوارع المدن والبلدات الألمانية، يعطي كعك الليب كوخن Lebkuchen هذا الوقت من العام نكهة خاصة.
وعادة ما يبدأ بيع هذا الكعك اللذيذ في الأسواق، قبل حلول عيد الميلاد بأسابيع عديدة.

المكونات:
300 غ طحين
ملعقة صغيرة بيكنغ باودر
300غ سكر ناعم
ملعقة كبيرة فانيلا
100غ من المكسرات المطحونة (لوز وبندق)
ملعقتان كبيرتان من مزيج القرفة والزنجبيل والقرنفل المطحون
ملعقتان كبيرتان من العسل
150 غرام زبدة سائلة
كوب من الحليب السائل
4 بيضات

الطريقة:
يخلط الطحين، مع البيكنغ باودر، والسكر، والفانيلا، والمكسرات، ومزيج القرفة والزنجبيل والقرنفل، في وعاء كبير .
يخلط الحليب، مع الزبدة السائلة والبيض والعسل، في وعاء آخر، ويخفق المزيج جيداً، حتى يصبح كريمياً.
يضاف خليط المواد الجافة إلى المزيج السائل، ويخلطا حتى يمتزجا تماماً.
يسكب المزيج النهائي في صينية مغطاة بورق خاص للمعجنات، أو مدهونة بقليل من الزيت والطحين، أو على قطع من البرشام، ويخبز في فرن محمى على درجة 200، لمدة 20 دقيقة.

لنندمج اندماج الفلافل!

رهف موصلي
كاتبة من سوريا، مترجمة لدى منظمة الكاريتاس في ألمانيا

تأمّلت طويلاً في أغنيةٍ سويديّة، انتشرت على صفحات التواصل الاجتماعي، تحت عنوان: "شباب سويديّون يغنّون للفلافل"!

تابعت الأغنية بشعور مختلط بين الإعجاب والفخر، نعم الفخر! الشعور الذي ينتابنا حين نقرأ أو نسمع أو نشاهد خبراً ما عن أبناء جاليتنا، كأيِ إنجاز علمي أو فكري، أو اكتشاف طبّي، أو تفوّق دراسي لأبنائنا، وهو ما لا تكاد تخلو صفحاتنا نحن المهاجِرين، أو المُهجّرين الجدد منه.

لكن هذه المرة، الأمر مختلف. لماذا؟ لأن هذه الأغنية الغربيّة تتغنّى ببساطة ومرح بأكلتنا الشعبيّة الشهيرة، كنت أنا أيضاً سعيدة ببساطة بالاندماج الذي حققته الفلافل!

مصطلح "الاندماج" هو من أكثر المصطلحات التي سمعتها منذ وصولي إلى أوروبا. قد تأتي بعض الكلمات مثل: لاجئ، إقامة، أو لم الشمل، بالمراتب الأولى! لكن كان لكلمة "الاندماج" وقع خاص لديّ دوماً، لا سيما أنها لاقت تفاوتاً كبيراً في الطّرح، وفي وجهات النّظر.

فكيف حققت الفلافل كلّ هذا النجاح؟ وكيف استطاعت أن تحقق ذاتها في مجتمع غريب، لديه فكرة بسيطة عنها؟ الواقع أنّ الفلافل قدّمت نفسها بكل اعتزاز وثقة لمجتمعها

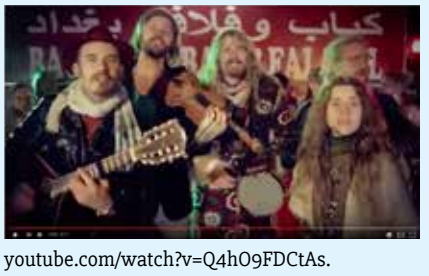

youtube.com/watch?v=Q4hO9FDCtAs.

الجديد كما هي.. لم تغيّر من اسمها، أو شكلها، حافظت على بساطتها، خصوصيتها، وميزاتها، لكنّها وهذا الأهم طوّرت نفسها، فصارت تُقدَّمُ بطرق وأغلفة جديدة، وطبقت الشروط الصحية، والتزمت بمعايير هذه البلاد، فالزيت الذي تُقلى به جديد، وليس متكرر الاستخدام، والبائع يلبس القفازات مراعاةً للسلامة، وسبل الوقاية والنظافة المطلوبة.. هذا على سبيل المثال لا الحصر.

اقتحمت هذه البطلة ساحة المأكولات السريعة بجرأة، ولاقت مالاقته من نجاح وشهرة، لأنها خاطبت جمهورها بلغته، وركّزت على القواسم المشتركة بينها وبين الآخر، فالنمط السريع للحياة الغربية، جعل الوجبات السريعة أكثر طلباً في سوق المأكولات، فأتت الفلافل بتكلفتها القليلة، وإحساسها المقرمش اللذيذ، لتنافس من سبقها على هذه الساحة، بل وتميّزت عنه، كواحدٍ من أهم المأكولات النباتية، التي لا يخفى على الجميع، أنها أصبحت هاجس الكثيرين في أوربا.

هذا كلّه، جعل الفلافل تصل لما وصلته من الشّهرة العالمية، لتصبح مع مرور الوقت، إحدى أبرز الأكلات الشّعبية في أوروبا وأمريكا!

ربمّا شططتُ بأفكاري بعيداً عن ذلك القرص البني الغامق اللون، ذي الطّعم الشهي، والرائحة الزكية، لكنّي لا زلت على قناعة: لقد استطاعت الفلافل أن تفعل، ما عجزت الكثير من الشعوب المهاجرة عن فعله.

Jugendamt _ يوغندأمت.. دائرة رعاية الشباب

اختصاصاتها ودورها في رعاية الأسرة

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري كردي
مقيم في ألمانيا / برلين

تعتبر هذه الدائرة، من أكثر المؤسسات تدخلاً في حياة الأسرة، وهي تستند في عملها أساساً على نص قانوني، يضع رفاهية الطفل في الدرجة الأولى. وحماية الطفل مُتفق عليها من قبل كافة دول الاتحاد الأوروبي، لكن قد تختلف الآلية بين الدول، فمثلاً قوانين الدول الاسكندنافية أكثر تشدداً. ولهذه الدائرة ثلاثة اختصاصات:

- **الحماية**، وتشمل المشاركة مع المحكمة **الأسرية**، وحماية الطفل ورعايته
- التوجيه والنصح، كتعيين مختصين للتواصل مع الأهل
- **الدعم**، من خلال تخصيص موازنة ضخمة لدعم الأطفال

الإشكالية الأكبر: أخذ الأطفال من ذويهم لرعايتهم "Inobhutnahme":

إن قيام اليوغندأمت/Jugendamt بإبعاد الأطفال عن الوالدين، عند تعرض رفاهية الطفل للخطر، تعتبر من أكثر الأمور التي يخشاها المقيم في ألمانيا، وباقي دول الاتحاد الأوروبي.

علماً أن هذه الإجراءات قديمة جداً، وغير محصورة باللاجئين فقط، بل تشمل الألمان، وجميع المقيمين في ألمانيا. وتشير الإحصائيات، إلى أن عدد الأطفال الذين تم أخذهم من عائلاتهم الألمانية، يفوق عدد الأطفال الذين تم أخذهم من العائلات المهاجرة.

كيف تقوم Jugendamt بأخذ الأطفال؟

من حيث المبدأ، يحق، بل يجب على كل من يرى أن رفاهية أي طفل تعرضت للخطر، أن يُعلم الدائرة، (سواءً كان جاراً، أو قريباً، أو معلماً، في المدرسة، أو مربياً، في الروضة أو الحضانة، ويحق لأيّ شخصٍ كان، إذا لاحظ أي عنف تجاه طفل، حتى في الشارع، أن يعلم الشرطة بذلك).

لذلك نلاحظ أنه بمجرد تطور الخلاف بين الأبوين إلى درجة العنف، أو الصراخ، يقوم الجوار بإبلاغ الشرطة، رغم عدم وقوع العنف على الطفل ذاته.

وكذلك إذا لاحظت المدرسة أن رفاهية الطفل تتعرض للخطر، تقوم بدايةً بإرسال دعوة إلى الأهل، للوقوف على حالة الطفل، ومحاولة النصح، فإن لم ينفع الأمر، تضطر المدرسة لإبلاغ الدائرة، التي تقوم بدورها بالاجتماع مع الأهل، وتوجيه النصح لهم، فإذا لم يستجب الأبوان، فهناك احتمالان:

- تقديم طلب إلى المحكمة المختصة لإصدار قرارٍ بأخذ الأطفال من العائلة، وتسليمهم لمن يستطيع الرعاية.
- إصدار قرارٍ بأخذ الأطفال مباشرةً، ومن ثم إبلاغ المحكمة المختصة، للحصول على قرار إلغاء حضانة الأهل للأطفال، وهذا يحدث بحالات نادرة ومستعجلة، فتأخذ الطفل، ومن ثم تنتظر قرار المحكمة.

من ضمن الحالات المستعجلة:

وجود خطر على حياة الطفل أو مستقبله، مثل التعرض الجنسي، الإدمان على المخدرات، ارتكاب جريمة بوجود المحضون.

إذا وصلت الشكوى إليها عن طريق الشرطة، فتقوم الدائرة بنفس الإجراءات. ويقتصر دور الشرطة هنا، على كونها سلطة تنفيذية.

إذا طلب الطفل نفسه أن يترك المنزل، يتم الاستفسار عن السبب، ولكن غالباً يؤخذ بكلام الطفل، ويتم إبعاده عن الأهل وفق رغبته.

كل ما يؤثر على رفاهية الطفل جسدياً أو نفسياً، وحتى إهمال الطفل، من ناحية الغذاء، أو الصحة، تؤثر على حضانة الأهل للطفل. وتقدير ذلك من صلاحيات اليوغندأمت والمحكمة. إذاً فالأمر لا ينحصر بالعنف الجسدي فقط، بل بالعنف النفسي أيضاً.

ملاحظة: تقوم دائرة اليوغندأمت بأخذ الأطفال من ذويهم، بناء على طلب الأهل أحياناً، فالكثير من الألمان يقدمون طلباً إلى الدائرة، لتقوم برعاية طفلهم، عندما يعلمون أنهم غير قادرين على تربيته.

الإجراءات:

في البداية يتم نقل الأطفال إلى دار للرعاية، وفي حال وجود عائلة قادرة على رعاية الطفل، ومستعدة لذلك، يتم تسليم الطفل لتلك العائلة.

علماً أن شروط القدرة على رعاية طفل ما، ليست سهلة.

مدة الاحتفاظ بالأطفال تحددها المحكمة، وترتبط بماهية السبب الذي من أجله تم إبعاد الطفل عن أهله. ويستطيع الأهل زيارة الأطفال، بناءً على تقدير المحكمة، إلا في حالات نادرة، مثل الاستغلال الجنسي وما شابهه، والأمر غير حصري، بل تقديري يعود للقاضي. طبعاً في هذه الحال، يتوجب على الأهل الاعتراض أمام المحكمة على هذا الإجراء، وإثبات عكس ادعاء الدائرة.

مإذا تقدم الـ يوغندأمت / Jugendamt أيضاً؟

- تموّل الدائرة رياض الأطفال، وتشرف على المدارس من كافة النواحي المتعلقة بالصحة والسلوك.
- هي المرجع الأول بموضوع الإراءة بين الزوجين المنفصلين، عندما يختلفان حول زيارة الطرف الآخر للأطفال، فهي تعرض اللقاء ودياً على الطرفين، فإن لم يقبلا يتحول النزاع إلى المحاكم.
- هي المسؤولة عن تحديد النفقة الشهرية للطفل، عندما يكون أحد الطرفين منتجاً وغير عاطل عن العمل. أما إن كان يعمل، والدخل لا يكفي لدفع النفقة، فتقوم الدائرة بفرض مبلغ النفقة عليه، ومن ثم تدفعه بنفسها، وتعتبره ديناً على الطرف المنتج، يلتزم بدفعها لاحقاً.
- عندما تحتاج العائلة إلى مساعدة، ولا يستطيع الحاضن، (الأم أو الأب)، أو كلاهما القيام ببعض الواجبات، تعيّن الدائرة شخصاً مختصاً لمساعدة العائلة. وهناك شروط كثيرة لتأمين مساعد للعائلة، لأن الأمر مكلف.

المعونات المالية التي تقدمها اليوغندأمت

- تقدم الدائرة للأهل بمجرد الولادة، مبلغ "معونة الوالدين/Elterngeld"، وتدفع للأهل لمدة سنة كاملة بعد ولادة الطفل.
- وتقدم أيضاً مبلغ "معونة الأطفال/kin-dergeld"
- هذه المبالغ مقررة في ألمانيا منذ عام 1936، وليست حديثة. من الأخطاء الشائعة المتداولة بين اللاجئين، أن المبلغ المدفوع من قبل "الفاميليا كاسه / FAMILIEKASSE" هو ملك للأطفال، ولذلك نلاحظ أن بعض المراهقين، بمجرد حصول خلاف بينهم وبين الأهل، يطالبونهم بهذا المبلغ. بينما الحقيقة، أن هذه المبالغ تُدفع للأبوين، تشجيعاً ومساعدةً لهما في الرعاية. وهي تُمنَح لـ:

- العاملين الذين لا يتقاضون مساعدات من الدولة، سواءً كانوا من الألمان، أوالمهاجرين.
- الحاصلين على حق اللجوء

أما المقيمين، دون الحصول على حق اللجوء، ودون عمل، فلا يحصلون على هذه المعونة.

مثال للتوضيح

إذا وصلت عائلة مؤلفة من زوجة وأطفال، عن طريق لم الشمل، ثمّ انفصل الزوجان، ولم تُقدّم الزوجة طلب لجوء، بل بقيت مقيمة تبعاً لإقامة أطفالها، ففي هذه الحالة، وبمجرد علم "الفاميليا كاسه" بالموضوع، تقوم بإيقاف المستحقات لحين حصولها على عمل. والحل في هذه الحالة، إبلاغ الجوب سنتر، ليدفع الفرق للمقيم.

إلى متى تستمر هذه المعونات؟

يتم الدفع حتى بلوغ الطفل الثامنة عشرة، وكذلك حتى سن الواحدة والعشرين، إذا كان مايزال في المدرسة، كما يستمر الدفع حتى سن الخامسة والعشرين، إذا كان يقوم بالتدريب المهني Ausbildung.

مقدار الكيندرغيلد/Kindergeld المخصصة للأهل من "الفاميليا كاسه/ FAMI-LIEKASSE" منذ بداية 2018

- الطفل الأول 194 يورو
- الطفل الثاني 194 يورو،
- الطفل الثالث 200 يورو،
- كل طفل إضافي 225 يورو.

لابد من الإشارة، إلى أن القرارات التي تصدر عن كلا الدائرتين، هي قرارات إدارية، قابلة للاعتراض والفسخ، فقد تحدث أخطاء من قبل الموظفين. لذلك يستحسن أن يراجع الشخص أي مركز استشاري، بمجرد وصول أي قرار من هاتين الدائرتين.

الجزء الثاني

أمراض المهاجرين متلازمة أوليسيس .. ضغوط الاغتراب وغياب الرخاء الاجتماعي

ريما القاق
ماجستير في إدارة النزاعات بين الثقافات المختلفة.

تحدثنا في مقال العدد السابق عن متلازمة أوليسيس، والتي تشير إلى الأعراض النفسية التي يعيشها المهاجرون، بسبب ما يعيشونه من ظروف قاسية، قد تكون هذه الأعراض، ردة فعل على الجهود التي يبذلونها، ليتأقلموا مع الضغوط النفسية.

تتضمن أعراضها، أعراضاً جسدية ونفسية مثل: الصداع النصفي، الأرق، القلق المستمر، العصبية، التهيج، الارتباك، الخوف، آلام الرأس والعظام والمعدة، مع شعور مستمر بالوحدة والعزلة. سنتابع في هذا المقال طرق العلاج والوقاية، مع اقتراحات للتعامل معها.

الوقاية والعلاج

لا يتم التعامل مع أعراض متلازمة أوليسيس بطريقة علاجية، وإنما بطريقة وقائية، فهي جزء من الصحة النفسية، وليست من الاضطرابات النفسية. يعتبر هذا الأمر تحدياً حقيقياً في وجه العلاج الدوائي، فالتشخيص ليس عيادياً، بل يتم عن طريق تقييم شامل.

تعتبر الاستعانة بموظفين ومتطوعين من نفس بلاد الأصل، من أهم استراتيجيات المساعدة على تخفيف الضغط ومسبباته، وذلك لدورهم في الوصول إلى الفئات التي من الصعب الوصول لها، وتزويدهم بالمصادر اللازمة. فلا يبقى المهاجرون منعزلين اجتماعياً، بل أكثر قابلية للاختلاط والمشاركة الاجتماعية، ويبقون تواصلاً مع لغتهم وثقافتهم الأم، ما يعد عاملاً مهماً جداً من أجل التمتع بظروف حياة أقرب للطبيعية من وجهة نظرهم، إذ لا بد من وجود روابط مع البلد الأصلي.

تشهد ألمانيا اليوم خطوات بارزة في هذا المجال، من خلال السعي لتوظيف أشخاص من بلاد الوافدين، فيوجد برامج للتدريب في مجال الدعم النفسي الاجتماعي، متاحة للاجئين، ليتم تهيئتهم للقيام بهذا العمل. كما يوجد دورات تدريب مهنية، للعمل في المؤسسات العاملة في مجال الاندماج.

من جهة أخرى، يؤدي تحسين ظروف معيشة المهاجرين، إلى زيادة قدرتهم الذاتية اللازمة لبناء حياة جديدة، وحمايتهم من الضغوط النفسية المحتملة.

أما هذا الأمر فما زال شائكاً في ألمانيا، يعاني الكثير من اللاجئين من ظروف معيشية سيئة للغاية، وخصوصاً المقيمين في أوتيلات و هوستيلات ومساكن جماعية، فلا يحظون في بعض الحالات، حتى لفرصة طبخ طعام للأسرة، أو التمتع بأي خصوصية. كما يواجهون حوادث تنم عن عنصرية، أو رفض للأجانب، مع صعود اليمين، وزيادة الخوف من الأجانب. عبّر الكثير منهم، عن عجزهم عن القيام بأبسط الواجبات ضمن هذه الظروف الصعبة، وما يزيد الأمر صعوبةً، الضغط المستمر من الدولة، ليقوموا بدورات اللغة، ويحرزوا تقدماً في الاندماج في المجتمع.

اقتراحات للتعامل مع متلازمة أوليسيس

للبدء بمرحلة جديدة، على المرء إغلاق المرحلة القديمة، إلقاء الوداع على الأحبة والأماكن، والوعي بالمشاعر الجديدة التي يمكن المرور بها، والخطوات التي تستلزمها المرحلة القادمة.

يساعد التفكير الإيجابي، والتفاؤل وقوة الإرادة المهاجرين، على الوصول إلى أهدافهم بوقت أسرع، وتؤدي إلى تجنب الاضطرابات النفسية المحتملة. يمكن تحقيق ذلك، من خلال التركيز على الفرص الجديدة، بدلاً من التركيز على الفقدان. على الرغم من الأسباب الصعبة التي دفعت المهاجرين لترك بلادهم، يمكن النظر للهجرة على أنها فرصة للتقدم، وليصبح المرء أقرب لمن يطمح أن يكون.

يعتبر التحدث مع أشخاص عايشوا نفس التجربة، أمراً مساعداً ومحفزاً للاستمرار في السعي للتغلب على متاعب الاغتراب، وعلى كل مهاجر إيجاد استراتيجيات، للتأقلم أو طلب المساعدة من المختصين، في حال عدم قدرته على ذلك، يوجد خطوات عملية ومساعدة في هذا المجال.

ينصح أيضاً بنظام طعام صحي، مثل تناول فواكه بين الوجبات، ومواد غذائية صحية، عادة ما يتم صرف طاقة على الجهود المبذولة للتأقلم. على الرغم من الشعور بالتعب الجسدي أحياناً، من المفضل ممارسة رياضة المشي يومياً، أو ممارسة تمارين بسيطة في المنزل، تساعد على تخفيف الضغط. كما يوجد تقنيات خاصة لتخفيف الضغط النفسي، مثل تمارين التنفس والاسترخاء والتأمل واليوغا.

في حال تيقن المغترب من إصابته بأعراض متلازمة أوليسيس

يجب في هذه الحالة استشارة طبيب نفسي، أو طلب استشارة نفسية. كما يمكن للشخص التحدث مع أشخاص قريبين له، يثق بهم لطلب الدعم والمساعدة.

وتبقى تجربة الاغتراب امتحاناً للشجاعة والرغبة بالتقدم، لا بد لنا من أن نقدر الحرية، والفرص المتاحة، لنكون ونعيش ما حلمنا به يوماً ما، مع حفاظنا على جوهرنا وهويتنا.

العمل في ألمانيا: دليلك لمقابلة عمل ناجحة

ميك إت جيرمان

إعداد: تيماء حيدر

قبل الخوض في تفاصيل موضوع العمل في ألمانيا، عليك أن تعلم أن فرصة إيجاد عمل، وخصوصاً للتخصصات الهندسية، ليست بالأمر الهيّن، نظراً للمنافسة الشديدة في سوق العمل، ونظراً للكفاءات الألمانية المتوفرة مسبقاً. ولكن لا تُصَبْ بالإحباط، فلكل مشكلةٍ حل.

بعد أن تقوم بتعديل الشهادة التي تحملها، وبعد أن تتأكد أنهُ مُصرّحٌ لك بالعمل في ألمانيا، فالخطوة الأولى هي تجميع الأوراق المطلوبة للتقديم، وتجهيزها بالشكل المناسب.

تجهيز أوراق التقدم للعمل:

هذه الخطوة هي الأساس، الذي ستبني عليه كل ما سيأتي بعد، وبلغة المهندسين المدنيين، فهذه الخطوة هي أساس البناء، الذي سيتم تشييده. لذلك:

- احرص على تجميع شهادات موثقة عن كل ما تملكه من خبرات ومهارات.
- اكتب سيرتك الذاتية بشكل احترافي، بحيث تكون واضحة، ومتسلسلة، ولا تحوي انقطاعات عن العمل قدر المستطاع.
- إذا كان لديك انقطاعات في العمل لسببٍ ما، فلا تترك فترة زمنية فارغة، لأنها تعتبر من وجهة نظر أصحاب العمل ابتعاد عن التخصص، ومزاولة المهنة، وتؤثر سلباً على طلبك، ولكن إياك أن تذكر أشياء لم تقم بعملها.
- في كل الأوراق التي تجهزها للتقديم، احرص على أن تكون الشهادات المسحوبة على سكانر، واضحة ونظيفة وغير مائلة، أو تحوي عيوباً، (هذا يعطي الانطباع، بأنك تهتم بأدق التفاصيل).
- في كتابة السيرة الذاتية، احرص وبشدة على التنسيق الأمثل، من حيث نوع الخط المتشابه، وقياس الخط، وأن تكون التواريخ تحت بعضها بشكل تام، وضع علامات الترقيم، ولا تستعمل إلا صوراً مخصصة للتقديم للعمل، تكون فيها غير متجهم الوجه، بل يجب أن تكون الملامح في راحة واسترخاء، مع ابتسامة خفيفة تدل على الثقة، لا على التعالي.
- إن كنت لا تجد في نفسك المهارات الكافية للقيام بهكذا عمل، فاحرص على طلب المساعدة.

لكل فرصة عمل في ألمانيا شروطها، ومتطلباتها الخاصة، فاحرص دائماً على كتابة الرسالة بما يتناسب مع الفرصة المعروضة

الأوراق المطلوبة للتقديم على العمل:

1. Anschreiben الرسالة التحفيزية
2. Lebenslauf السيرة الذاتية
3. Ausbildungszeugnisse الشهادات الأكاديمية
4. Arbeitszeugnisse شهادات الخبرة
5. Arbeitserlaubnis / Aufenthalt إذن العمل / الإقامة

البحث عن العمل:

هنالك الكثير من فرص البحث عن عمل في ألمانيا، عن طريق الإنترنت، وهذه بعض المواقع:

- jobboerse.arbeitsagentur.de
- stepstone.de
- de.indeed.com
- www.linkedin.com/jobs
- stuttgarter-jobanzeiger.de
- kimeta.de

الطريق الآخر للبحث عن عمل، هو بتقديم أوراقك إلى شركات متخصصة في البحث، وإيجاد فرص العمل Arbeitsvermittlung، بعض هذه الشركات تقدم خدمة إيجاد العمل بشكل مجاني، وبعضها بأجر يُعادل راتب شهر واحد من الدخل، يُدفع نصفها عند توقيع عقد العمل مع الشركة، والنصف الآخر عند انتهاء الفترة التجريبية (6 أشهر). في حال لم يتم قبولك بعد الفترة التجريبية، فأنت غير مُلزم بدفع النصف الثاني، للشركة التي وجدت لك العمل.

وجدتُ عملاً أعتقد أنه يناسبني، كيف أتصرف؟

- لكل فرصة عمل في ألمانيا شروطها، ومتطلباتها الخاصة، فاحرص دائماً على كتابة الرسالة بما يتناسب مع الفرصة المعروضة، بحيث لا تحتوي معلومات مملة، ويجب كتابة رسالة تحفيز "An-schreiben" خاصة بكل فرصة عمل، فامسح من ذهنك فكرة "النسخ واللصق" قدر الإمكان.
- حاول تعديل السيرة الذاتية، بما يتناسب مع الشروط المطلوبة في الإعلان، واحرص أن تكون السيرة مرتبة من الأحدث للأقدم، بالنسبة للخبرات الدراسية، وخبرات العمل.
- تجنب تقديم أوراقك إلى فرص عمل لا تتناسب مع اختصاصك، لأن أغلب الشركات تحتفظ بأوراقك لمدة سنة أو سنتين، في حال توفرت لديهم فرصة عمل مشابهة، ولكنهم عندما يكتشفون أنك تتقدم للعمل في مجال بعيد جداً عن مجالك، فسيتم حذف أوراقك، ولن يتم النظر فيها مرة أخرى.
- كل الشركات تعطي فرصة التقديم إليها بشكل عمومي، أي أن ترسل أوراقك للشركة، وهي تنظر فيها، وتحاول إيجاد عمل من الفرص المتاحة لديها، يتناسب مع مؤهلاتك. هذا النوع من التقديم يسمى "Initiativbe-werbung"، وهو متوفر لدى كل الشركات.

تمت دعوتي لمقابلة هاتفية أولية، كيف أتصرف؟

عندما يتم الاتصال بك من شركة كنتَ قد راسلتها، فهذا يعني أنك قطعت 30% من الطريق، للحصول على الوظيفة، لذلك خذ موضوع المقابلة الهاتفية على درجة عالية من الجدية، ولا تعتبره حديثاً عادياً، عندما يرسلون لك إيميل الدعوة للمقابلة الهاتفية، يقولون حرفياً: أن أوراقك جذبت انتباههم، ويودون التعرف عليك أكثر عن طريق مقابلة هاتفية.

- احرص على الدخول إلى موقع الشركة، وادرسه جيداً بكل تفاصيله، ومع من تعمل الشركة، وما هي مشاريعها، ونشاطها الأساسي، وأين تقع فروعها، وما هي المعارض والمؤتمرات التي تنظمها، أو تشارك بها. كل معلومة مهما كانت تافهة بنظرك، فهي مهمة.
- جهز نفسك للمقابلة، بتحضير بعض الأسئلة التقليدية التي يتم سؤالها عادة، وهنا تجد بعض المعلومات: karrierebibel.de/telefoninterview-/vorstellungsgesprach-tipps-fragen
- إذا تم ذكر اسم الشخص الذي سيتصل بك للمقابلة، فحاول أن تبحث عنه في الإنترنت، وعلى مواقع العمل (مثل Xing و LinkedIn) وتجد معلومات عنه.
- كن هادئاً أثناء الحديث، واعطِ انطباع الواثق من نفسه، ولكن دون غرور.
- توقع في مقابلة العمل، أن يتم سؤالك بشكل خاص، عن الفراغات الموجودة في السيرة الذاتية، وهنا حاول أن تجهز معلومات تفصيلية غير مذكورة في السيرة الذاتية، وأن تكون معلوماتك مقنعة.
- المقابلة عبر الهاتف تستغرق عادةً 20-15 دقيقة، حاول خلالها ألّا تقاطع الشخص، وعندما يتم سؤالك عن أي شي، تكلم بأكثر من جملة، وعندما تنتهي، أعط ثانية واحدة أو ثانيتين للشخص المقابل، فإن لم يسألك شيء آخر، هذا يعني أنه عليك أن تتابع كلامك في نفس النقطة.

سيتم سؤالك عن الراتب الذي ترغب به. إياك أن تقول الراتب لا يهمني، أو أن تجيب بأنك تقبل العمل بأي راتب.

قل بكل بساطة : أرغب في راتب سنوي مقداره ..

- في نهاية المقابلة الهاتفية، سيقولون لك أنهم سيخبرونك النتيجة بالإيميل. أُشكر الشخص على الدعوة للمقابلة، وعلى وقته، وتمنَّ له نهاراً جميلاً.

تمت دعوتي لمقابلة شخصية، ماذا يعني هذا وكيف يجب أن أتصرف؟

دعوتك لمقابلة شخصية، تعني أنك أعطيت انطباعاً إيجابياً بنسبة 50%، وللعلم فإن مقابلات العمل في ألمانيا تتم على مرحلتين، مقابلة أولية، ومقابلة نهائية، ولكل منهما 25%

عند دعوتك لمقابلة شخصية أولية:

- إحرص كل الحرص، على أن تظهر بمظهر لائق ورسمي، ولكن لا تبالغ في الأناقة لدرجة تجعل الشخص المقابل يشعر بانه أقل أناقةً منك.
- عند إرسال الإيميل لتأكيد المقابلة الشخصية وموعدها، يتم إخبارك باسم الشخص الذي سيجري المقابلة. ابحث عنه في الإنترنت، واقرأ كل شيء عن سيرته الذاتية، وعمله الحالي، والأهم احفظ اسمه جيداً، لأنه عند اللقاء به، إذا رحبت به مع ذكرك لاسمه، فهذا يعني أنك مهتم بالشخص.
- عند المصافحة الأولية، لا تبادر إلى مد يدك أولاً، واترك للطرف المقابل أن يبدأ هو بمد يده ليصافحك، وعندما تبدأ بتحريك يدك للمصافحة، انظر في عيني الشخص، لا تنظر إلى الأرض أبداً، ولا تشِح بوجهك بعيداً وأنت تصافحه. إحرص على رسم ابتسامة خفيفة، تظهر سعادتك باللقاء معه.
- لا تنسَ أن تطبع نسخة من أوراقك التي أرسلتها للشركة، وخذ معك دفتر وقلم، وعندما تجلس على طاولة المقابلة، اخرج أوراقك والدفتر والورقة، وضعهم على الطاولة. مما يعطي انطباعاً باهتمامك وجديتك، وحسابك لكل صغيرة وكبيرة.
- إذا تم سؤالك عن شيء لا تعلمه، فلا تكذب أبداً، وإنما جِد مخرجاً ذكياً تلتف به على السؤال، وإذا تم سؤالك مثلاً: هل لديك خبرة بالعمل على برنامج معين، فلا تقل نعم وأنت لا تعلم، بل قل لدي معلومات بسيطة جداً عن هذا البرنامج، ولكنني أعتقد أنني أستطيع تعلمه بسرعة.
- لا تُظهر الغرور أبداً مهما كانت خبراتك وإمكانياتك، ولا تنظر بسخرية إلى أي سؤال يوجه لك، فهذا فخ معروف في مقابلات العمل.
- ستتعرض لأسئلة استفزازية من قبيل "برغم خبراتك، إلا أنني أجدها غير كافية لهذا العمل". لا تتوتر ولا تظهر عصبيتك أبداً، وابقَ هادئاً. حاول أن تجد قصة مرَّت معك (أو اخترعها، ولكن يجب أن تكون مقنعة)، تُثبت عكس ما قاله محاورك.
- – سيتم سؤالك عمّا إذا كنت ترغب بشرب شيء: (ماء أو قهوة أو شاي أو ..)، حاذر أن تترك شيئاً، مما يقدم لك في الكوب أو الفنجان، فلو قدموا لك كأس ماء، سيتم صب الماء أمامك في الكأس، فإذا كنت غير قادر على شرب كامل الكوب، قل لهم هذا يكفي قبل أن يملؤوه. فإنَّ ترْكَكَ للماء في الكوب، أو نصف فنجان القهوة، هو دلالة على أنك من الناس التي تهدر، أو لا تنتبه للهدر، (نعم، تصل الأمور لهذه الدرجة!).
- – سيتم سؤالك عن الراتب الذي ترغب به. إياك أن تقول الراتب لا يهمني، أو أن تجيب بأنك تقبل العمل بأي راتب. قل بكل بساطة : أرغب في راتب سنوي مقداره .... ولكن العمل وطبيعة العمل لدي في المرتبة الأولى.
- – سيتم في المقابلة إعطاؤك فكرة عامة عن الشركة، ومجالات عملها، حاول أن تكتب شيئاً من هذه المعلومات، وأظهر للطرف الآخر، اهتمامك بهذه المعلومات، وأنك ستبحث عنها، وإن قال شيئاً تعلمه عن الشركة، فلا تقل له أعلم ذلك، (بمعنى اسكت أعلم ذلك)، بل تابع من حيث انتهى، وحاول وصل كلامك بكلامه، من خلال جمل من قبيل: إضافةً لكلامك، فأنا قرأت على صفحكتم، أنكم تقومون بكذا وكذا.
- سيتم في نهاية المقابلة، سؤالك إن كان لديك أسئلة. إياك أن تقول لا ليس لدي أسئلة، بل جهز أسئلة في ذهنك من قبيل: رأيت أن شركتكم لا تنشط في الدول العربية، هل تفكرون مستقبلاً في العمل هناك؟ هل تعتمدون في تطوير البرامج على موظفيكم؟ أم تستعينون أحياناً بخبرات خارجية؟ هكذا معلومات لا يتم ذكرها في المقابلة، ومن الجيد لك أن تحضرها كأسئلة.
- في النهاية أُشكر الشخص على المقابلة، وعندما يقول لك سنرد عليك بالإيميل، إياك أن تقول له، أتمنى أن يكون الرد إيجابياً، بل كن حيادياً، وقل له: انتظر إيميلك وشكراً لوقتك.

تمت دعوتي للمقابلة الثانية، هل يعني أنني حصلت على العمل؟

قطعاً لا! دعوتك لمقابلة ثانية يعني، أنه تم اختيارك أنت واثنين آخرين معك، وسوف يتم المفاضلة بينكم على ثلاثة محاور:

- الخبرات الأكثر.
- المهارات الشخصية الأعلى.
- الراتب المطلوب.

في المقابلة الثانية ستكون الأمور تقنية، وعميقة أكثر، وسيتم الحديث عن الوظيفة التي سوف تشغلها، وعن هيكلية الشركة، وأمور تتعلق بصلب التخصص، وكذلك ستتم مناقشة البنود التي ترغب بوجودها في عقد العمل، والراتب المقترح.

في النهاية يجب التنويه، أن لكل شركة نظامها الخاص في إجراء هكذا مقابلة، ووصولك لهذه المرحلة، يعني أنك قطعت 75% من الطريق للحصول على العمل، وفقط عند إرسال عقد العمل الأولي، تكون قد حققت النسبة 100%، وحصلت على فرصة العمل.

اللوحة للفنان عبد الرزاق شبلوط

ليس أكثرَ وحدةً قط "الجزء الثاني"

سوار ملا
شاعر ومترجم سوري، مقيم في المانيا

تنشرُ أبواب في ثلاثة أجزاءٍ متتاليةٍ، ترجمةَ نصٍّ نقديٍّ للفيلسوف والمفكر الألماني "سفين هيلين كامب / Sven Hillenkamp"، وهو من مواليد 1971 بون.

درسَ العلوم الإسلاميّة، والتاريخ الإقتصاديّ والإجتماعي، والعلوم السياسيّة، وعمل سنة 2007 في استوكهولم على سلسلة كتبٍ فلسفيّة-سوسيولوجيّة بعنوان "إكراهات الحريّة".

في هذا النصِّ يسلّط هيلين كامب الضوءَ على ظاهرة "الوحدة" في المجتمعات الحديثة بصورةٍ عامّة، ويستند في تحليله على تَغيّرات حصلت في المجتمع الألماني، ويعاين تأثيرات وتحوّلات هذه الظاهرة التي كثُر الحديث عنها في المجتمعاتِ العصرية، ويحاول هيلن كامب بذلك أن يبيّن للقرّاء المسببات التاريخيّة لهذا الإحساس المتفاقم، أي الإحساس بـ "تفشّي الوحدةِ" وكذلك "تنامي الفردانيّة" و"العزلة" لدى الإنسان المعاصر، وينتقدُ الآراء التي يجدها قاصرةً في تحديدِ ماهية هذه الظواهر، ويسمّي بعض المسببات الاقتصاديّة والاجتماعية والسايكولوجيّة التي تقفُ وراء ذلك، ويُمتّن رؤاه بإجراء مقارناتٍ بين أزمنةٍ مختلفة.

العُزّاب

في عام 1950 كان ثمة أكثر من ثلاثة ملايين عازب في ألمانيا الغربية وحدها، أما اليوم فيبلغ عددهم اثني عشر مليوناً في كامل ألمانيا، وعما قريب سيصبحون خمسة عشر مليوناً. نصف الأُسَر التي تقطن المدن الكبيرة هي أسرٌ مؤلّفة من شخص واحد.. هذا يبدو رهيباً! إلا أنَّه ثمة عوائق وملاحظات:

أولاً، ليس كلّ الساكنين بمفردهم منقطعين عن العلاقات العاطفية. فالكثير منهم لديهم علاقات، لكنَّهم لا يعيشون مع شركائهم في البيت نفسه، وهذا "الحبّ على مسافة"، أو "الحبّ عن بعد"، يكون في الغالب مؤقتاً ولا يستمر طويلاً. وحين تستقرّ العلاقة وتستمرّ سينتقل الشريكان للعيشِ سوياً. وهنا أيضاً يلعب اليُسر الإقتصادي دوراً جوهرياً في التقريبِ التدريجي بين الشريكين، وتصحيح مسار العلاقة.

ثانياً، الأجداد والآباء والأبناء تحت سقف واحد. فقد أخذت العوائل تُنشئ بشكل متزايدٍ شققاً كثيرة، أي أُسراً مستقلّة في ذات البناءِ، وهذا بدوره مظهر من مظاهر اليسر الإقتصاديّ، حيث يعيش الأجداد والآباء والأبناء تحت سقف واحد، لكن تفصلهم أبواب الشقق. آخرون يعيشون في بيوت متجاورة أو في ذات الحيِّ. ويتزايد أيضاً هذا النوع من "العلاقات الودية عن بعد"، تجاوزاً لخطيئة تفكُّك العلاقة بين الأجيال المُخْتَلِفةِ في التسعينيات وإبعادها عن بعضها.

والعديدُ من الباحثين يعتمدون في دراساتهم على الأُسَر المستقلّة وحدها. لكن الجديرٌ بالذكر أيضاً أن نسبة الأبناء والأحفاد الذين يعيشون حالياً في ذات البيتِ، أو المكان، تزيدُ بثلثين عن ذات النسبة في السابق. فقط 5% منهم يعيشون في الوقت الراهن بعيدين مسافةً تزيد عن ساعتين بالسيارة. إذاً، الانطباع بأن غالبية العائلات مشتّتة ومتناثرة على خارطة البلاد خاطئٌ.

الناس يتحدّثون اليوم عن "وحدتِهم" في برامج "التوك شو"، وغرف الدردشة، إلا أن ذلك لا يعني أنَّه ثمَّة "وحدة" أكثر في وقتنا الراهن، إنَّما يُظهِر تنامي قدرتنا على التحدُّث عن أنفسِنا

ثالثاً، ازدياد معدل الأعمار. يشكّل المسنون، الذين يتجاوز عمرهم الخامسة والستين، نسبة 40% ممن يعيشون اليوم بمفردهم. إذاً، "مجتمع العُزّاب" يستندُ بصورة كبيرة على ازدياد معدّل الأعمار. وبالتالي بالنسبة لكبار السن، لاسيما الأرامل، لايصحّ أن نساوي بين عيشهم بمفردهم وبين كونهم منعزلين. ولا يمكننا أن نغفل الدراسات التي تُبرِز على النقيض من ذلك أنَّ عدد المسنّين الذين يشعرون بالوحدة يتضاءل باستمرار. فالإنسان يغدو مع مرورِ الوقت أكثر حيويةً ونشاطاً، نتيجة الحالة الصحيَّة الأفضل، وكذلك التحسُّن الإقتصادي والتعليمي. كما أن أولئك الذين يقيمون علاقات عاطفية وصداقاتٍ، ويرعونها في أواسط العمر، سيحافظون عليها حتَّى في الشيخوخة. لذلك فإننا نرى توسُّعاً في شبكات التواصل بين المسنّين، وتماسُك العوائل لم يضعف بدوره، بل تقوّى. ولا نغفل الدور الجوهري لتحسُّن وسائل التواصلِ البشريِّ في كلّ ذلك، حيث أن المجتمع "يتعلَّم التحدُّث"، فنجدُ أنفسنا مثلاً نتشاجر حول الماضي، نتكلّم عن عواطفنا فيما بيننا أو حتى على الملأ. "بطشُ الألفة والمودّة" هذا إنَّما هو فيضانُ الكلام الذي أغرقَ الصّمت، ذاك الذي كان متفشيّاً، لا سيّما الصمت القائم بين الأجيال "بفضل ثورة 1968".

ولوصف هذا النموِّ الهائل في العلاقات الخاصة بين العديد من العوائل أو حتَّى الصداقات، بما فيها صداقات الرجالِ مع الرجال، تنقصنا المفرداتُ بحق، فأيّ مصطلح سوسيولوجيّ يمكنه أن يصفَ بدقّة "مجتمع التّواصل" هذا!..

ليس الإنترنت من يجعلُكَ وحيداً

جليٌّ أن كثيراً من الناس يتحدّثون اليوم عن "وحدتِهم"، يجاهرون بها في برامج "التوك شو"، في إعلانات التعارف الشخصية، وغرف الدردشة، إلا أن ذلك لا يعني أنَّه ثمَّة "وحدة" أكثر في وقتنا الراهن، إنَّما يُظهِر تنامي قدرتنا على التحدُّث عن أنفسِنا والتواصل مع الآخرين. ويلاحظُ المرءُ كذلك بأنَّه ليس الإنترنت من يجعلُ الناس وحيدين، إنَّما الوحيدون هم الذين يستخدمون الإنترنت (ليس التلفاز من يجعل الناس يشعرون بالوحدةِ، بل الوحيدون يفرطون في مشاهدة التلفاز، كذلك ليست الروايات من تجعلنا وحيدين، بل الوحيدون أيضاً هم الذين يميلون إلى قراءة الروايات).

العُزّاب الحقيقيّون لا يشكّلون أكثر من 20% من العائلات المكوَّنة من شخص واحد! وهؤلاء هم الوحيدون العصريّون بالطبع، فمن يعيش دون شريك سيحسّ بالوحدةِ دوماً. ومن جهةٍ أخرى، فإنّ عُزّاب هذه السنة، الذين يعيشون بمفردهم، ليسوا عزّاب السنة القادمة. ليس ثمَّة استقرارٌ إنَّها مثل محطة تبديلٍ.

العُزّاب يكوِّنون الكتلة الحركيّة الطبيعيّة لمجتمعٍ حرٍّ، يُمكن للبشر فيه أن ينفصلوا حسب إرادتهم. لكن العيش منفرداً ليس الطريقة الأمثل عندهم،على العكس، فالحياةُ المشتركة تحظى عند النَّاس بقيمةٍ رفيعةٍ كانت غائبةً لوقتٍ طويل. كما أنّ العُزّاب ليسوا بالضرورة منغمسين في الملذاتِ، أو مهووسين بأعمالهم وتجارتهم، إلا أنهم، في الغالب، غير قادرين على ولوج علاقة جديدةٍ بعد فشلِ علاقةٍ سابقة، أي أنّهم وحيدون في تلك الفترة الفاصلة، الفترة اللازمةُ لمعالجةِ الأمر وإعادة النَّظر فيه. حتَّى هذه الفترة صارت أقصر ممّا كانت عليه في السابق، ولكن حتى يومنا هذا لم تقلّ علاقاتُ الزواج غير السّعيدةِ.

سوريون في المشهد الثقافي الألماني

كاميران حوج

تشهد الساحة الأدبية في ألمانيا انتشاراً واسعاً للثقافة السورية بعد أن كانت مغمورة، ربما لثغرة في اهتمام دور النشر، وبالتالي عجز معرفي بهذه الثقافة خارج الدوائر المختصة.

إثر انطلاق الانتفاضة الشعبية في سوريا في ربيع 2011، ظهرت ثورة أدبية فنية في المهاجر، حيث لجأ الكثير من الكتاب والفنانين السوريين إلى بلاد غريبة، ليجدوا مستقراً جديداً تحت سقفٍ حر.

في السنتين الأخيرتين غدت برلين عاصمة للثقافة السورية في المهجر، بعد أن سكن فيها عدد لا بأس به من الكتاب والفنانين. وشهد المثقفون السوريون رعايةً لا مثيل لها، بصفتهم شهودً عيان على الجريمة الإنسانية الكبرى في بلدهم. ساهمت مؤسسات ثقافية وسياسية عديدة في دعوة الأدباء والفنانين السوريين إلى ألمانيا، وقدمت لهم منح العمل، والتفرغ لنشاطهم الثقافي، ومن ثم الاستقرار هنا، والعمل بحرية لم يكونوا يعرفونها في بلادهم.

كانت تلك الدعوات هنا وهناك فرصة يتعرف فيها الجمهور الألماني على الهمّ السوري. كانت البدايات الثقافية مبنية على فكرة اللجوء، أي أن المتابعين كانوا يريدون التعرف على واقع الحال الإنساني في سوريا من خلال هؤلاء القادمين الجدد، وقد تتغير الحال لتقترب من التكريس كمشهد ثقافي، وليس مجرد مجموعة كبيرة من المثقفين "اللاجئين". في أمسية أدبية اشتكى كاتب سوري في العام 2013 من أن الجمهور يطرح عليه دائماً أسئلة عن كونه لاجئاً، ومدى الراحة التي يشعر فيها في بلد اللجوء، وهم ينظرون إليه نظرات شفقة، معتبرين وجوده في ألمانيا نعمة أُغدقت عليه. مع مجيء المزيد من العاملين في الحقل الثقافي السوري كأسماء مكرسة أو جديدة، سواء عن طريق دعوات المؤسسات أو على دروب اللجوء، اتخذ الوجود الثقافي السوري صفة إضافية علاوة على صفة اللجوء.

فقد شهد المشهد الثقافي انتشاراً لا بأس به للسوريين بصفتهم كتاباً، فنانين، مدونين، أو ناشطين ثقافيين في الميديا الحديثة. خصصت صحف ألمانية، لها انتشارها الجماهيري وسمعتها الحسنة، صفحات للكتاب السوريين، وترجمت مقالاتهم إلى الألمانية، وظهرت في السنة الأخيرة انطولوجيات شعرية عربية ألمانية، تجمعت فيها أسماء كتاب شباب بالدرجة الأولى، وصارت معارض الكتب تحتفي بالكتاب السوريين، وشاهدنا عروضاً مسرحية للسوريين، أو على الأقل شارك فيها ممثلون سوريون، بينما تقدم المعارض الفنية عروضاً مخصصة لهم. بل وخُصصت جرائد بالعربية والألمانية للشأن السوري، أي صفحات يكتبها اللاجئون للاجئين، يتبادل فيها الجميع الخبرات المكتسبة في الحياة اليومية في ألمانيا. ثم اتسع المجال الكتابي فيها، ليشمل الهمّ الثقافي أيضاً.

نشطت حركة الترجمة من العربية إلى الألمانية، بفضل مترجمات ومترجمين خصّصوا جهودهم للثقافة السورية، رغم كل المصاعب التي واجهوها، ومازالوا، وغايتهم إيصال الصوت السوري إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور الألماني. مازال هذا الصوت مصبوغاً بالحرب، باللجوء، بالمعاناة الإنسانية، حيث يتم التركيز على الشأن السياسي.

يبقى هم النشر الكمي والكيفي عتبة مهمة للكتاب السوريين هنا. الكمي، من حيث أن عدداً قليلاً من دور النشر الألمانية تسوّق للأدب السوري. والكيفي، من حيث أن التركيز يتم بالدرجة الأولى، وهذا بديهي في اليوم الراهن، على هموم الحرب واللجوء بحيث تبدو كثير من الأعمال مكرورة.

لكن نشوء منتديات أدبية وفنية سورية، وانتشار الترجمات إلى الألمانية، وتنقّل العروض الفنية من الإطار المحلي الضيق إلى المعارض الأكبر، أمور من شأنها أن تساهم في تكريس المشهد الثقافي السوري في المهجر الألماني، كمشهد ثقافي بحت وليس على خلفيته السياسية فقط، حتى يترسخ في إطار عموم المشهد الألماني، ويضيف إليه ما قد يضيف. وربما شهدت الثقافة السورية ذاتها في المهجر ما شهده الأدب العربي في المهجر الأمريكي قبل قرن، أو ما يزيد، وبذلك يضفي على التنوع الثقافي ألقاً جديداً.

شيطنات الساسة الخبثاء

ممدوح عزام

كان دأب الشيطان، منذ أن وجد، أن يتسلّل إلى الأماكن المحظورة والمعتمة. من هناك يستطيع أن يفتن البشر ويلهيهم ويدفعهم لارتكاب الفجور. وسبق لغوته، أو لأسطورة فاوست، أن وضعت الشيطان "مفيستوفيليس" في هذا القالب المدمّر الخالي من أي تعاطف. ومعروف أنه قايض الدكتور "فاوست" على روحه وشخصيته بلا رحمة، مقابل مكاسب دنيوية عابرة.

غير أن الفنانين كان لهم شأن آخر مع الشيطان، فاعتبر "فوكنر" أنه يدفع الفنان إلى العمل والخلق، ووصف "بارغاس يوسا" أعمال المرأة التي يحبها بطله، ويلحق بها من بلد إلى آخر، بـ"شيطنات الطفلة الخبيثة". وكانت العرب تعتقد أن لكل شاعر شيطان يقطن في وادي عبقر، وهي منطقة جغرافية متخيلة، يقدم منها الشيطان خدماته الطيبة للشعراء حين تغادرهم المخيلة أو تربكهم هموم الحياة.

ويبدو أن هذا المخلوق قد اغتنى بكثير من الرموز على مرّ العصور، وأنه تمكن في العصر الحاضر من التسلل إلى لغة السياسة، والراجح أن يكون قد قدّم فائدة كبيرة لمستخدميه على صعيد الرمز، وعلى صعيد تمييع الرمز، أو سد المنافذ، أو تزوير الحقائق، أو المساعدة على الهرب من قول الأشياء كما يجب أن تقال. ولا يتورع ساسة العالم عن استخدامه كمرآة، أو كذريعة لتضخيم العدو. وكل جهة تستعير من الجهة الأخرى هذا السلاح الغريب. وبسبب، أو بفضل، الاضطرابات الدلالية في الألفاظ السياسية والاجتماعية، وتشابه، أو تماثل، الاستخدامات بين الأطراف المتصارعة، فقد تم اختيار الشيطان ليكون رمزاً غامضاً يستطيع أي شخص أو جهة أو حزب أو دولة تحميله ما شاء من العيوب.

صار الشيطان، مثلاً، واحداً من اللاعبين الكبار في المسألة السورية. وبخلاف المشاركين في هذه المسألة، فإن الشيطان ظل يحتفظ بغموضٍ غريب دفع الكثيرين كي يظنوا أنه أنشأ تحالفات متنقلة بين هذه الدول التي اقتحمت الساحة السورية، أو بين النظام والمعارضة السياسية، أو بينه وبين الفصائل المسلحة. بل إن كثيراً من المحللين الاستراتيجيين باتوا يعتقدون أنه تقمص روح بعض تلك الدول، وراح يجتاح الأرض السورية براً وبحراً وجواً.

فأمريكا هي الشيطان، في نظر أولئك الذين يعادونها، ولم تعد الامبريالية ذات الأهداف الاستعمارية، وروسيا هي الشيطان الطامح لغزو العالم، وليست الرأسمالية الصاعدة المتوحشة التي لم تجد غير الفتات على المائدة. وإيران هي شيطان يتلبس بالميليشيا، وليست الدولة الطامحة إلى استعادة الأمجاد الفارسية الغابرة، مستخدمة عمامة الفقهاء. وتركيا شيطان جديد يتسلل من خلف اللاعبين الكبار، وليست الدولة التي تريد كسر مشاريع الشعوب التي ترنو إلى الحرية.

والطريف أن كثيراً من الكتاب الماركسيين باتوا يستخدمون الشيطان في تحليلاتهم السياسية، وأن بعضاً منهم يضعه في مصاف الاستراتيجيين الكبار. ولكن ما يخفيه هو الأكثر خطورة في هذا الباب، ويمكن هنا أن نزعم أنها "شيطنة" فكرية تتطلب كثيراً من المهارة والبراغماتية في سلوك هذا الدرب. و"الشيطنة" هي أيديولوجيا من لا يريد أن يقول الحقيقة عن نفسه أو عن الآخر، إنها شكل التحالفات المعاصرة، فاستخدام الشيطان في وصف العدو الأمريكي يتيح لهذا الصنف من الماركسيين اللقاء بالحلفاء الذين لا يؤمنون بماركس، مثل القيادتين الروسية والإيرانية.

إذ يصف الساسة الإيرانيون أمريكا بالشيطان الأكبر. وهي تسمية تشي أن لديها شياطين صغاراً يعملون في مساعدتها. ولقاء الإيرانيين المتدينين ببعض العلمانيين العرب في هذه التسميات، أو في هذا الحقل الرمزي، يعني أن لديهم ما هو مشترك أكثر من مجرد استخدام الرمز نفسه! أو أن أحد الفريقين يقدم تنازلاً فكرياً أمام الآخر. ويمكن هنا أن نحزر من الذي يتنازل.

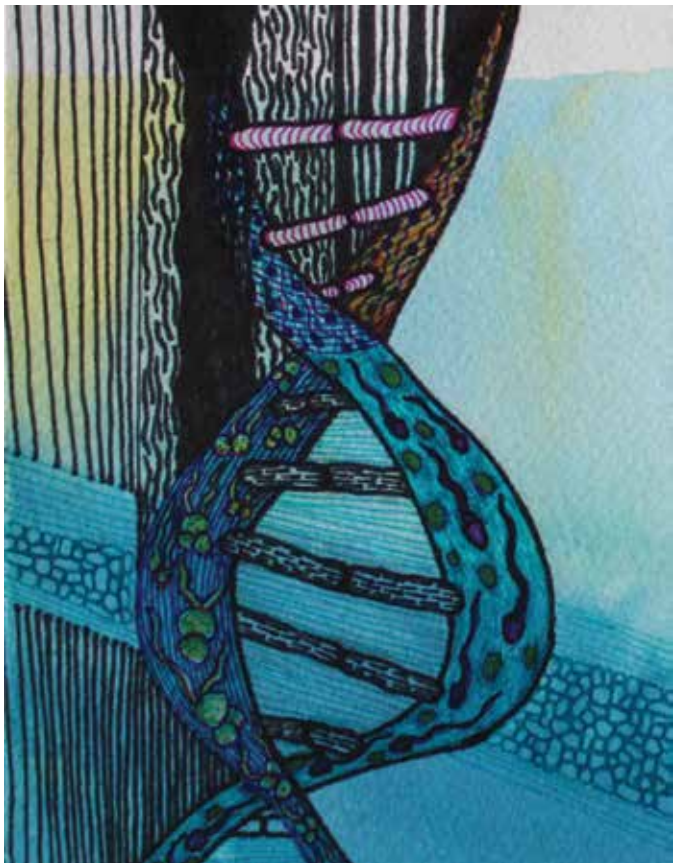

ولقاء الساسة السعوديين مع العلمانيين (ومن بينهم ماركسيون) والديموقراطيين العرب، في هذه التسمية يعني أن الشيطان بات قادراً على خلق تحالفات كانت تبدو مستحيلة.. وفي الجانب الآخر من الخصوم يستخدم الساسة الأمريكان رمز الشيطان في معظم خطاباتهم السياسية، ولا شك أن عبارة "محور الشر" مستمدة من أعمال الشيطان وتحركاته المشبوهة، ورغبته في تخريب العالم الحر الذي أنجب لنا أحراراً من طراز الحمل الوديع "ترامب" مثلاً. وبإمكان السياسة الأمريكية التي تستعير هذا الرمز أن تزجّ من تشاء من الدول والأمم في هذا المحور، أو تخرجهم منها، بحسب التحالفات المعدة.

فمن معنا هو الصالح ومن ليس معنا هو الشرير تابع الشيطان. ولا تقصر هوليوود في كشف هوية الأشرار دائماً في أفلام الجاسوسية أو الأكشن، ويصور الأشرار في هيئات شيطانية (على اعتبار أن لدى المشرفين صوراً حية عن هيئة الشيطان) ويعلن أبطال الأفلام صراحة أنهم الطيبون الذين سينتصرون على الأشرار، وهم ينتصرون دائماً. ويلتقون في الحقل الرمزي نفسه مع كثير من العلمانيين. ماذا نتوقع أن يقول الشيطان عن هذا كله؟ يخيل لي أنه يضحك في سره، ولن يتمالك نفسه من القول حين يسمع ويرى هذه اللخبطة المقصودة في سلوك السياسة: أيها الشياطين الخبثاء!.

شخصية العدد

فرانز كافكا

هو روائي من أصل تشيكي وواحد من أهم الروائيين الذين كتبوا بالألمانية. ولد في العام 1883 وعاش في ظل الإمبراطورية النمساوية الهنغارية حتى وفاته في العام 1924، شاباً بمرض السلّ الرئوي الذي عانى منه منذ وقت مبكر من حياته.

يعدّ "كافكا" من أهم الذين كتبوا عن مأزق الإنسان في عالم لاعقلاني وفي دول بوليسية قمعية، وواحد من أهم نقاد المنظومة البيروقراطية، والذين امتلكوا فهماً عميقاً للقيود التي تفرضها المجتمعات المعاصرة على الإنسان.

وعلى الرغم من دراسته للحقوق فإنه لم يعمل في المحاماة، بل اكتفى بوظيفة صغيرة في دائرة تعويض العمال، الأمر الذي زاد من فهمه لتأثير البيروقراطية على حياة البشر، وزاد كذلك من شعوره بالعجز عن تحقيق ذاته.

وعلى الرغم من كل أعماله العظيمة التي هزّت المشهد الأدبي العالمي وغيّرت وجه الرواية الأوروبية، إلا أنه لم ينشر معظمها قبل وفاته، فقد كان رافضاً للنشر متهيباً منه، ولم ينهِ أياً من رواياته الثلاث المهمة، وأحرق ما يقارب 90 بالمئة من أعماله. وقد نُشر المتبقي منها بعد وفاته على يد صديقه "ماكس برود"، الذي لم يرض أن يتلف هذه الأعمال العظيمة حسب وصية "كافكا"، بل نشرها تباعاً بعد موته. كما أن "كافكا" لم يقدم على الزواج أبداً رغم أنه خطب لمرات عديدة.

يحكي "كافكا" في رواياته بالعموم عن لا عقلانية الديكتاتورية، حيث نشر في العام 1919 قصته الشهيرة "في مستعمرة العقاب" وهي تحكي عن تعذيب أحد السجناء في مستعمرة، كما في روايته "المحاكمة" الصادرة في العام 1925 وروايته "القلعة" 1926. كما يتناول العالم الداخلي للإنسان، وكيف يعيش المرء مكبلاً بسلاسل لا يمكنه فهمها أو تفسيرها.

في أحيان كثيرة لا يمكن للقارئ أن يميّز إن كان "كافكا" يكتب خيال الشخصية الروائية أم أنه وصف لواقع فعلي موجود. ففي العام 1915 نشر "كافكا" قصته الشهيرة التي ترجمت لعديد اللغات: "التحول" أو "المسخ" التي يعتبرها النقاد واحدة من أكثر الأعمال الخيالية تأثيراً في القرن العشرين، وهي تحكي عن بائع يستيقظ ذات صباح ليجد نفسه وقد تحول إلى حشرة قبيحة!

قدّم "كافكا" بالعموم في أدبه صورةً حية لرعبه الداخلي، ولشعوره بالذنب، وحاول إسقاط ذلك على عموم البشر، ففي رسالته الشهيرة إلى والده، والتي نشرت في العام 1949، يوثق اللاعقلانية التي كان يعاني منها في بيت أب مستبد قوي وهو المثقف الحساس الفنان.

دفن جثمان "كافكا" في براغ في يونيو عام 1924، وقد قال عنه الطبيب الذي أشرف على رعايته في أيامه الأخيرة في المستشفى وصفاً يشبهه تماماً: "وجهه كان جامداً صارماً، مترفّعاً، مثلما كان ذهنه نقياً ومتوقداً. وجه ملك من أكثر الأنساب نبالة وعراقة".

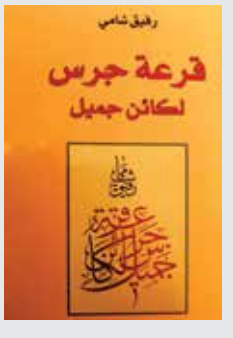

في هذا الكتاب الخاص والمميز الصادر عن منشورات الجمل العام ٢٠١٢، يقرع الكاتب والروائي "رفيق الشامي" ناقوس الخطر ليلفت أنظارنا إلى المخاطر الكبيرة التي تهدد لغتنا العربية الجميلة والتي يعشقها كاتبنا.

يشرح الكتاب أدق التفاصيل التي تتعلق باللغة العربية، مفاهيمها وأسرارها، إيديولوجياتها وكنهها العميق، تطورها على يد علماء اللغة الأقدمين وحتى وقتنا الحاضر، والمصاعب التي طالتها وتطالها في درب ذلك التطور. ويؤكد مراراً وتكراراً على ضرورة تطورها الدائم حمايةً لها من الجمود القاتل. كما يحدثنا "الشامي" عن كبار فناني اللغة العربية ومؤرخيها وخطاطيها بأسلوب روائي شيق وممتع ومليء بالمعلومات الطازجة الجديدة وغير المستهلكة.

"رفيق الشامي" هو كاتب من أصل سوري، هاجر إلى ألمانيا منذ زمن، فأتقن اللغة الألمانية وراح يكتب بها ليغدو واحداً من أهم الكتاب في المشهد الثقافي الألماني والأوروبي عامة. وترجمت رواياته إلى أربع وعشرين لغة بما فيها العربية وحاز الكثير من الجوائز العالمية. وقد عمل على كتابة هذا الكتاب باللغة العربية. يقول الكاتب: "اللغة كائن حي يولد في أعماق الإنسان وينمو على آلاف الألسنة وفي آلاف العقول، يمرض ويعالج، يقوى ويضعف، وأحياناً ليس من الغريب أن يموت ككل الكائنات الحية".

الهزيع الأخير

موفق مسعود
كاتب سوري

لطالما فكرت وتصورت في مخيلتي الهزيع الأخير من الليل، بأنه زمن موحش ينام فيه البشر بعمق خوفاً من الصحو في عتمته. لكنني اليوم عرفته كأنني لم أعرفه قبلاً.

نهضت من فراشي الدافئ في هذه المدينة الباردة والقريبة من جبال الألب، هي المدينة التي اختارتها لي منظمة غير حكومية تُعنى باللاجئين من الحرب. لم أفكر بل خرجت إلى الشارع وبدأت أركض، وكلما ركضت بدوت أكثر شباباً وكأنني أصغر في العمر. عبرت الشارع الرئيس للمدينة، وتوجهت نحو غابات السرو العملاق على التخوم. لم أشعر بالتعب، وكانت المسافات تطوى تحت قدمي وكأن الأمكنة هي منديل يطويه رجل عجوز بأنامله المعمرة. عبرت الحدود وبعدها حدود أخرى، لم يستطع حراس الحدود والأحراش اصطيادي، كان بعض من لاحقني منهم يتوقف لاهثاً مفنجراً حدقتيه في أثري غير مصدق عبوري. وصلت إلى البحر وانسللت في مياهه كدلفين، عبرت السفن المزمجرة كثيران الحراثة المساقة عنوة إلى العمل، ورأيت الغرقى يتسامرون تحت الماء بقليل ويتبادلون القبل، ثم وصلت إلى شواطئ سورية الرملية، وبعدها مررت بالمدن المحطمة وبسكانها القليلين اللذين يلاحقون الشمس خوفاً من البرد. عبرت مدينتي نحو مناطق المخالفات ثم إلى مكبات القمامة شرق المدينة لأصل إلى براح البادية راكضاً نحو الوعور التي بدت في الأفق كخرافات فاتنة وعمالقة يلعبون. عبرت القرى والخيام وقطعان الماعز آكلة الأشواك حتى وصلت إلى ساحة القرية، حيث/ لعبة الخريطة/. حين وصلت كان أقراني الأطفال يرسمون خريطة اختفائهم على التراب، انضممت إلى الفريق الذي سيختفي في مجاهل الهزيع الأخير من تلك الليلة الشتائية الساحرة، ثم دلفنا في العتم.

في عيد الشكر.. ثورة تصحيح على النيويورك تايمز

حنان جاد
كاتبة من مصر

تقول كتب القراءة لطلاب الصفوف الثانوية في أمريكا، أن المهاجرين الإنكليز ـ وتسمية مهاجرين هنا تحمل معناها الديني، إذ هرب هؤلاء من وجه الكنيسة الإنكليزية، بحثا عن حرية العقيدة

تقول الكتب: أن هؤلاء المهاجرين عانوا كثيراً، حتى وصل من بقي منهم على قيد الحياة منهكاً، إلى الأرض الجديدة، وكانت الأرض رائعة وفارغة، وقال المهاجرون: يا لها من أرض جميلة. وتقول الحكاية أن المهاجرين زرعوا الأرض، بمساعدة رجل من السكان الأصليين يسمى سوكونتو، علمهم أكثر أساليب زراعة الذرة نجاحاً، وأفضل مناطق الصيد، وأنهم في يوم الحصاد، دعوا جيرانهم من السكان الأصليين، وتناولوا جميعاً الطعام، فكان عيد الشكر.

صحيفة النيويورك تايمز قررت هذا العام، أن تتعامل مع بعض أخطاء الكتاب المدرسي، مستعينة بمؤرخين، أحدهم جيمس لوين، وهو مؤلف كتاب، عن تزييف التاريخ في المدارس الأمريكية.

تقول النيويورك تايمز بحسب مصادرها، أن المهاجرين لم يكونوا مهاجرين بالمعنى الديني للكلمة، لأنهم عندما غادروا انكلترا، هرباً من الاضطهاد، وصلوا إلى هولندا، وهناك كان بإمكانهم ممارسة عقيدتهم بحرية، لكنهم توجهوا إلى أمريكا من أجل المال. المهاجرون أنفسهم، وقد تركوا الكثير من الوثائق والتاريخ المكتوب، لم يصفوا أنفسهم بهذا الوصف الديني النضالي، الذي أُطلق عليهم بعد حوالي قرنين من رحلتهم، كما أنهم قاموا بتأسيس حكم ثيوقراطي (ديني)، وهو أمر على النقيض تماماً، من مفهوم حرية العقيدة الذي ظهر كهدف نبيل، وحلم يكلل الرحلة.

أما سوكونتو، البطل الذي ساعد المهاجرين، وعلمهم الزراعة والصيد، وكان وسيطاً تجارياً، ومترجماً، ومبعوثاً ديبلوماسياً بينهم وبين السكان الأصليين، والذي تنتهي حكايته في الكتب المدرسية، من دون أن نعرف كيف تعلم هو بالأصل اللغة الإنكليزية. في الحقيقة، تقول النيويورك تايمز، لقد قبض المستعمرون الإنكليز على سوكونتو ـ واسمه الحقيقي تيسكونتيوم ـ في العام 1614، وسيق كعبدٍ إلى إسبانيا، ثم إلى إنجلترا، ثم أعيد إلى بلاده، ليجدها بعد خمس سنوات من الاستعباد، قد حملت اسم السادة، أصبحت نيو انكلاند. لم يلتقِ سوكونتو البطل عند عودته بأحد من أفراد قبيلته، التي تدعى باتوكست patuxet، والتي هي فرع من قبيلة الوامبانوج، التي ستشارك في احتفال عيد الشكر الأول. ذلك لأن أفراد قبيلته جميعاً ماتوا خلال سنوات استعباده بداء الجدري. ما لم تذكره النيويورك تايمز، هو ما أوردته دراسة عن جامعة كالفورنيا، تحكي عن دور الاستعمار في نشر الأوبئة، (ومنها الجدري)، بين سكان أمريكا الأصليين لإبادتهم. لذلك عندما

جاء المهاجرون في العام 1621، وجدوا الحقول ممهدة، لكنهم لم يجدوا بها أحداً من البشر، ففرحوا بها، واستوطنوها.

تشترك الرئاسة الأمريكية منذ الثمانينيات في احتفالات عيد الشكر، بإصدار عفو عن ديكٍ واحدٍ، يطلق سراحه رئيس الدولة أمام عدسات التلفزيون، بينما يذبح الشعب الأمريكي في هذا اليوم، ما يزيد على 46 مليون ديك. مع أن مراجع النيويورك تايمز التاريخية، تؤكد أن مائدة عيد الشكر الأولى، كانت تحتوي على خمسة غزلان، أحضرها الضيوف (أصحاب الأرض) معهم، بالإضافة إلى محاصيل الذرة والقرع، التي كانت لدى المهاجرين، ولم يكن على المائدة أي ديك!.
وفي حين انجلت الحقائق بشأن البشر، فإن موقف الديك من هذا الاحتفال، لايزال غامضاً. وحتى جنسيته، فهو يدعى في أمريكا تركي، وفي تركيا يسمونه هندي، وفي مصر يقولون إنه رومي، وفي بلاد المشرق العربي يوصف بالحبشي. ليس هناك حقيقة قاطعة، لكن هناك اعتقاد بأن التسميتين، تركي ورومي، ربما ترمزان إلى عدو تاريخي، الأمر الذي كان فيما مضى، يكلل عملية الذبح بنوع من الرمزية.

في الواقع، يُعتقد أن الديك من سكان أمريكا الأصليين، وأنه لم يكن معروفاً قبل أن يتم تصديره من هناك، إلى كل العالم. يُعتقد أيضاً، أنه كان على وشك أن يكتسب حصانةً، بسبب رغبة الرئيس فرانكلين، بأن يجعله رمزاً للولايات المتحدة، قبل أن ينقضَّ النسر الأمريكي – الذي يتجول في سماء الولايات بخيلاء، لا يمكن مقارنتها مع الخيلاء الكاريكاتورية للديك ذي البشرة المتهدلة – على اللقب.

حسب النيويورك تايمز، ليس صحيحاً أن أصل عيد الشكر مسيحي أوروبي، كما يُعتقد على نطاق واسع. وليس صحيحاً أيضاً، أنه يعود إلى احتفالات القبائل الأصلية بالحصاد، وأنهم كانوا أصحاب الدعوة، والمبادرين بإطعام الضيوف الغرباء، كما راج مؤخراً، في أوساط المدافعين عن حقوق السكان الأصليين. لا يوجد أي دليل مكتوب، أو شفهي، على أن أحد الطرفين، قد وجه الدعوة للآخر لمشاركته الطعام، هناك اعتقادٌ بأن زعيم قبيلة الوامبانوج wampanoug، التي كانت تسكن على الطرف الآخر من مستعمرة المهاجرين، قد التقى بجيرانه، في محاولة تعارف ديبلوماسية، انتهت إلى المائدة الشهيرة.

ما حدث لسكان أمريكا الأصليين، عقب مائدة الشكر الأولى، على يد الموجات المتلاحقة من المهاجرين، لم يكن أقل سوءً، مما لاقاه تيسكونتيوم وقبيلته، على يد المستعمرين، الذين اقتحموا الأرض الجديدة بسفنهم الحربية، وأوبئتهم القاتلة.

مع ذلك يبقى عيد الشكر جميلاً، لأنه لا يحمل قصة كبيرة قادمة من السماء، لا يحمل إلا ذكرى تلك اللحظة الإنسانية الخالصة. لحظة مرتبطة بالأرض، وما تمنحه من الطعام والفرح، وذكرى تلك المائدة التاريخية العابرة للثقافات، التي تناول فيها هؤلاء البشر معاً الطعام، وصلوا ولعبوا، في غياب عقيدةٍ، أو لغةٍ، أو تاريخٍ مشترك، وبالطبع في غيابٍ مؤقتٍ جداً لعقد التفوق العرقي، والرغبة في هداية الأرواح الضالة والطمع.

عن الذاكرة والخذلان

القدس ـ دمشق

محمد داود
كاتب سوري / فلسطيني
مقيم في هولندا

لأننا نعيش في ذاكرتنا وتاريخنا، تسحبنا أحداثنا الحياتية دوماً إلى ماصادف حدوثه في وقتنا الراهن.

دائماً مانجد ذكرى ـ غالباً أليمة ـ لنستعيدها ونحييها ، ونحيي معها شخوصها وأحداثها. وعليه، ففي شهر ديسمبر كانون الأول، تمر الذكرى السنوية الخامسة، لقصف جامع عبد القادر الحسيني بطائرات (الميج) السورية، في قلب مخيم اليرموك. وبمحض الصدفة، تمر هذه الذكرى، بالتزامن مع اعلان دونالد ترامب، أنه سينقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس، كعاصمة أبدية لدولة إسرائيل.

والذي يجمع الحدثين، أن عبد القادر الحسيني هو القائد الذي استشهد في معركة القسطل، على مشارف مدينة القدس نفسها، التي يتغنى القادة المانعون باسمها في كل مناسبة، وأهم المناسبات، هي ضرب الشعوب، التي ترزح تحت نيرهم منذ ستة عقود ويزيد.

سقط الحسيني، بعد خذلانه من الزعامات العربية في تلك الأيام، والتي ورّثت مادتها الوضيعة، إلى أبنائها وأحفادها، ليهبّوا اليوم دفاعاً عنها صوتياً، دون تقديم أي إشارةٍ لفعل مايجب أن يُفعل، بل على العكس، كل الإشارات المضمرة والظاهرة، تدل على البيع العلني والنهائي لتلك المدينة المقدسة.

القدس سقطت في تلك الأيام، بعد أن خُذل أهلها من أهلهم، ولم تسقط بعد إعلان ترامب، فالإعلان تحصيل حاصل، بعد النكسات العربية والفلسطينية المتتالية، وآخرها نكسة اتفاقية أوسلو، والنكبة السورية التي تكاد تحطم العقل العربي، الذي كفر بفلسطين وأهلها.

وتعود الذاكرة إلى أصحابها كل يوم.
كل لحظة حدث، كل فرحة وجع، كل ضحكة قهر، كل سكن سجن.
وهاهو اللاجئ الجديد هنا في أوروبا، يعيش داخل لعنة ذاكرته التي أفسدها الخراب، وصوت المدافع، وغارات الطائرات الصديقة على أمه وأطفاله.
ولاتغيب لعنة الدم الملقى على موائد الدول الكبرى، وشراهة صبيان الطغاة. لعنة الدم الفلسطيني الذي خُذل على مدار سبعين عاماً، متوجاً بسحب القدس نهائياً إلى مدار آخر، ولعنة الدم السوري، المخذول في سبعة أعوام، بعد سقوط دمشق نهائياً، تحت وطأة الخذلان. ومازالت اللعنتان تصبان زيتهما، وتؤججان القهر في نفوس الفلسطينيين والسوريين.

هي ذاكرة الدم الذي يعيش فينا ونعيش فيه، التي أفسدت كل متعة في حياتنا القادمة، كلعنة على أرواح أطفالنا وأحفادنا الناجين من لعنات سابقة لنا، مترافقة مع حياتنا الموسومة بعدد الشهقات، وقليل من فرحٍ عابرٍ يظلل كل انتكاساتنا.
كل يوم في بلاد اللجوء، يظهر فيها طيف الدم، من تلك البلاد الملعونة، التي قتلت بشرها وشجرها، وأذابت حجرها في لهيب المجازر.

أطياف ناس مروا بقربنا، غنوا معنا وراقصونا، أناس غضبوا منا وأغضبونا، شباب كالورد الناهض من غفوة الشتاءات المخرّبة، على أيدي المخبرين.
عبروا من نوافذنا المغلقة، وأضاؤوا مدافئ الحطب الهرم في مدننا المقيدة بالخضوع، المطوقة بسيّافي القبيلة، في مخيمات لجوئنا الأول، التي أكلها الجراد، بلعنة الذاكرة ذاتها، التي أطلقها فتيان ذات أيار، على حدود الأسطورة، في تلال الجولان، في بيوتنا المسيجة بآهات الأجداد، ونكهة الشاي بالميرمية قبل الخراب.

أسماء كثيرة قُتلت، لأنها وقفت في ربيع معزول، لتقول نحن هنا، نحن نريد، نحن ولا شيء سوانا.
من مكان على طرف دمشق، وبعد عقود من محاولات طمس وتخريب العقول، خرج آلاف الفتيان، من الجيل الفلسطيني الرابع ، بحافلات حملتهم حتى حدود فلسطين، وهناك وجدهم الصهيوني يحملون فلسطينهم، بعد كل ماقام به ليمحي ذاكرة العودة إلى الأم، ذاكرة الدم المنسي على شطآن العرب العاربة، الدم المفتاح لكل سلطة في تلك الممالك.
قتل الصهيوني عدداً منهم، وتكفَّل الطاغية بما تبقى فيهم من حلم.
وهذا لم يعد كافياً لشرط الإلغاء، إذن لابد من التقتيل، والتدمير، و التشريد، واستجلاب شرور الأرض، ليرميها على أنقاض بيوتهم، ويبدأ الدم دورة أقسى وأصعب.

ونبدأ نحن من جديد في دورة ذاكرتنا الأثيرة، هل من خبرٍ عن حسام بعد أربع سنوات من اعتقاله؟ كان يحب الياسمين. هل رأيت فيديو حسان؟
هذا الكتاب طبعه غسان. إياس كان الشهيد الأول. أنس أراد أن يفعل كذا قبل أن.. أشرف استشهد قبل زواجه بشهر. عزت مات في فلسطين، وإيناس أيضاً . محمد مات وهو يجمع الأعشاب على طرف المخيم. خالد تحت التعذيب، رأينا صورته الأيقونة في التسريبات، خليل على الحاجز، أم العبد بطلقة قناص، عند أخذ المساعدات، أبو بلال بعد عودة حبيبته إلى المخيم. استشهدا معاً، وكتبا قصة حب أخرى، اندثرت تحت الركام. أبو مصطفى مات جوعاً، أمجد مات غرقاً، ويستمر الدم في استنهاض الذاكرة، التي خزنّت كل وجع التاريخ لهذه المنطقة ومازالت.

هل نستطيع أن نرى الياسمين أو نشمه بمتعةٍ بعد حسام؟ هل نقرأ كتاباً دون أن نتذكر غسان الشهابي وأنس عمارة؟ هل نأكل الخبيزة، دون أن نذكر العشرات، الذين استشهدوا وهم يجمعونها؟
هل نستطيع أن نحب ونعشق؟
هل نقدر على الضحك؟
هل نتخلص من لعنات آبائنا قبل أن نورّثها لأبنائنا وأحفادنا، فيسطع الدم في جبهاتهم كوسم العبيد؟

هو الدم الذي أفسد كل شيء في ذواكرنا.
نحلم بالجميل، فيخرج صوت الدم في أحلامنا.
نحلم بالنفيس، فنتذكر أن الدم أخذه، أو سيأخذه في تلك البلاد الجحيمية .
رائحة البلاد تطرب القلب، فتقاطعها رائحة الأشلاء، وزئير الخوف... الدم أفسد كل شيء

ذلك العقاب..

مها حسن
كاتبة سورية مقيمة في فرنسا

كانت أصابعي ترتجف من البرد، حيث أترك النافذة مفتوحةً، وأنا أعمل. أغلقتّ النافذة، وأحضرت شالاً لففته حول عنقي، ورحت أدسّ أصابعي بين ثناياه، لأحصل سريعاً على الدفء. نظرت إلى رؤوس أنامل يديّ، وأنا أنفخ عليها، فوجدتني أنزلق من مكاني وزماني، لأعود إلى سنوات قديمة.

كانت أصابعي ترتجف أيضاً من برد الصباح، ولا أعرف السبب، الذي جعلني أتأخر على دوام المدرسة، التي لا تبعد كثيراً عن البيت في ذلك اليوم، هل كنتُ ضعيفة التركيز؟ هل كان خطأ أمي التي لم توقظني؟ لا أعرف تماماً. لكنني كنت طالبةً متفوقةً، ومعروفةً لدى معلّمتي فدوى، التي كانت تفضّلني على زميلاتي، وتبقيني معها في الفرصة، حيث تخرج البنات للعب، بينما أشاركها في تصحيح الوظائف وأوراق الامتحان. كانت تثق بي وتراجع سريعاً، العلامات الحمراء التي أضعها إلى جوار كل جواب، لتقوم هي باستخراج النتيجة النهائية، وتثبيتها على ورقة الامتحان.

في ذلك الصباح، دخلتُ الصف متأخرةً، فوجدت معلّمةً بديلة. أوقفتني بوجهها المتجهم، وراحت توبّخني لتأخري. لم أتأخر لأكثر من دقائق، اعتدنا عليها نحن بنات الصف الخامس الابتدائي. وقفتُ خاضعةً، أسمع التوبيخ، إلى أن طلبت مني أن أمدّ يدي لأتلقى ضربة العصا. شعرت بالصدمة، ونظرت إلى رفيقاتي كأنني أستنجد بهن. لكن لم يكن من مفر. وجه المعلّمة "نزهة" ينزّ بالغضب، وهي تهدد، أي تأخّر في مدّ إحدى اليدين، سيعرضني لضربة إضافية. مددت يدي باكيةً، قبل أن أُضرب. كانت يدي باردة بشدة، وجاءتني الضربة كلسعة كهرباء. بكيتُ أكثر، من الألم والصدمة والمهانة، وأنا أتجه صوب مقعدي. ثمّ تتالى وصول بعض الطالبات المتأخرات، وتعرضن جميعهن لعصا المعلمة البديلة.

منذ اليوم الأول لاستلامها صفّنا، قررت "نزهة" أن تربينا بطريقتها، لتضمن الطاعة والخضوع لاحقاً. الظلم الذي شعرت به يومها رافقني طويلاً، كانت تلك أول ضربةٍ موجعة على يدي الباردة.

في المرحلة الإعدادية، عرفت نوعاً أشد من العقاب. لأكتشف الدلال الذي كنا نحظى به، نحن طالبات المرحلة الابتدائية، حيث كان لدينا معلّمة واحدة لجميع المواد، عدا المواد الترفيهية كالرسم والرياضة، والتي كانت غالباً تُلغى، لتتحول إلى حصص نتلقى فيها المواد الأساسية من معلمتنا الأثيرة، الوحيدة، التي تعرفنا بدقة، وقلما تعاقبنا. خاصة فدوى، التي كانت تحاول أحياناً استعمال العصا، ثم تضحك، وتتراجع عن الضرب، ما إن تمد إحدانا يدها خائفة.

في الإعدادية كثرت المعلمات، معلمة لكل مادة: الرياضيات، اللغة العربية والانكليزية، الفيزياء والكيمياء، العلوم، التاريخ والجغرافية، التربية الدينية، التربية الوطنية، والمادة التي قلبت مفهوم التعلّم والدراسة في رأسي: التربية العسكرية.

كانت صباح أول مدرّبة فتوة تدخل حياتي المدرسية. كنت أعتقد أنها ستعاملني بطريقة أفضل، لأنني ابنة حارتها. كنا نعيش في نفس الحارة الشعبية الفقيرة، التي لا توجد فيها مدرسة إعدادية. اعتدتُ أن أذهب إلى مدرسة (النيل)، التي تأتي إليها بنات الأحياء الراقية، من شارع النيل والشهباء والموكامبو.

لدخول صباح الصف هيبةً مختلفةً. كانت قلوبنا ترتجف خوفاً، لمجرد سماع صوتها القوي. لا تحتاج لاستعمال الميكرفون في تحية العلم الصباحية، وهي تضبط هذا العدد الهائل من البنات، مكررةً (استارح ـ استاعد)، كما اعتدنا سماع الكلمتين تتكرران بالتتالي، مع حركة أقدامنا المناسبة لكل نداء.

لم أتعرض لعقاب من صباح، لكنني خفتُ، وأنا أرى عروبة تبكي من الألم، حيث زحفت في باحة المدرسة، وتمزق بنطالها من منطقة الركبة، ونزفت بعض الدم. لم أرَ عروبة يوماً مكسورةً هكذا. تلك الصبية التي كانت تتعالى على بنات الصف، لأنها تسكن في (فيلا)، ذات باب حديدي ضخم، بعيداً عن أي جيران يسببون الصخب والإزعاج.

صارت نساء الحارة تُوجهن اللوم لصباح، وتثرثر أمام أمي الجارات القريبات لعائلتها، بينما أحلم أنا بالتقرب منها عبرهنّ، تجنباً لعقابٍ، ترتجف ضلوعي بمجرد تخيّله.

في المرحلة الثانوية، ما عادت تفاجئني مدربة الفتوة، فقد اعتدت على صباح، ولكن صدمتي كانت من "ثناء" الطالبة المظلية، التي كان لها سلطة على البنات والمعلّمات، بل وعلى الآذن وزوجته. كانت ثناء هي الأكثر بطشاً.

كان يحق لها ركل باب الصف، أثناء الحصة المدرسية، لتدخل علينا متجاهلةً معلمة اللغة العربية، ضعيفة الشخصية، والتي كانت تهاب ثناء، فتطلب منا النهوض وترديد الشعار: أمة عربية واحدة، ذات رسالة خالدة. أهدافنا: وحدة ـ حرية ـ اشتراكية.

سرى الدفء في أصابعي، نهضت مجدداً لفتح النافذة، ممتنةً لهذا البرد، الذي أعاد لي سنوات العقاب المجانية، التي كنا نتعرض لها نحن الطلاب والطالبات، دون ذنب واضحٍ، سوى إخضاعنا وإذلالنا.

أقول لنفسي الآن، وقد سقطت سوريا في خراب كبير: هل تدفع البلاد كلها اليوم، لعنة أولئك الأشخاص؟ هل ذلك العقاب الطويل آنذاك، قوبل عبر لعنة تسقط اليوم، وفي كل لحظةٍ على تلك البلاد؟

وما ذنبنا نحن السوريين، لنعيش كل هذا العقاب؟ منذ معلمات المدرسة البديلات، وحتى مدربات الفتوة، مروراً بالطالبات المظليات، ليأتي بعدها رجال من أنحاء العالم، يضربوننا، ويقتلوننا، ويعطونا الدروس في الخضوع، والطاعة العمياء!

...! احتمالات

عبود سعيد

أحياناً أتخيل أن حدثاً صغيراً ممكن أن يغيّر مسار حياتك
مثلاً لو كنت أضع نظارة طبية لما تجرأت صديقتي أن ترفع صوتها في وجهي
لو أن خالي لم يقنع أبي بأمي السمراء، وتزوج من أخرى، شقراء مثلاً لما لجأتُ للكتابة وربما كنت الآن مسيّر معاملات
كان من الممكن أن أرفق بالحيوانات، لو لم يضع أخي الكبير " الجطل " في حقيبتي المدرسية مع كتب القراءة والديانة
كان من الممكن أن أطارد الموسيقى، وأن أضع صورة تريسي شابمان في غرفتي، لولا الأنين والصراخ الذي في المنزل
كان من الممكن أن أتعلم الإنكليزية، أو الفرنسية، أو الألمانية لو كان أبي يجيد التصفيق
كان يمكن أن أتعلم الرقص لولا الرعشة التي خُلقت مع شامتي
كان من الممكن أن أخرج مظاهرة لأطالب بحقوق المرأة، لولا الشقوق العميقة في كعاب أقدام أمي
كان من الممكن أن أتعلم السباحة، لو أن أحدهم، دلني على البحر أو النهر أو البحيرة
كان من الممكن أن ألامس جوهر الشعر، لو أن المطرقة لم تخفِ مسامات كفيّ
كان من الممكن، أن أركض وأن أعبر التلال والأنهار والحقول، وأن أضع القمر في يميني والشمس في يساري، وأن أشتري قطعتين من البسكويت وأضع غيمة بينهما، لو أن الله لم يقل لي: قف! عندما فتحت عيني على هذه الحياة
كان يمكن أن أحفظ أية الكرسي، لو لم يجلس عليه بشار الأسد
كان يمكن أن أحب الحليب لولا مرارة ثدي أمي
كان يمكن أن أضع ساعة في يدي، لو تأخر الوقت قليلاً
كان يمكن أن تنمو براعم الحب في قلبي وتتفتح، لو كان تيار الهواء شديداً وأطفأ قداحة أخي، فتوقف لحظة ليدير ظهره للهواء ويشعل السيجارة لو أنه تأخر قليلاً عن القذيفة.

لجوء حتى حدود الغربة

سلوى زكزك
كاتبة من سوريا

ذات صباحٍ، أدخلتْ سلمى وحيدتها إلى الحمام قسراً، بعد طول تَهربٍ وأعذارٍ أعلنتها الطفلة، لتهرب من الاستحمام، الّذي تكرهه بشدة.

عشر دقائق لا أكثر، خرجت الأم وابنتها من الحمام، لتجدا غرفة الجلوس، حيث كانت تجلس الطفلة لتتابع أفلام الكرتون، مجرد حطام. شاشة التلفاز، المقاعد، الألعاب، أطباق الفطور، وزجاجة الحليب.
لبستا على عجلٍ، ما توفر من ملابسٍ، دونما أي تناسق، بشعر مبللٍ، ومنكوش، وبرعبٍ لاحدود له، خرجتا من المنزل، لتعودا إليه فوراً فحال مدخل البناء، والرصيف، والشارع، لا يحتمل، جثث في الطريق، وصراخ وعويل.
قررت سلمى الرحيل، في المساء باعت مصوغاتها المتبقية.
في صباح اليوم التالي قدمت استقالتها، ورحلت نحو بيروت، فتركيا، حتى وصلت ألمانيا.
لم يرافقهما إلا الرعب، صور الجثث، متاع البيت المصفف على عجلٍ بصناديق كرتونية، ومرحّل إلى سقيفة بيت الجدة، التي لم تعرف بقرار السفر حتى وصولهما إلى بيروت. هدير البحر، ارتجافات الجسد الغض للطفلة في حضن الأم الأكثر ارتجافاً.

كانت شروط مركز الإيواء مرعبة، لا خصوصية، لا نظافة، لا طعام. نكهة الطعام المتروك هناك، مطعَّمة بالتراب، ونثار الزجاج المحطم.
كل صباحٍ، كان على الأم أن تقنع طفلتها، بأن الحدائق هنا أجمل، والألعاب أنظف. تغيرت هواجس الأم إلى رُهابٍ عميق، بيدها عبوة الديتول، لتعقم المرحاض قبل كل استعمالٍ، تمسح قبضات الأبواب، وتغسل ملابس الطفلة القليلة. ملابس لا تدفئ أوصالها الباردة، لأنها لا تصلح لكل هذا الجليد، ملابس لا تجف بسرعة، واليدان الآدميتان صارتا كقطعتي خشبٍ صلدٍ ومفولذ.
مشكلة التواصل واللغة، كانت عقدة المنشار، الخوف من شركاء مركز الإيواء، من وجوههم الغريبة، ولغتهم غير المفهومة.
ثمة روائح غير أليفة للأجساد، للأنفاس. اختلاف بالحاجات، وبطريقة العيش.
وجبة موحدة، عيون جامدة، وإن أبدت اللهفة، لكنها تملك نفس الإترابِ، نفس التساؤلات والمخاوف، فلطالما لم تكفِ اللهفة، وروح النجدة للمسعفين، لبثّ الطمأنينة لدى ضحايا اللجوء، ومحتاجي الإسعاف، ولدى المسعفين أنفسهم.
تعيش سلمى مع طفلتها اليوم في شقة صغيرة، الطفلة تذهب للروضة، نسيت اللغة العربية. كل من عبر بحياتها هناك، صار مجرد أطياف هشة الحضور. الأم تدرس الألمانية، تشعر بالإرهاق مع كل حرفٍ. شهادتها الجامعية لا تؤهلها للعمل باختصاصها، تشتاق لأمِّها الوحيدة، التي لن تسامحها على كذبة اللجوء، ولا على التنكر لوعدها بالبقاء قريبةً منها، ورعايتها في شيخوختها المطعمة بالمرض والتعب، وخيبة التنكر والوحدة.
يبدو سؤال العودة من عدمها، هو سيد التساؤلات، وماذا عن مستقبل الطفلة؟ وماذا عن تأمين عمل في سورية، وشروط العيش، وغلاء المعيشة؟ ماذا لو توفيت الجدة وحيدةً هناك؟ كل الأسئلة تعبر للحظات، وتتوقف تحت إرغام اللحظة القاهرة، موعد درس اللغة، الامتحان الشفهي، موعد الحضانة، الموعد الطبي المؤجل لثلاثة أشهر أخرى، بسبب تأخر طارئ عن الموعد الأصلي. خيارات العمل المضني، وإصلاح الشقة، وشراء غسالة جديدة.

مابين هجرة من مكانٍ إلى مكانٍ، وعدم الثبات في أي منهما، وما بين الشوق والضرورة، ما بين اليوم والأمس، وكل المتاحات غير الطوعية، لدرجة تصبح فيها قيداً، تقبّل سلمى ابنتها كل صباحٍ، حين تودعها على باب دار الحضانة، وتُرجئ الأجوبة كلّها، علّ قراراً افتراضياً وإجبارياً يطرأ بحكم الصدفة، أو الفرصة، أو الضرورة، يغيّر الحال والأحوال، ويهدئ صخب الأسئلة.

"Wirtschaftsfaktor Flüchtlinge"

Ein Film über die andere Seite der europäischen Willkommenskultur

"Auf dem europäischen Kontinent leben etwa 480 Millionen Menschen, um die 10% von ihnen sind in den letzten Generationen hierher migriert oder geflüchtet. Diese Zahl schockierte mich angesichts der Geflüchteten, die sich vor den Toren Bulgariens und anderswo drängen."

https://www.youtube.com/watch?v=sij8V5bLVeI&t=804s

Übersetzung: Mirko Vogel, Mahara-Kollektiv, vogel@mahara-kollektiv.de

So kommentiert der syrische Journalist und Autor George Kadar die Flüchtlingskrise, während er über seinen Film "Wirtschaftsfaktor Flüchtlinge" spricht. Dieser Film, der auf dem Dokumentarfilmkanal von Al-Jazeera gezeigt wurde, behandelt die Flüchtlingsthematik aus ökonomischer Perspektive. Als hunderttausende von Menschen nach Europa flüchteten wurde von ihnen hauptsächlich als Last gesprochen, von den Kosten für ihre Unterbringung und vom Mangel an Unterbringungsmöglichkeiten. Vollständig verschwiegen wurden hingegen ihr volkswirtschaftlicher Nutzen.

Beispielsweise hieß es, die schwedischen Staatsausgaben seien in den ersten fünf Monaten nach Ankunft der Flüchtlinge im Jahre 2015 um 0,8% gestiegen. Dieses Geld sei für die Versorgung und Unterbringung der Flüchtlinge aufgebracht worden, sie hätten damit ihre Einkäufe und ihre Miete bezahlt. Letztlich ist dieses Geld aus der Staatskasse also in die schwedischen Wirtschaft geflossen. Und sind diese 0,8% nicht zu vernachlässigen angesichts der kommenden Generationen, die dem schwedischen Arbeitsmarkt zur Verfügung stehen werden? Schließlich sind die meisten Geflüchteten jung.

Kadar geht davon aus, dass die europäischen Staaten diese Wahrheit nicht offen aussprechen, um weiterhin in der Lage zu sein, die Anzahl der Flüchtlinge zu kontrollieren. Hierbei geht es um die Bedürfnisse des Arbeitsmarktes, nicht um menschliche Werte. Und als die Bedürfnisse des Arbeitsmarktes befriedigt waren, ließen die Regierungen das Thema Flüchtlinge komplizierter erscheinen, als es eigentlich ist.

In seinem Film beruft sich Kadar europäische Statistiken und Studien anerkannter Wissenschaftler, die die Regierungen ihrer Länder - etwa Deutschland, Schweden und Belgien - beraten. Er achtet peinlich genau darauf, die Quellen aller seine Informationen zu nennen und verzichtet auf das Anführen arabische Statistiken, um sich nicht dem Vorwurf der Übertreibung auszusetzen.

Kadars Dokumentation unterscheidet sich von allen Reportagen und Filmen über das Flüchtlingsthema weil sie weniger emotional bewegen als fundiert informieren will. Dass heißt nicht, dass sie die menschliche Seite der Thematik vernachlässigt. Sie lässt sowohl die Geflüchtete zu Wort kommen, die noch immer unter den Anfangsschwierigkeiten leiden, als auch jene, denen es gelungen ist, eine eigene wirtschaftliche Existenz aufzubauen. Aber der eigentliche Held des Films ist die Information, und nicht das Bild oder persönliche Geschichten.

Drei Jahre lang, sagt Kadar, seien menschliche Schicksale auf eine Art und Weise instrumentalisiert worden, welche das Flüchtlingsthema verhöhnt. Wir alle haben gelitten um nach Europa zu gelangen, und wir alle haben durch unsere Fluch viel verloren. Aber wir sollten aufhören zu weinen und neu anfangen.

Die Mitmenschlichkeit der Europäer kann man nicht hoch genug schätzen, schließlich haben sie getan, wozu die Araber nicht in der Lage waren. Aber das Instrumentalisieren dieser menschlichen Tragödie ist Ausdruck einer Geringschätzung der Geflüchteten und ihrer Ambitionen in Europa.

Einer von drei syrischen Geflüchteten besitzt einen Universitätsabschluss; tausende von Akademikerinnen und Akademikern die einen Verlust für für Syrien und einen Gewinn für Europa darstellen. Aber die Grausamkeit der europäischen Gesetze, so macht der Film deutlich, zwingt auch die Gebildetsten zu enormen Anstrengungen, um ihre Ziele zu erreichen. So müssen zum Beispiel Ärztinnen und Ärzte enorme Hürden überwinden, um ihren Beruf auszuüben zu können, obwohl es in Europa einen Ärztemangel gibt. In einigen Ländern wie Deutschland, Schweden und der Niederlande ist der Mangel so groß, dass Ärztinnen und Ärzte aus dem Ruhestand zurückgeholt werden. Dabei gibt es doch genügend Geflüchtete, denen man nur die Sprache beibringen und sie weiterbilden müsste, damit sie dem Arbeitsmarkt zur Verfügung stünden.

Kadar berichtet von seinen schmerzlichen Erfahrungen, welche den Ausgangspunkt des Films bilden: Weder seine berufliche noch seine wissenschaftliche Laufbahn galten etwas, die von ihm verfassten Bücher und seine zwanzigjährige Berufserfahrung als Journalist waren wertlos. "In ihren Augen bin ich ein ungelernter Arbeiter, der in Europa bei Null anfängt. Ich habe einfache Tätigkeiten auszuführen, die nicht zu meinen Fähigkeiten passen.", sagt er. Diese Haltung sei verantwortlich für das Leid der Protagonisten des Films.

"Als hunderttausende von Menschen nach Europa flüchteten wurde von ihnen hauptsächlich als Last gesprochen, von den Kosten für ihre Unterbringung und vom Mangel an Unterbringungsmöglichkeiten. Vollständig verschwiegen wurden hingegen ihr volkswirtschaftlicher Nutzen."

Laut Kadar ist der Bedarf des europäischen Arbeitsmarktes ausschlaggebend, nicht die Fähigkeiten der Geflüchteten. Somit ist Europa hauptsächlich an Jugendlichen und jungen Menschen interessiert, was zu den Asyl-Statistiken passt: Ein Großteil der Neuankömmlinge ist jung. Es wird davon ausgegangen, dass sie in etwa sieben Jahren den Arbeitsmarkt betreten werden.

War die Sterberate in Deutschland bis vor Kurzen noch eine der höchsten in Europa, so gleichen sich nun die Geburten- und die Sterberate an. In den Niederlanden und in Schweden ist gibt es eine ähnliche Entwicklung. Vor der Ankunft der Geflüchteten war die Sterberate in Deutschland katastrophal, Studien gingen von einem Bevölkerungsrückgang um mindestens 30 Millionen Menschen bis zum Jahre 2050 aus. Das hätte einen gigantischen Mangel an Arbeitskräften nach sich gezogen und wäre eine Katastrophe für deutsche Wirtschaft gewesen.

Das Ziel des Films sei es, sagt Kadar, den Geflüchteten die Rechnung zu erklären, von der sei ein Teil sind. Sie seien keine Bürger zweiter Klasse und nicht weniger wert als andere, die über die gleichen Qualifikationen verfügen. Eine Studie belegt, dass der Anteil der Abiturienten unter den Syrern in Schweden größer ist als unter den Schweden.

Kadar hofft, dass diese Informationen als Schlüssel dafür genutzt werden, um sich in Europa dauerhaft niederzulassen. Die jungen Geflüchteten sollten wissen, dass Europa sie genau so sehr braucht, wie sie Europa brauchen. Der Arbeitsmarkt stehe ihnen offen, wenn sie sich anstrengen. Denn anders als erwartet werde einem in Europa nichts auf einem Silbertablett serviert. Manche hingen der Illusion nach, nun im Land der Freiheit und der Möglichkeiten angekommen zu sein. Dann schockierte sie die abweichende Realität und machte sie depressiv. Manchen gelang es, wieder aufzustehen, andere verliefen sich in einem Labyrinth aus Traurigkeit und Elend.

Dr. Hani Harb
Forscher an der Harvard Universität, USA.
Ehemaliger Forscher an der Philipps-Universität Marburg, Deutschland.

Übersetzung: Mohamed Boukayeo, Mahara-Kollektiv, boukayeo@mahara-kollektiv.de

Das dritte Jahr: **Ambitionen und Herausforderungen**

Mit dieser Ausgabe startet Abwab in das dritte Jahr, mit einer vielfältigeren Ausrichtung, um ein breiteres Publikum als in der jüngeren Vergangenheit anzusprechen. Begleitet wird diese Neuausrichtung von Erfolgen, die viele Neuankömmlinge erzielen konnten. In dieser Ausgabe erzählen wir einige ihrer Geschichten. Gleichzeitig sind sie mit enormen Herausforderungen, die häufig seit ihrer Ankunft in Deutschland bestehen, konfrontiert: Von Stolpersteinen der "Integration", über Angst vor Abschiebungen, Fragen der Aufenthaltserlaubnis und Familienzusammenführung, bis hin zu Verdächtigungen und Schuldzuweisungen nach jedem Anschlag mit einheimischen Opfern, noch bevor irgendwelche Ermittlungsergebnisse vorliegen. Hinzu kommt der stetige Aufstieg der extremen Rechten. Ihr erfolgreiches Abschneiden bei der jüngsten Parlamentswahl hat Deutschland in unruhiges politisches Fahrwasser gebracht und den etablierten Parteien, allen voran der CDU/CSU, eine herbe Niederlage zugefügt.

Unmittelbar vor Beginn des dritten Jahres von Abwab spitzt sich die politische Auseinandersetzung in Deutschland zu. Die Medien schieben die Schuld hierfür oft den neuen Einwanderern als externem Faktor zu, was sie zusätzlich unter Druck setzt und die Frage ihrer Integration erneut in den Fokus rückt. Die Verantwortung des deutschen Bürgers als wichtigem Akteur im Integrationsprozess wird dagegen ausgeblendet. Dazu kommt eine relative Verschleierung der internen Probleme, die der Rechtsextremismus im Land hat offenbar werden lassen, wie etwa die politische, wirtschaftliche und soziale Marginalisierung bzw. Vernachlässigung der Bürger in den neuen Bundesländern.

Im dritten Jahr öffnen wir bei Abwab unsere Arme und erweitern unseren Horizont jenseits der Themen Flucht und Integration, um arabischsprachige Migranten zu erreichen, die seit Jahrzehnten in Europa leben. Wir beleuchten ihre Erfolge und Erfahrungen, behandeln ihre Themen und Probleme, sprechen mit ihnen und über sie. Vielleicht trägt das ein Stück dazu bei, Fehler, die in der Vergangenheit schon einmal begangen wurden, zu vermeiden.

In unserem dritten Jahr senden wir von Abwab eine Botschaft der Liebe und eine aufrichtige Einladung an alle in Deutschland und Europa lebenden Menschen, Teil unserer Familie zu werden. Auf dass wir unsere Gedanken und Sorgen in diesem öffentlichen Forum miteinander teilen. Unsere Einladung richtet sich auch an alle Deutschen, welche die neuen Einwanderer besser kennenlernen, und mehr über ihre Traditionen, Werte, Gedanken, Träume und Ängste erfahren möchten, um die Stereotypen zu brechen, die sich hartnäckig halten.

Während der letzten zwei Jahre haben wir hart daran gearbeitet, jeden neuen Einwanderer zu erreichen. Und heute versuchen wir, alle Einwanderer anzusprechen, und alle Deutschen zu erreichen, die offen gegenüber dem Anderen und gewillt sind, ihn kennenzulernen und friedlich mit ihm zusammenzuleben. Lasst uns daher zusammenkommen, nicht politisch, religiös oder ideologisch. Sondern über die Annäherung unserer Worte, Kulturen und Denkweisen. Vielleicht ist das der nächste Schritt in Richtung einer multikulturellen Gesellschaft, die wir gemeinsam gestalten können: zum Wohle von uns und unserer Umwelt.

Andere Aspekte der Integration von Geflüchteten

Das Wort "Integration" ist unter den in Deutschland lebenden Geflüchteten in aller Munde. Sie beziehen sich dabei direkt auf zwei Bedingungen, die aus den deutschen Gesetzen hervorgehen:
Der Spracherwerb und eine gewisse Anzahl an Stunden im Job. Denn wenn diese beiden Bedingungen erfüllt sind, öffnet sich der Weg zur deutschen Staatsbürgerschaft, falls die Akte des Geflüchteten frei von Straftaten ist.

Mustafa Al Wali
Syrischer Schriftsteller und Erzähler, lebt in Deutschland.

Übersetzung: Mirko Vogel, Mahara-Kollektiv, vogel@mahara-kollektiv.de

In der Tat haben Tausende von Einwanderern in Europa im Allgemeinen und Deutschland im Besonderen diesen Weg bereits durchlaufen. In Wirklichkeit sind die meisten jedoch nicht wirklich integriert. Weder in sozialer oder kultureller Hinsicht noch in Bezug auf ihre Werte. Sie haben die Staatsbürgerschaft erhalten ohne eine Verbindung zu der Gesellschaft aufzubauen, in der sie leben. An dieser Stelle verweise ich auf einige derjenigen, die beschuldigt oder verdächtigt werden, Terroristen zu sein. Sie waren insofern "integriert" als, dass sie die Staatsbürgerschaft inne hatten.

Meiner Meinung nach gibt es nichts Wichtigeres für einen Geflüchteten, der seine Verbindung zur deutschen Gesellschaft stärken möchte, als die Werte und Traditionen dieser Gesellschaft kennen zu lernen. Dazu gehören die Feste und Feierlichkeiten, sowohl bundesweit begangene Anlässe als auch regional-Spezifisches. Das reicht bis hin zum kulturellen Leben der Kleinstädte und Dorfgemeinden. Denn für Geflüchtete ist es wichtig, sich mit dem Leben hier vertraut zu machen, und sei es auch ohne Sprachkenntnisse. Sie können beispielsweise kulturellen Veranstaltungen beiwohnen, ohne unbedingt aktiv teilnehmen zu müssen, was sie dazu motiviert, die Landessprache zu erlernen. Deutschkenntnisse sind dann eine notwendige Voraussetzung für ein Interaktion mit der Umgebung, und nicht eine juristische Voraussetzung für den Erhalt eines dauerhaften Aufenthaltstitels oder der deutsche Staatsbürgerschaft.

Dass Geflüchtete jene kulturellen Veranstaltungen miterleben können, liegt in den Händen der Kommunen und Vereine. Ich weiss um dem Druck, der auf den staatlichen Institutionen lastet, die Integration der Geflüchteten zu erreichen, ihre Grundbedürfnisse zu erfüllen und sie entsprechend der geltenden Gesetze und Vorschriften unterzubringen. Aber diese Geflüchteten dazu zu ermutigen, die Werte und Traditionen der Menschen in Deutschland zu verstehen und sie an Feierlichkeiten wie dem Karneval und anderen historischen, religiösen und sozialen Anlässen teilhaben zu lassen, ermutigt sie auf eine indirekte Weise, ohne Zwang, sondern auf freiwilliger Basis, dazu, psychische und sprachliche Blockaden zu überwinden. Sie erhalten dadurch die Möglichkeit sich selbst von der Notwendigkeit der Integration zu überzeugen.

"Viele derjenigen, die des Terrorismus beschuldigt oder verdächtigt wurden, gelten als insofern "integriert", als dass sie die Staatsbürgerschaft inne hatten."

Vielleicht braucht es dazu ehrenamtliche Sprachmittler, oder solche, die für eine symbolische Aufwandsentschädigung arbeiten. Zum Beispiel können das Geflüchtete sein, die die Sprache bereits erlernt haben, oder Jugendliche, die durch den Schulbesuch stärker eingebunden sind.

Um es den Geflüchteten leichter zu machen, sich über Anlässe und wann und wo diese stattfinden, zu informieren, lohnt es sich, Einladungen und Plakate um arabischsprachige Passagen zu erweitern. Dies hat auch einen psychologischen Effekt auf die Geflüchteten, da es sie darin bestärkt, die neue, noch unbekannte Umgebung zu erkunden.

In dem kleinen Dorf, in dem ich lebe, habe ich Festlichkeiten erlebt, deren Bedeutung mir unklar war, so dass ich nicht wusste, in welcher Form ich daran teilnehmen kann. Wie der Rest der Geflüchteten in diesem Dorf waren wir als Deutsch-Anfänger nicht in der Lage nachzufragen, was da gerade passiert, so dass wir den Anlass und die symbolische Bedeutung des Festes erst nach zähem Bemühen im Nachhinein herausfinden konnten.

Natürlich werden nicht alle Geflüchtete an den Anlässen teilnehmen, selbst wenn der Zugang erleichtert wird. Aber viele von ihnen werden darin eine Erleichterung empfinden, sich anzunähern, Menschen kennenzulernen und Neues zu entdecken. Dadurch entstehen Beziehungen zum Leben und zu den Menschen hier, und es kann ein Sprungbrett der Integration aus eigener Kraft sein, abseits der gesetzlichen Definition der Integration, die unter Geflüchteten verbreitet ist. Geflüchtete können auf diesem Weg nicht nur ihren gesetzlichen Status verbessern, sondern auch auf persönlicher Ebene weiter kommen, um sich eine bessere Zukunft zu sichern.

Was ich hiermit sagen will, ist, dass ich hoffe, dass dieser Punkt in Betracht gezogen wird. Genauso erwarte ich von den Neuankömmlingen, dass sie jenen Einladungen folgen und an den Aktivitäten und Festen teilnehmen.

Linguistic support for a good start.
Erste Worte für einen guten Anfang.
دعم لغوي لبداية جيدة.

Dictionary
Sprachführer
القاموس

Arabic
Arabisch
العربية

Erste Worte für einen guten Anfang.

Holen Sie sich Ihren kostenlosen Sprachführer – ab sofort in allen MoneyGram eigenen Filialen (solange der Vorrat reicht)

Über MoneyGram:

MoneyGram – mehr als weltweiter Geldtransfer
MoneyGram ist mit mehr als 350.000 Vertriebspartnern in über 220 Ländern einer der weltweit führenden Anbieter im weltweiten Bargeldtransfer. Innerhalb von wenigen Minuten können Kunden mit MoneyGram Geld um die ganze Welt verschicken und empfangen (abhängig von den Öffnungszeiten der Vertriebspartner und örtlichen Regelungen). Mit Mitarbeitern aus so gut wie jedem Land dieser Erde, versteht sich MoneyGram als weltoffenes Unternehmen. Mehr noch, MoneyGram setzt es sich zum Ziel, Menschen auf allen Kontinenten zu helfen. Neben der MoneyGram Foundation, die karitative Projekte weltweit unterstützt, gibt es viele weitere soziale Projekte für Groß und Klein. Das Motto „MoneyGram verbindet“ ist somit eine gelebte Unternehmensphilosophie.

Ihre nächste MoneyGram-Filiale

moneygram.de

© 2017 MoneyGram. MoneyGram und der "Globe" sind eingetragene Marken von MoneyGram. MoneyGram International Limited ist ein autorisiertes Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR), welches von der Financial Conduct Authority in Großbritannien reguliert ist.

MoneyGram®
bringing you closer